

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 11 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4152

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة فالرجاء احترام صفحاتها

الاربعاء ١٦ رمضان ١٤١٠ هـ - ١١/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٢

مبارك يتصل بصدام خلال لقائه بالوفد الأمريكي

ترتيب زيارة لبغداد تمهيداً لاحتواء الأزمة

القاهرة - واشنطن - بغداد: «الشرق الاوسط»

في خطوة جديدة من المساعي التي تقوم بها مصر لنزع فتيل الازمة بين بغداد وواشنطن اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس العراقي صدام حسين لتحديد موعد لزيارة وفد امريكي يقوده السناتور روبرت دول الى بغداد.

وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي اعربت فيه مصادر دبلوماسية واخرى امريكية في واشنطن عن املها في تجاوز الازمة الراهنة بين بغداد وواشنطن ومنع تطورها الى قطيعة كاملة.

وفي الرياض اعلن مصدر مسؤول الليلة قبل الماضية ان السعودية تؤيد كل التصريحات التي تضمنتها المؤتمر الصحافي للرئيسين العراقي والمصري في بغداد السبت الماضي، وهي التصريحات التي ذكر فيها الرئيس صدام حسين على ان الحملة ضد العراق تحدث بتأثير من اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية، واكد ان بلاده تنهج نهجاً سلمياً ولا تسعى لاعتداء على احد ولكنها تتمسك بحقها المشروع في الدفاع عن النفس في حال تعرضها للاعتداء.

وجاءت كل هذه التطورات والمواقف امس لتشير الى ان الاطراف العربية في الوقت الذي تؤكد فيه مساندتها للعراق في مواجهة الحملة التي يتعرض لها، فانها تسعى لاحتواء الازمة بين بغداد وواشنطن.

وكان عضو مجلس الشيوخ الامريكي روبرت دول قد قال في القاهرة امس «ان الرئيس مبارك اجرى اتصالاً هاتفياً وحدد لنا موعداً يوم الخميس (غداً) لنلتقي مع الرئيس صدام حسين».

واضاف عقب لقائه مع الرئيس مبارك ان الوفد الامريكي سيستمع الى وجهة النظر العراقية خصوصاً في ظل القلق في واشنطن من مخاطر انتشار الاسلحة النووية والكيماوية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان السناتور دول والوفد المرافق له يقوم بجولة على المنطقة زار خلالها سورية امس الاول ومصر امس وسيزور الاردن اليوم. ولم يكن مخططاً للوفد ان يزور العراق، بل ان الترتيب لهذه الزيارة كما صرح السناتو دول قام به الرئيس مبارك.

وكانت مصر قد اعلنت انها تسعى لنزع فتيل الازمة بين واشنطن وبغداد، وتهدئة الحرب الكلامية بين الطرفين، وذلك في اعقاب تفجر ما يسمى بقضية «الصواعق النووية». واشار الرئيس مبارك في تصريحاته للصحافيين عقب لقائه مع الرئيس صدام يوم السبت الماضي الى انه اجرى اتصالات مع الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لطمأنتها الى الموقف السلمي العراقي والتأكيد على ان بغداد لا تنوي الاعتداء على احد وانما تؤكد فقط حقها في الدفاع عن نفسها اذا تعرضت لعدوان.

التتمة .... ص ٢

عودة السفير الليبي للرباط بعد غياب اثار التكهنات حوله

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

عاد السيد محمد ابو القاسم الزوي لممارسة مهامه كأمين (سفير) لمكتب الاخوة الليبي (السفارة) في الرباط بعد غيبة طويلة، تردد خلالها انه قد اعفي من مهامه بسبب خلافات مع القيادة الليبية.

وكانت هذه التكهنات قد تعززت في اعقاب اعفاء السيد الزوي من مهامه كأمين (وزير) مكلف بالعلاقات مع اتحاد دول المغرب العربي، وتعيين السيد جمعة الفزاني بدلا عنه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان غيبة السيد الزوي عن الرباط لم تكن لها اية علاقة بخلافات مع القيادة الليبية، اذ ان الزوي كلف خلال الفترة السابقة بالاشراف على لجنة «لكتابة تاريخ الثورة الليبية»، باعتباره احد اعضاء الخلية الاساسية من المدنيين (كان زميلاً للعقيد القذافي

التتمة .... ص ٢

اشتباكات جديدة في بيروت الشرقية

جعجع مستعد لتسليم المؤسسات وسعاده يطالب بتوسيع الحكومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن امس قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع استعداده لتسليم السلطات الشرعية التابعة للرئيس الياس الهراوي كل المؤسسات الحكومية الواقعة في مناطق انتشار «القوات». وطالب جعجع الادارات الرسمية بالقيام بواجباتها تجاه المواطنين الذين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة.

وقالت مصادر في الشرقية ان هذه الخطوة لا تقل عن خطوة تسليم الثكن التابعة للجيش. واشارت الى ان ذلك يعني ان الفرع الوحيد لمصرف لبنان في الشرقية، وهو موجود في جونيه، سيصبح في عهدة حكومة الدكتور سليم الحص.

ومن جهته دعا رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة امس الى الاتفاق حول الشرعية لكنه قال قبل لقائه الهراوي انه لن يشارك في اي اجتماع للحكومة ولن يعود عن استقالته الا اذا تم توسيع الحكومة لتمثل فيها كل الاطراف «وتصبح بحق حكومة وحدة وطنية».

وقال مراقبون ان دعوة سعادة الى توسيع الحكومة تمت بالتفاهم مع جعجع الذي يعتبر الحكومة الحالية «غير متوازنة».

وشهدت بيروت الشرقية امس جولة جديدة من التراشق المدفعي والصاروخي اسقطت «هدنة الاعياد» التي كان الطرفان اعربا عن رغبتهما في احترامها. وتبادلت الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات»

التتمة .... ص ٢



الرهينة البلجيكي فيرناند هويتكتر يمسك بيد زوجته جاكلين فالانت ويحمل طفلته صوفي، داخل مقر السفارة الفرنسية في بيروت امس عقب اطلاق سراحهم بواسطة حركة ابو نضال. (راجع صفحة ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

عودة محتشمي لمجلس الشورى الإيراني ترتبط بصفقة مع رفسنجاني حول الرهائن

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

اعلن بيان رسمي صدر في طهران امس ان آية الله علي اكبر محتشمي، وهو احد كبار الملالي المتشددين في ايران، عين عضواً في مجلس الشورى. ونظراً لأن هذا المجلس يتمتع بصلاحيات تعطيه حق نقض القوانين التي يجيزها مجلس النواب فان المراقبين يرون في تعيين محتشمي هذا، نكسة جديدة للرئيس هاشمي رفسنجاني ولسياسة «الاعتدال» التي ينتهجها في الداخل وسياسة التطبيع التي ينادي بها مع العالم الخارجي.

الا ان انباء غير مؤكدة من طهران ذكرت امس ان تعيين محتشمي قد يكون مرتبطاً بصفقة جديدة تتعلق بالرهائن الغربيين في لبنان. وتبعاً لهذا التفسير فان رفسنجاني وافق على عضوية محتشمي في مجلس الشورى لقاء «مبادرة» من الراديكاليين الذين يسيطرون على ما يسمى بـ «حزب الله».

وكان محتشمي قد عارض علانية اي اطلاق لسراح الرهائن. لكن المصادر المقربة من رفسنجاني تصر على ان هناك امكانية لاطلاق سراح بعض الرهائن. ولم تذكر هذه المصادر أية أسماء. ولكن الاحتمال هو ان الصحافي الامريكي تيري اندرسون قد يطلق سراحه في بداية سلسلة من عمليات اطلاق سراح الرهائن الآخرين.

وقال محتشمي في بيان قصير صدر في طهران امس انه سيحاول «تثبيت خط الخميني». وحذر من انتهاج «اي خط لين يمكن ان يقود ايران نحو طريق الاستسلام لأمريكا».

وقضية الرهائن هي احدى ثلاث قضايا رئيسية يعارض المتشددون فيها رفسنجاني. اما القضية الاولى فهي خطة رفسنجاني لاقتراض عشرين الف مليون دولار من الخارج خلال السنوات الخمس المقبلة لانعاش الاقتصاد الايراني الذي الحقت به الحرب اضراراً كبيرة.

والقضية الثانية هي اصدار عفو عام

التتمة .... ص ٢

المؤتمر الدولي للمخدرات يختتم اليوم

زيادة الموارد لحرب آفة الإدمان والتحذير من تفشي الايدز

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

يختتم المؤتمر الوزاري الدولي حول المخدرات اعماله بعد ظهر اليوم في لندن ببيان سياسي شارك في صياغة قراراته وزراء ورؤساء وفود يمثلون ١١٢ دولة يدعون فيه الدول التي لم تعتمد استراتيجيات وخططاً وبرامج لمكافحة المخدرات بايلاء اهتمام عاجل لهذه المسألة عن طريق ادخال التعديلات اللازمة سواء على التشريعات او على السياسات العامة.

كما يدعو البيان الختامي الى تخصيص المزيد من الموارد لصالح الوقاية والمعالجة واعادة التأهيل للمدمنين ودمجهم في المجتمع اضافة الى وضع استراتيجية تربوية في جميع مراحل التعليم المدرسي وتشجيع ارباب العمل على وضع تدابير لمنع اساءة استعمال العقاقير المخدرة في مكان العمل والقيام بحملات اعلامية في جميع الاوساط وبمختلف الوسائل المتاحة.

التتمة .... ص ٢

تطور جديد يؤثر على العالم الثالث

انشاء بنك أوروبي لاعادة إعمار دول أوروبا الشرقية

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح:

اخيراً وبعد مفاوضات متصلة اعلن في باريس عن قيام البنك الاوروبي لاعادة اعمار اوروبا الشرقية (بيرد). واعلن جاك اتالي مستشار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في وقت متأخر من مساء امس الاول ان قيام البنك تم في اعقاب الاجتماع الثالث للجنة التأسيسية وبعد تسوية كافة الصعوبات وخاصة ما يتعلق بدور الاتحاد السوفياتي ووحدة النقد المعتمدة في دفع رأس المال.

وقال اتالي ان المسألة الوحيدة التي لا تزال تستوجب الحل من الان وحتى ٣٠ أيار (مايو) المقبل، وهو الموعد المقترح للتوقيع على انظمة البنك، هي مسألة اختيار المقر.

واكد المستشار الفرنسي انه اذا كانت الوحدة الحسابية الاوروبية (أيكو) هي التي ستكون عملة القياس فان ثلاث عملات اخرى يمكن ان تستعمل لدفع رأس المال (سيكون ٣٠ في المائة في السنوات الخمس الاولى) هي الايكو والدولار والين.

واوضح ايضاً ان الاتحاد السوفياتي، الذي كانت الولايات المتحدة قد ارادت تحديد حصوله على قروض، سيكون عضواً كامل العضوية في البنك لكن بعد مرحلة

التتمة .... ص ٢

البنك الاوروبي

راجع «الشرق الاوسط الاقتصادي»

استطلاع شامل لـ «الشرق الاوسط»:

بيريز لا يملك معطيات لبدء مسيرة السلام

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة ومحمد صادق وليلى ديب ومركز الخدمات الاعلامية

استطلعت «الشرق الاوسط» اراء مجموعة كبيرة من المسؤولين والسياسيين والمفكرين في عواصم العالم المختلفة وداخل الارض العربية المحتلة حول مدى قدرة شيمون بيريز، الذي من المفترض ان يتحدد اليوم تسلمه رئاسة حكومة اسرائيلية جديدة، على اتخاذ قرار التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وطرحت «الشرق الاوسط» في استطلاعها سؤالا محددا هو: هل تعتقد ان بيريز هو رجل القرار الاسرائيلي بالتفاوض مع المنظمة، وان حكومة برئاسته ستكون قادرة على المضي في تنفيذ مثل هذه الخطوة؟

وجاء رد الذين استطلعت «الشرق الاوسط» اراءهم في شبه اجماع ان اسرائيل ما زالت

التتمة .... ص ٢

مشيداً بحكومتي عبود ونميري

البشير: الاحزاب السياسية فشلت والعسكريون أفضل من حكم السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اتهم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان حكومات الاحزاب السابقة بالفشل وقال ان العسكريين هم افضل من حكموا السودان.

واضاف الفريق البشير الذي كان يتحدث خلال لقاء مع قوات منطقة الخرطوم بحري ان الفترات التي حكم فيها عسكريون كانت الافضل في تاريخ الانجازات في السودان.

وذكر ان حكومات الاحزاب المتعاقبة فشلت مما ادى إلى تولي العسكريين زمام الامور، مشيراً في هذا الصدد الى انقلاب الفريق ابراهيم عبود في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ وانقلاب جعفر نميري في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩.

واشاد الفريق البشير بالدور الكبير الذي تقوم به القوات المسلحة السودانية في حماية الوطن «رغم ما وجدته من اهمال متعمد في ظل حكومات الطائفية المتعاقبة»، على حد تعبيره. واستثنى حكومة الرئيس الراحل اسماعيل الازهري من هجومه الشديد. وقال الفريق البشير: ان هناك انجازات عديدة شهدها تاريخ السودان من الحكومات العسكرية.

واضاف: «ان الجيش السوداني تعرض عدة مرات لمحاولات اختراق يائسة وتعرض لمؤامرات ودسائس وشائعات مغرضة، ولكن الجيش ظل يصمد ويحقق الانتصارات المتتالية على المتمردين».

واشار الفريق البشير الى بعض منجزات حكومته خلال فترة الشهور القليلة منذ تسلمها الحكم فقال اننا عملنا لاصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية التي خربتها حكومات الاحزاب، والتي وصفها بانها وقفت حجر عثرة في سبيل تطور ونماء السودان.

وفي ختام لقائه مع الضباط والجنود اجاب الفريق البشير على عدد من تساؤلاتهم وتعليقاتهم، وكلها تركزت على ضرورة محاربة الجشع وابعاد المفسدين ودحض الشائعات وتأمين الثورة.

سعر النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢،٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢،٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢،٠٠ درهم ● الجزائر ٢،٠٠ دينار ● السودان ٢،٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

باريس تعرب عن «امتنانها» للقذافي وبروكسل ترحب

حركة «أبونضال» تفرج عن فالانت ومناشدة بلجيكية لاطلاق بقية الرهائن

بروكسل - نيقوسيا - الشرق الاوسط - من عبد الحميد البجاوي والان مكابي بيروت - باريس - وكالات الانباء:

افرجت حركة فتح (المجلس الثوري) التي يتزعمها ابو نضال امس عن ثلاث رهائن غربيين كانت تحتجزهم منذ سنتين ونصف السنة وهم الفرنسية جاكلين فالانت (٢١ عاما) وصديقها البلجيكي فرنان هوتكينز (٤٢ عاما) وابنتهما صوفي وسلموا الى السفارة الفرنسية في بيروت الغربية.

وقام مسؤولون وناشطون في الحركة وهم خمسة مسلحين بينهم اثنان ملثمان، بنقل الرهائن الثلاثة في سيارتين الى امام المرآب المواجه لمدخل السفارة الفرنسية في شارع كليمنصو ببيروت الغربية وسلموا الرهائن الى المبعوثين الفرنسيين برئاسة الكولونيل فيليب روندو من جهاز مكافحة التجسس الذي وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي آتيا من باريس. وكان جنود سوريون يتحكمون بالمباني المجاورة.

وتحت حماية عشرة رجال مسلحين من جهاز الامن التابع للسفارة ادخل الكولونيل روندو فالانت وهوتكينز وابنتهما الى مباني السفارة واستقبلهم السفير الفرنسي «رينيه الا» وزوجته ثم تحادثوا مع الموفدين الفرنسيين في دار السفير وكانت فالانت ترتدي سترة من المخمل الاسود وبنطالا قصيرا كاكي اللون وتمسك بيد هوتكينز الذي يحمل الطفلة صوفي وبدا الثلاثة في صحة جيدة وابتسموا للصحافيين ورفضوا الادلاء بأي تصريح.

وسافر الرهائن السابقون مساء امس الى باريس على متن طائرة تابعة لمجموعة الرحلات الجوية الوزارية التي ستقل ايضا المندوبة العامة للحكومة في مجال مكافحة المخدرات جورجينا دوفوا.

ويأتي قرار حركة فتح - المجلس الثوري تلبية لنداء وجهه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى المسلمين في العالم في الرابع من ابريل (نيسان) الحالي يدعو فيه الى اطلاق الرهائن بمناسبة شهر رمضان. وسمى القذافي بشكل خاص جاكلين فالانت وعائلتها. وغداة ذلك اعلنت الحركة في بيروت انها تقوم بـ «اتصالات فورية» لاطلاق سراح فالانت. واكد الناطق باسم السفارة الفرنسية فرانسوا ابي صعب الافراج عن الرهائن الثلاث. وفي باريس قال صهر السيدة الفرنسية اندريه ميترال «لا يمكننا حقا ان نصدق. لقد انتظرنا وقتا طويلا. وانتهى الامر الآن. ولقد انتصرنا».

وقال ميترال انه تلقى مكالمة تليفونية من وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما يبلغه فيها ان قريبته وصديقها البلجيكي وابنتهما وعمرها سنتان اصبحوا احرارا.

وقالت محطة راديو فرنسية ان انفيج افيس الوزير بوزارة الخارجية سيتوجه الى بيروت في طائرة حكومية للعودة بالرهائن الثلاث دون ان يؤكد هذا الخبر.

وقال ابي صعب ان مسؤولي السفارة والسفير الفرنسي رينيه الا الذين كانوا قد ابلغوا مسبقا بالافراج عنهم من قبل حركة فتح - المجلس الثوري رحبوا بالرهائن.

وقال ابي صعب «كنا بانتظارهم وعرفنا بأمر الافراج عنهم. وكانوا يبتسمون وبدوا في صحة جيدة» وقال ان الثلاثة تناولوا افطارا «فرنسيا».

وفي باريس اعرب وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بعد افراج الحركة عن الرهائن الغربيين عن «رضى» الحكومة الفرنسية و«امتنانها» للعقيد القذافي.

وقال دوما في بيان صدر في باريس ان «هذا الحدث السعيد هو نتيجة النداء الذي وجهه العقيد القذافي في الرابع من ابريل (نيسان) الحالي والجهود التي بذلها». واضاف ان «هذه البادرة الرفيعة والانسانية ستلقى ما تستحقه من تقدير في مستقبل العلاقات بين ليبيا وفرنسا». وفي بروكسل عبر وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكينس في بيان اذيع امس في بروكسل عن «سروره» للافراج عن جاكلين فالانت وصديقها فرنان هوتكينز وابنتهما صوفي. واعرب الوزير البلجيكي عن امله في ان يكون من الممكن «اعتبار هذا الافراج شهادة حسن نية في ما يتعلق بالافراج عن الافراد الباقين عن عائلتي هوتكينز وكيتز».

من جهة اخرى اكدت ليزيت كيتز (٥٦ عاما) شقيقة جوديليف كيتز انها «سعيدة للافراج عن الرهائن الفرنسيين» لكنها اعربت عن خيبتها لأن شقيقتها وزوجها ايمانويل هوتكينز ما زالا قيد الاحتجاز. وقالت «اعرف ان وزير الخارجية البلجيكي يبذل ما في وسعه من اجل الافراج عنهما». واكدت كيتز انها «ستجعل الارض تضج» كي لا يلف الصمت مصير الرهائن البلجيكيين الذين ما زالوا محتجزين في لبنان. ومع انجاز هذه العملية يبقى اربعة بلجيكيين وطفلة فالانت الاخرى في الاسر في لبنان ولكن مصادر فلسطينية قالت ان محادثات بين حركة ابو نضال وبين مبعوث من الحكومة البلجيكية قد احرزت تقدما وانه يمكن الافراج عن البلجيكيين في وقت قريب. وعلى صعيد آخر قالت مصادر فرنسية رسمية امس ان فالانت وضعت طفلين اثناء اسرها ولكن احدهما توفي.

وقد وضعت السيدة فالانت مرتين منذ اسرها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.

وقالت مصادر حركة ابو نضال الاسبوع الماضي ان السيدة فالانت ستقسر بعد اطلاق سراحها سبب عدم الافراج عن طفلها الثاني. وقالت المصادر الرسمية ان التفسير هو ان الطفل توفي. ولم تذكر المصادر اي تفاصيل اخرى.

وكان قد افرج عن ابنتين اكبر للسيدة الفرنسية هما ماري س. لور (٧ اعوام) وفيرجيني (٦ اعوام) قبل ١٦ شهرا في ليبيا.

ويرفع اطلاق هؤلاء الرهائن حاجزا من امام عودة العلاقات الفرنسية - الليبية الى وضعها الطبيعي بعد ان شهدت هذه العلاقات توترا بالغا خلال السنوات الاخيرة بسبب تدخل ليبيا في التشاد وسياسة القذافي في الشرق الاوسط. لكن الرئيس الليبي اوحى في الفترة الاخيرة انه يأمل في تحسين العلاقات مع باريس. وقامت العاصمة الفرنسية بالخطوة الاولى عندما سلمت طرابلس ثلاث طائرات ميراج اشترتها ليبيا قبل سنوات واعيدت الى فرنسا للتصليح لكن السلطات الفرنسية جمدتها هناك. كما اعلنت باريس استئناف مبيعات الحبوب الى طرابلس واستؤنفت الخطوط الملاحية والاتصالات في اعقاب ذلك الانقطاع.

صورتان من الارشيف لعائلة ايمانويل هوتكنز البلجيكية (على اليمين التي مازالت تحت الاحتجاز .. ولخرى (على اليسار) لجاكلين فالانت وفرنان هوتكنز

في اول تصريح صحفي

فالانت وهوتكينز: كنا نتوقع الافراج

بيروت - ا. ف. ب: قالت الفرنسية جاكلين فالانت في اول تصريح صحافي لها بعد الافراج عنها صباح امس في بيروت «اقبل اهلي جميعا.. انا بخير».

اما صديقها فرنان هوتكينز فقال من جهته ان افراد عائلته الاربعة الذين ما زالوا محتجزين لدى حركة فتح - المجلس الثوري بخير مضيفا «ان معنوياتهم عالية وهم صامدون ولا داعي للقلق عليهم» وقالت فالانت «اننا نشعر اننا في حالة جيدة.. لكننا تعبون قليلا من الرحلة» وذكر هوتكينز الذي بدا عليه التأثر «كنا نتوقع الافراج عنا وكنا نعرف ان ذلك سيحصل يوما ما. وها قد جاء يوم الافراج عنا. وبالنسبة للباقين فإننا نتمسك بالامل».

تتمات

جعجع مستعد

الاتهامات حول المسؤولية في التسبب في تجدد القتال امس.

وقالت مصادر «القوات» ان جنوداً موالين لعون حاولوا فجر امس التسلل الى مواقعها في القليعات فاصطدموا بلغم ارضي مما ادى الى وقوع قتلى وجرحى بينهم. واضافت: اثر الحادث وللتمكن من سحب الجثث والجرحى بدأت مدفعية عون عملية قصف واسعة للمنطقة.

واتهمت وسائل الاعلام التابعة لعون «القوات» بفتح النار على «مواقع الجيش الذي اضطر الى الرد عليها لاسكاتها». وفي وقت لاحق اتسع القصف ليشمل القليعات وداريا وعجلتون في كسروان اضافة الى مناطق اخرى في المتن.

وفي خطوة جديدة من شأنها تعزيز موقع الشرعية اللبنانية اعلن امس العقيد بول فارس الذي يقود مجموعة من الضباط والجنود اللبنانيين في مناطق انتشار «القوات» التزامه باوامر قائد الجيش العماد اميل لحود.

وجاء موقف فارس بعد ايام من اعلان الدكتور جعجع اعترافه الكامل بالشرعية وقرار الرئيس الياس الهراوي التجاوب مع دعوته لتسليم الجيش الثكنات العائدة له في مناطق انتشار القوات.

ترتيب زيارة لبغداد

وفي هذا الاطار صرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس بانه لا توجد تهديدات عراقية، مشيراً الى ان تصريحات الرئيس صدام عن تدمير نصف اسرائيل جاءت بناء على التهديدات الاسرائيلية بضرب المنشآت العسكرية والصناعية في العراق.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان ذلك من حق العراق في الدفاع عن نفسه وهو حق مكفول وطبيعي لجميع دول العالم.

وفي واشنطن اشارت مصادر دبلوماسية واخرى امريكية تحدثت لـ «الشرق الاوسط» الى انه رغم الحدة في التصريحات المتبادلة بين العراق والولايات المتحدة اخيراً الا ان اياً من الجانبين لا يريد لهذه الازمة ان تتطور لتأخذ ابعاداً تهدد العلاقات بينهما. وقالت ان ما ورد في رد الرئيس صدام في السابع من الشهر الحالي على ما تضمنته تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش في الثالث منه، وما جاء على لسان المتحدثة باسم الخارجية امس الاول يؤكد ذلك، وان اتسمت بعض التصريحات الاخرى من الجانبين بالحدة، حيث اعربت المتحدثة باسم الخارجية عن اعتقادها بان الازمة لن تؤثر على العلاقات بين البلدين.

وتأتي مساعي اطفاء فتيل الازمة في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر دبلوماسية في العاصمة العراقية ان السكرتير الثاني في السفارة الامريكية في بغداد زاكاري وايت غادر بغداد ليل الاثنين الثلاثاء بعد طرده من العراق.

وكان طرد وايت قد تقرر رداً على ابعاد الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي دبلوماسياً عراقياً يعمل في البعثة العراقية في الامم المتحدة.

عودة السفير الليبي

خلال الدراسة الثانوية).

وكان يفترض ان يتولى السيد الزوي مسؤولية العلاقات الليبية - المصرية كسفير لليبيا في القاهرة، وهي العلاقات التي يتولى الاشراف عليها حالياً السيد احمد قذاف الدم احد مستشاري العقيد معمر القذافي المقربين، ولكن يبدو انه تقرر ان يعود الزوي لممارسة مهامه كسفير لليبيا في المغرب، بعد ان تم تغيير وضع السفارة التي كان الليبيون يعتبرونها بمثابة امانة (وزارة) الى مكتب اخوة اي (سفارة).

عودة محتشمي

يقال ان رفسنجاني يفكر فيه كوسيلة لطمأنة افراد الطبقة الوسطى في ايران.

ونال تعيين محتشمي، الذي اصدره مرشد ايران علي خامنئي تأييداً قوياً من احمد الخميني نجل اية الله الخميني. وكان تدخل احمد هو الذي منع احد الملالي الموالين لرفسنجاني من الحصول على تلك المنصب تبعاً لما ذكرته بعض التقارير.

وينكر لن رفسنجاني عزل محتشمي من وزارة الداخلية في شهر يوليو (تموز) الماضي كجزء من جهده المركز لاخراج المتشددين من المناصب الحكومية الحساسة. الا ان جميع المتشددين الذين عزلوا خلال الاشهر الثمانية الماضية عادوا الآن الى مراكز من القوة والنفوذ السياسي. ففي فبراير (شباط) الماضي رشح محتشمي نفسه لعضوية مجلس الشورى في انتخابات فرعية في طهران، والحق الهزيمة بالمرشح الموالي لرفسنجاني.

وحسب النظام الداخلي لمجلس الشورى فان محتشمي كان يحتاج الى مصادقة بقية النواب على انتخابه قبل تثبيت عضويته في المجلس. ومن هنا جاء التصويت عليه امس الاول.

وكما قال احد المعلقين في طهران امس: «ان رفسنجاني اصبح الآن نمراً من ورق». ومضى المعلق يقول: «انه رئيس بالاسم، إلا ان السلطة الحقيقية تتركز في ايدي الراديكاليين».

المؤتمر الدولي للمخدرات

وتطرق البيان الى اهمية اجراء مزيد من البحث في العوامل الاساسية التي قد تؤدي الى الطلب غير المشروع. وقال ان تفشي مرض نقص المناعة «الايدز» قد بلغ حداً يدفع جميع البلدان الى بذل جهود اكثر حزماً لدفع المزيد من مسيئي استعمال العقاقير المخدرة الى الاتصالات بدوائر واجهزة المعالجة.

كما دعا الى تقديم بدائل مناسبة لسجن المدمنين او الذين يرغبون في الحصول على العلاج اضافة الى تدريب الفنيين والى القضاء على زراعة المحاصيل غير المشروعة والاتجار غير المشروع بها الى جانب منع اساءة استعمال النظم المالية والمصرفية.

ورأى المجتمعون في اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات لسنة ١٩٨٨ سلاحاً جوهرياً في مواجهة من يمارسون الاتجار بالعقاقير المخدرة. ودعوا الدول الى عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة بين الاطراف بغية تعزيز فعالية التعاون في ما بينها.

وقال الدكتور حمد المرزوقي رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان كلمة السعودية التي القيت مساء امس الاول شرحت محاور استراتيجية في مكافحة المخدرات لان السعودية سبقت في نهجها الشامل الكثير من الآراء والمقترحات التي تناولها اعضاء الوفود.

واعتبر الدكتور المرزوقي قيمة المؤتمر بانها تكمن في ان ما سعت السعودية اليه منذ سنوات من ضرورة تطوير آفاق التعاون الامني اصبح مطلباً مشتركاً تحرص عليه جميع الدول، ومن هنا فان اهم مكسب تحقق من خلال توصيات هذا المؤتمر ينسجم مع ما تراه السعودية من ضرورة تحمل المسؤولية الدولية المشتركة.

وكانت المملكة العربية السعودية قد اشارت في كلمتها الى ان مواجهة السعودية لظواهر الانحراف تنطلق من موقف عقائدي ثابت يستند الى شمولية الاسلام كدين لا ينحصر في اطار زماني ومكاني ضيق وله منهج شامل.

واوضحت السعودية مجموعة المحاور التي تعمل بانسجام وتنسيق لمكافحة المخدرات وتوظيف امكانات الاجهزة المعنية في هذا الصدد. وتطرقت إلى مبادرات المتطوعين من المواطنين الذين يساهمون في مساعدة الاجهزة الامنية في مجالات مكافحة المخدرات.

وعن العقوبة التي تعتبر محوراً مهماً من محاور المكافحة اشارت السعودية الى صدور الموافقة الملكية على فتوى هيئة كبار العلماء المتضمنة انفاذ عقوبة الاعدام بمهربي المخدرات وتطبيق اقصى العقوبات التعزيرية بحق مروجيها، التي قد تصل الى الاعدام في حالة تكرار عملية الترويج.. وقد اعطى هذا الامر دعماً قوياً وموقفاً ثابتاً للتصدي لظاهرة المخدرات وحصار مهربيها ومروجيها مما اعطى نتائج ملموسة.

وذكرت السعودية ان استراتيجيتها ترتكز على منهج شامل لمنظور الوقاية، ففي الوقت الذي يعطى للمكافحة دور مهم في برنامج محاصرة المخدرات، اعطي للوقاية دور متوازن ومنسجم معها. واتخذت الوقاية ملامح مختلفة وتعددت برامجها حيث شاركت النوادي الثقافية والادبية والجمعيات النسائية والجامعات في برامج التوعية، وقد اسهمت وسائل الاعلام المختلفة في الحملة الاعلامية التي نظمتها الجهات الرسمية وغير الرسمية.

وقد انشأت السعودية مستشفيات الامل خصيصاً لمعالجة متعاطي المخدرات حيث تستخدم اساليب المعالجة النفسية بجانب التوعية الدينية لتجاوز ظروف الادمان واثاره. كما نهجت السعودية المنهج العلمي في تشخيص ظاهرة المخدرات واستقراء عناصرها وعوامل انتشاره، ومن هنا جاءت جهود مراكز البحوث مكملة للجهود الاخرى.

ومن جانبها، اوضحت مصر في كلمتها التي القاها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية في المؤتمر بانها لا تنظر الى المخدرات نظرة محلية او اقليمية وانما باعتبارها مشكلة عالمية تهدد المجتمع الانساني كله وان اختلفت انواع المخدرات ونسبة انتشارها من بلد الى اخر.

واوضحت مصر ان استراتيجيتها لمكافحة المخدرات تقوم على مكافحة الاتجار غير المشروع للمخدرات ومراقبة الاتجار المشروع والعمل على تخفيض الطلب على المخدرات والاهتمام بعلاج المدمنين واعادة تأهيلهم.

بنك اوروبي

انتقالية مدتها ثلاث سنوات.

وذكر اتالي بان راس مال البنك سيكون عشرة مليارات ايكو (١٢ مليار دولار بالسعر الحالي) يدفع ٣٠ بالمئة منها خلال فترة خمس سنوات.

ورغم النفي الاوروبي فان العديد من الدوائر الاقتصادية ترى ان انشاء هذا البنك سيعني تحويل قسم من الاموال المخصصة لدعم دول العالم الثالث الى اوروبا الشرقية

استطلاع الشرق الاوسط

مستقبلاً غير مستعدة للسلام نظرا لعدم وجود قرار فيها بالنسبة للسلام، وان بيريز ليست لديه معطيات جديدة يطرحها خاصة وان الحكومة التي قد يشكلها ستكون اضعف من ان تصنع السلام.

فقد قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ «الشرق الاوسط»: ان عملية السلام تتعرض الآن لازمة في اسرائيل وتوازن القوى هو الذي يقرر طول الازمة او قصرها. الآن اعتقد ان اسرائيل غير مستعدة للسلام، وتوازن القوى بين حزب العمل والليكود يؤكد عدم وجود قرار بالنسبة الى السلام.

واضاف: عندما كانت هناك حكومة الائتلاف الوطني قلنا انها لا يمكن ان تقدم على السلام لانها حكومة اللاقرار، والآن يحاول بيريز تشكيل حكومة لكنها قد تكون ضعيفة ولن تستطيع صنع السلام وسيكون الحل باللجوء الى الانتخابات.

فبرأيي ان الرأي العام الاسرائيلي منقسم بالنسبة نفسها، اذ لا بد من معطيات جديدة تهيئ الجو للسلام بحيث توجد حكومة قادرة تستطيع ان تحكم باغلبية واضحة وان تقول هذا هو السلام الذي اريده، والا فان كل ما يقال عن السلام ما هو الا ترقيع في ترقيع.

وبالنسبة الى المعطيات الجديدة اقول: اننا قد قدمنا كل ما عندنا ولكن يستطيع الامريكيون الآن ان يقدموا مبادرة جديدة من اجل السلام.

ومن داخل الارض المحتلة قال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب والمعزول: الجواب لا، لأن بيريز حدد مواقفه بشكل واضح بانه ضد الدولة وضد تقرير المصير وضد الانسحاب الكامل وضد عروبة القدس. ورأيه بالنسبة للاستيطان غير واضح، واكثر ما يمكن ان يعطيه هو انسحاب من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، ولكنه ملتزم بالمفهوم الاسرائيلي بالنسبة للحدود الآمنة.

يضاف الى ذلك انه يتفق مع اليمين في ان نهر الاردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل. وحتى لو كان بيريز - افتراضا - رجل سلام فانه لن يستطيع ان يقدم اي شيء نتيجة للتوازنات الدقيقة من تحالفات لتشكيل حكومة برئاسته. فهو تحالف مع ابراهام شارير اليميني من الليكود، ولا ننسى تحالفه مع حزب اجودات يسرائيل المتطرف حيث ان الاتفاق الذي وقعه مع حزب العمل ينص على بقاء القدس تحت السيطرة الاسرائيلية وعلى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويقول السيد جميل الطريفي من رام الله، وكان قد التقى مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو ضمن الذين تتردد اسماؤهم كمرشحين لوفد المفاوضات: مجازا لا. انا اعتقد ان حزب العمل الاسرائيلي سيحاول ان يسير في طريق السلام لمصلحته، ولكنه لا يستطيع نظرا لطبيعة التعقيدات الموجودة داخل الساحة الاسرائيلية نفسها، لا يستطيع ان يسير في طريق السلام الى النهاية ويدخل في مفاوضات مع المنظمة، ولكنه سيسير بخطوات محددة باتجاه السلام للتحضير للانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ورد الدكتور احمد الطيبي، الذي ظهر اسمه اثناء ازمة الوزير عيزرا وايزمان، اذ توسط لترتيب لقاء له مع شخصيات فلسطينية، على السؤال بقوله: لا اعتقد ان بيريز سيخطو خطوة محدودة باتجاه التفاوض مع المنظمة، اقول ذلك لكي اوضح لكل اولئك الذين يعلقون آمالا على ذلك. ان حزب العمل ما زال بعيدا، بوجود اسحق رابين وآخرين من صقوره، عن التفاوض مع المنظمة. الا انه لا شك في ان المفاوضات غير المباشرة التي بدأت منذ اعوام بين اقطاب حزب العمل وبين قيادة المنظمة قد تأخذ زخما، ومن المحتمل ان تتطور اكثر في ظل حكومة بيريز.

هناك نقطة اخرى تتعلق بالحكومة هذه، وهي ان العديد من اعضائها اتصلوا بالمنظمة واقصد اعضاء حزبي مابام وراتس اليساريين. انا شخصيا لا اعلق آمالا على ان يقوم بيريز بخطوة شجاعة وعلنية الحديث مع المنظمة.

ويقول السيد رضوان ابو عياش رئيس نقابة الصحافيين في الضفة الغربية: انا غير متأكد، ولكن الايام المقبلة هي التي قد تثبت لنا. ولكن قد نقول الآن لا لأن لنا تجربة مع حزب العمل وبيريز بالتحديد، فهو لا يستطيع اتخاذ قرارات دون الرجوع الى اليمين.

وفي عمان قال الدكتور عبد اللطيف عربيات وهو نائب عن العاصمة الاردنية وعضو في جماعة الاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسم الكتلة الاسلامية في مجلس الامة: لا اعتقد هذا، لانه تعودنا العجب في تصرفات الاسرائيليين، وهي عملية اراها كأنها مسرح يتناوب عليه ممثلون. والمهم هو ان المدير واحد يوزع الادوار بشكل يخدم الاهداف المرسومة.

وعدم الوضوح بين الاطراف المعنية في القضية يجعل من العسير التكهن بأي نتائج واضحة او محددة. ولهذا نرى ان ما يجري هو جزء من نشاطات المسرح المذكور. وسواء بدأت حكومة بيريز بتنفيذ ما هو مطلوب او لم تنفذ ذلك، او قام اي فريق آخر بهذه المهمة، فان الفروقات هامشية لا جدوى منها.

ويقول احمد عبيدات رئيس لجنة الميثاق ورئيس الوزراء الاسبق: اتصور ان الموضوع لا يتعلق باعتقادنا، فليس الموضوع موضوع قناعات. اعني ان الامر يتوقف على السياسات التي يمكن للحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تقرها وان تلتزم بها تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي وقدرتها على اتخاذ المواقف المعلنة للتعامل مع المنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، كما يتوقف من ناحية اخرى على قدرة الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ خطوات عملية لحل القضية الفلسطينية وتنفيذ القرارات الدولية بارساء هذا الحل وتوفير الامن لشعوب المنطقة كلها بما فيه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على الارض الفلسطينية. اما الدكتور لبيب قمحاوي وهو مفكر سياسي، وعضو لجنة صياغة الميثاق الوطني فيقول: لا اعتقد ذلك. اعتقد ان استعداد بيريز والمراح تحت قيادته لاعطاء احتمال البدء في مفاوضات مع المنظمة شروطا اقل قسوة من الليكود هو صحيح، ولكن قدرة بيريز على فرض السلام الذي قد يكون مقبولا فلسطينيا هي قدرة ضعيفة لأن ما يعني الفلسطينيين والمنظمة هو جوهر عملية السلام وليس الاجراءات الشكلية المرافقة لذلك.

وفي الواقع، يبدو ان الاختلاف بين العمل والليكود في جوهر عملية السلام هو اختلاف غير حقيقي، وبسيط جدا، وان كان هناك اجتهاد مختلف في كيفية احتواء هذه العملية، وبالتالي البدء فيها، لأن حزب العمل اكثر براجماتية في البدء في العملية.

تابع الاستطلاع غدا

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر [٢]

ملف الشرق الأوسط

شارك في اعداد الملف:
هدى الحسيني، شكري نصرالله، طارق ترشيشي

كريم بقرادوني: «الاكواريوم» اللبناني لم يتسع للسمكة الفلسطينية وياسر عرفات توقع أن تدوم أكثر من ١٠ سنوات

في بداية السبعينات وقف عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبناني المحامي كريم بقرادوني ليحذر من خطر الانزلاق إلى مواجهة مع الفلسطينيين داعياً الى تغليب المنطق في الدولة والثورة معاً وإلى ضبط الخلاف وتنظيمه.

وفي حوار أجرته «الشرق الأوسط» معه، اعتبر نائب قائد «القوات اللبنانية» ان الحرب كانت ثمرة صعود اللامنطق في الجانبين.

وكشف أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أدرك باكراً خطورة الحرب في لبنان، لكنه توقع بعد سقوط مخيم تل الزعتر ان تدوم عشر سنوات على الأقل.

ويقلل بقرادوني من أهمية تحديد الجهة التي اطلقت النار في عين الرمانة في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥. وفي وقفة نقدية يعترف بأن حزب الكتائب يتحمل قدراً من المسؤولية ولكنه لا يتحمل المسؤولية وحدها. ويعتبر بقرادوني أنه بقدر ما تتقدم منظمة التحرير في اتجاه الدولة الفلسطينية، تتقدم السلطة اللبنانية لتستعيد الدولة اللبنانية.. وهنا نص الحوار:

● في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ اندلعت الحرب في لبنان، وتحديداً بعد حادثة عين الرمانة، هل كان كريم بقرادوني يتوقع ان يكون هذا الحادث بداية لحرب طويلة لم تتوقف بعد؟

ـ لم أتصور، كغيري من اللبنانيين، أن تستمر هذه الحرب من ١٣ ابريل ١٩٧٥ إلى ١٣ ابريل ١٩٩٠ ولاتزال مفتوحة. ولكن كنت أعي خطورة الوضع اللبناني لجهة الوجود الفلسطيني المسلح فيه. وكنت أتصور ان اللبنانيين غير واعين بما فيه الكفاية لأهمية القضية الفلسطينية وإن الفلسطينيين غير مهتمين بما فيه الكفاية بالمصلحة اللبنانية. من هنا لم أكن اتوقع ان تطول الحرب ١٤ سنة، ولكن كنت أتوقع ان تواجه أزمة كبيرة فلسطينية ـ لبنانية. ومن هنا كان تركيزي في بداية السبعينات على العلاقة الفلسطينية ـ اللبنانية.

● ما الذي حال دون احتواء هذا الحادث وامتصاص انعكاساته السلبية؟

ـ كان هناك منطق سائد لدى اللبنانيين بصورة عامة، والمسيحيين بصورة خاصة، عبر عنه الرئيس الأسبق شارل حلو بالقول إن ثمة تناقضاً حتمياً بين منطق الدولة اللبنانية ومنطق الثورة الفلسطينية، وكنت من القلائل من اللبنانيين بشكل عام، والمسيحيين بشكل خاص، الذين كانوا مقتنعين بان المشكلة ليست الاختلاف بين منطق الدولة والثورة، بل بين اللامنطق من الدولة واللامنطق من الثورة، وكنت اعتبر الصدام حتمياً إذا انتصر اللامنطق من الدولة والثورة. وكنت اعتبر ان التسوية ممكنة اذا انتصر المنطق في الدولة والثورة.

وبرأيي ان حادث عين الرمانة كان نقطة بداية انتصار اللامنطق في الدولة واللامنطق في الثورة، وبداية صعود اللامنطقين، سببه الرئيسي، الثقة المعدومة بين القيادات اللبنانية في ما بينها وبين القيادات الفلسطينية من جهة أخرى.

● صعود اللامنطق في الدولة اللبنانية ماذا يعني بالتحديد؟

ـ بالتحديد، أمرين: أولهما الاعتبار ان حل المشكلة الفلسطينية يكون عن طريق مساعدة خارجية، ثانيهما حل هذه المشكلة عن طريق القوة العسكرية.

● باعتبارك من قياديي حزب الكتائب في تلك الفترة، هل كان لدى هذا الحزب قرار بخصوص الحرب ضد الفلسطينيين سواء أكانت دفاعية أم هجومية؟

ـ بيار الجميل، قبل عملية عين الرمانة، كان يقف كأسلوبه السياسي المعتاد في منتصف الطريق بين الحل السياسي والعسكري للمشكلة الفلسطينية في لبنان. وقد استفدت من هذا الموقف حتى طورت العلاقة بين أبو عمار والشيخ بيار منذ ١٩٧٢.

ولكن بعد عين الرمانة وعملية العزل السياسي والذي يعني الطلب من بيار الجميل إلغاء نفسه وحزبه، اتخذ القرار بان الحل مع الفلسطينيين وحلفائه اللبنانيين لا يمكن ان يكون إلا بالقوة.

● من وقف وراء قرار عزل الكتائب؟

ـ اعتبر قرار العزل قراراً لبنانياً أطلقه كمال جنبلاط، وأيدته منظمة التحرير الفلسطينية، وهنا الخطأ الذي ارتكبته منظمة التحرير وهو خطأ مزدوج. حيث كانت تعيش بعد أحداث ١٩٧٠ في الأردن، كانت الشخصيات الفلسطينية تعيش في بيروت هاجس المؤامرة، واستخلصت من فشلها في الأردن انه كان عسكرياً وسياسياً ولذلك قررت أن يكون لها في لبنان حلفاء فتحالفت مع اليسار والمسلمين وناقضت اليمين والمسيحيين.

وخطأ المنظمة الثاني أنها وجدت في الجيش اللبناني مصدر خطر عليها وبالتالي سعت إلى ضربه والى ضرب مؤسسات الدولة اللبنانية.

● من كان المحاور الفلسطيني بالنسبة اليكم في هذه المرحلة؟

ـ ياسر عرفات شخصياً، والذي كان الأكثر ادراكاً لخطورة حرب لبنان، واتذكر أنه الوحيد الذي قال لي في عام ١٩٧٥ ان هذه الحرب اذا لم نستطع ان ننهيها خلال أشهر فستستمر عشر سنوات.

وكان هناك مقربون من عرفات يدركون أهمية دور المسيحيين في لبنان بشكل عام، والكتائب بشكل خاص، وبين المحاورين الرئيسيين كان أيضاً أبو أياد وأبو حسن سلامة.

● هل كان أبو اياد الذي اطلق تصريحات ملتهبة في تلك الفترة، رمزاً للتشدد؟

ـ أبو عمار هو رمز التشدد والتسوية في آن واحد. فهو الذي كان يمسك الجناح المتشدد في المنظمة وكذلك الجناح المعتدل.

ونظرياً الفلسطيني في بيروت كان يعيش هاجس تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان خصوصاً بعد أحداث الأردن. وقد عكس ذلك حالة نفسية في عدم الثقة من الجميع، عرباً وغير عرب. عرباً ولبنانيين.

اللبناني، وخاصة المسيحي المسلح، أصبح يعيش هاجس الهيمنة، أي تغيير التركيبة اللبنانية. فكان يبدو للفلسطيني المسلح ان مشكلته مع المسيحي اللبناني أو مع الكتائبيين بشكل خاص، وفي المقابل يبدو للبناني ان المشكلة هي مع الفلسطينيين بشكل عام والمسلحين منهم بشكل خاص، والممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية دون تفريق بين جبهة رفض أو قبول.

وهذا ما جعل الحرب تدوم وتتحول إلى حرب وجود. الأول كان في حالة دفاع عن نفسه ضد المؤامرة المتمثلة في اسرائيل وأمريكا الراغبتين في تصفية العمل الفدائي واللبناني كان يخاف على وجوده في الهيمنة المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف اليساري معها. وهذا جعل ان المتطرفين في الجهتين كانوا يحاولون بمعركة الدفاع عن الوجود تصفية وجود الآخر.

● هل يمكن توضيح ذلك اكثر؟

ـ هذه النقطة هي الرئيسية وكان ياسر عرفات يعيها تماماً، لهذا السبب توقع أن تطول هذه الحرب. أنا اتذكر حين سقط مخيم تل الزعتر، قال لي هذه الحرب ستدوم ١٠ سنوات على الأقل.

● بعد ١٥ عاماً من أطلق الرصاص على بوسطة عين الرمانة؟

ـ من قتل كيندي ومن غيب موسى الصدر، ومن قتل كمال جنبلاط ومن قتل بشير الجميل، يعني في تاريخ لبنان أحداث اهميتها ليست بمن هو وراء الحادث، اهميتها بنتائج الحادث. عين الرمانة ثبتت في النهاية انها عملية تحضير نفسي، فالتحقيق القضائي بين ان وراء عملية اطلاق النار على موكب بيار الجميل كانت عناصر من قبل فلسطينيي الجبهة الشعبية والديمقراطية مع قوميين سوريين، وان الرد كان من قبل حزب الكتائب، وصار في شغلتين، مقتل جوزيف أبو عاصي الذي يبدو ان وراءه قوميين من عناصر من جبهة رفض.

والمكان نفسه ليس مهماً، كان يمكن ان تكون البوسطة بدل عين الرمانة في زحلة وأن تفجر اوضاعها، بزحلة، بشتورة، الأهمية ليست للمكان.

أنا برأيي ان المناخ السياسي كان يحضر وان لبنان كان قادماً على الانفجار والزلزال الكبير انه انتصار اللامنطق في الثورة وفي الدولة.

● هناك من يتهمكم بانكم كحزب كتائب ساهمتم في تعزيز حالة اللامنطق في الدولة اللبنانية، ويقال ان حزب الكتائب هو الذي أخذ المسيحيين الى سلسلة من المغامرات والتحالفات لا تهدد فقط مسيحيي لبنان بل مسيحيي الشرق؟

ـ لا شك ان حزب الكتائب يتحمل قدراً من المسؤولية ولكن حزب الكتائب لا يتحمل المسؤولية وحده. وان انتشار الجناح اللاتعايشي في حزب الكتائب هو الذي أدى الى انتصار الجناح اللاتعايشي لدى المقاومة الفلسطينية ولدى المسلمين أيضاً.

بمعنى ان الكتائب والفلسطينيين والحركة الوطنية متساوية عليهم مسؤولية مشتركة، فمن تاريخ ما أصبح هناك رفض لفكرة التعايش الفلسطيني ـ اللبناني أدى ذلك الى رفض فكرة التعايش المسيحي ـ الاسلامي. وأدى ذلك الى رفض التعاون والتعايش المسيحي ـ المسيحي، والاسلامي ـ الاسلامي.

فلبنان القائم على التعايش فكره كلية، أما ان تقبل كلية أو لا. وبرأيي انه في وقت واحد وآن واحد أصبح هناك رغبة لدى المسلمين بشكل عام في رفض الهيمنة المسيحية على الحكم وبالتالي رفضوا التعايش معه. والمسيحيون شعروا بالخوف على الحكم وأخذوا يفكرون بعدم التعايش وهذه هي الفكرة الاساسية.

ويمكن القول بالأساس انه عند رفض التعايش مع الفلسطيني، ولو مؤقتاً، طرح موضوع التعايش مع المسلم بشكل عام.

فالحل إذاً، اما اعتبار لبنان بلد التعايش حتى مع المتناقضات، واما ان يقسم ويسقط.

● هل لديك هذا الخوف الموجود لدي الكثيرين، باننا قد نشهد قريباً قيام دولة فلسطينية وزوال دولة لبنان بعد ١٥ سنة من حادثة عين الرمانة؟

ـ اعتبر ان قيام دولة فلسطين قد يكون المؤشر الحقيقي لعودة دولتنا، واعتبر ان المشكلة الأساسية بدأت في ١٩٧٥ حيث السمكة الفلسطينية الكبيرة لم يكن بالامكان ان تعيش في الاكواريوم في لبنان الصيفي، وبالتالي الحل الوحيد ان يكون للفلسطيني دولته ووطنه وكذلك للبناني. واعتبر أنه بقدر ما تتقدم منظمة التحرير الفلسطينية تجاه الدولة الفلسطينية، بقدر ما تتقدم السلطة اللبنانية لتستعيد الدولة اللبنانية.

● كم كان عمرك وقت حادثة عين الرمانة؟

ـ ٣١ عاماً.

● يعني هذا ان كريم بقرادوني امضى ١٥ عاماً من عمره في مفاوضات مع كل أطراف النزاع في الشرق الأوسط؟

ـ الحمد لله لي خبرة في هذا المجال.

● هل كنت تتوقع أن تاتي ساعة تتنقل فيها الحرب في لبنان التي شهدت تبدلا في الأدوار والتحالفات الى حرب في شوارع المنطقة الشرقية، وبحيث يأتي وفد فلسطيني لترتيب تسوية بين المحاربين في الشرقية الذين رفعوا الشعارات نفسها؟

ـ بقدر ما كنت اعيش في عام ١٩٧٥ هاجس الانفجار اللبناني ـ الفلسطيني، بقدر ما كنت اعيش في ١٩٨٩ هاجس الانفجار المسيحي ـ المسيحي. وكنت من الذين توقعوا منذ فشل اجراء الانتخابات السياسية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ الانفجار المسيحي ـ المسيحي في الشرقية.

أما في ما يتعلق بالوساطة الفلسطينية، فأعتقد أنها افضل عملية للتقدم ولانهاء واضعاف اللامنطق بين الفلسطينيين واللبنانيين في علاقتهم. وقبول المسيحيين بالوساطة الفلسطينية يعني اعادة نظر مسيحية بالدور الفلسطيني ودور منظمة التحرير والاعتراف بان المنظمة يمكن ان يكون لها دور ايجابي في لبنان، وهي اعادة نظر من جانب الفلسطينيين ايضاً.

واعتبر هذا امراً مهماً مهما كانت نتائجه، وأرى أن موقف القوات اللبنانية في «حرب المخيمات» كان بداية صفحة جديدة. فمساعدة المسيحيين للفلسطينيين في «حرب المخيمات» كانت بمثابة براءة ذمة للمسيحيين مما حصل في صبرا وشاتيلا.

● المفاوض البارع يرتكب اخطاء، أين ارتكبت اخطاء في التفاوض مع الفلسطينيين، هل كنت تعرف تماماً من تفاوضه، وأين أخطأت في التقدير؟

ـ اخطأت بان راهنت على ان الفلسطيني يضع مصلحته الفلسطينية فوق كل المصالح، في حين ان الفلسطيني في لبنان أصبح في وقت ما ورقة في يد الكثيرين. وفي المقابل اعتقدت ان المسيحي يضع مصلحة لبنان فوق كل المصالح، ويوماً من الايام وقع في فخ وأصبح ورقة بدوره. وخطأي هنا اعتقادي ان الفريقين يعيان مصلحتهما ويقدمانها على أي شيء. وفي وقت من الاوقات لم يعيا مصلحتهما. وكنت اخفف من أهمية صراع السلطة داخل الفرقاء. فكنت اخفف، على سبيل المثال، من أهمية الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني. لقد اعتقدت ان ياسر عرفات سيكون قادراً على الحسم في الساحة الفلسطينية، وهذا حدث ولو بعد وقت. وتوهمت ان بيار الجميل قادر على الحسم في الساحة المسيحية وهذا لم يحصل.

● يقول الوزير وليد جنبلاط ان لبنان لم يعد بلداً صالحاً للسكن.. فهل تشاطره هذا الاعتقاد؟

ـ لبنان إذا لم يكن صالحاً للسكن فهو صالح كوطن. وهذا ما يهمني من لبنان انه وطني وإن كان جريحاً. فالمسكن المهدم لا يسكن، اما الوطن الجريح فانه اقرب الى القلب. وأنا اليوم أحب لبنان أكثر من أي وقت آخر.

لندن: «الشرق الأوسط»

كريم بقرادوني



عرض عسكري لـ «القوات اللبنانية»

فكرة

في الليلة الظلماء نفتقد البدر. لو اشتد الظلام حولك فجاة فلا تفقد الثقة في الله. انتظر الفجر فانه في طريقه إليك. ما من أزمة ليس لها حل، وما من ضائقة لا مخرج لها. لقد التقيت بالليل أوقاتاً كثيرة، ولم أيأس أو أتصور ان النهار لن يجيء أبداً، دائماً كان يجيء شيء ينير حياتي، قد يكون شمعة، وقد يكون عود كبريت واحداً، ولكني كنت أرى في ضوء هذا العود الدنيا كلها من جديد.

مرت علي في حياتي أيام مظلمة جداً. ليس فيها بصيص من النور.. كل الأبواب مغلقة، وكل النوافذ مسدودة وكل الأنوار مطفاة، ومع ذلك شعرت أن الله معي في داخل الكهف الذي اعيش فيه. وعندما تشعر ان الله معك تشعر بقوة عظيمة جبّارة، تتغلب بها على اليأس وتنتصر على الظلام.

ولقد علمتني الحياة الصبر وإن الله مع الصابرين، وعلمتني المقاومة، فالحياة لا تقبل المستسلمين وتقبل على الصامدين الصابرين. وفي لحظات أشعر بانني ضعيف جداً أمام ديناصور ضخم جبار، عقلة اصبعه أكبر من حجمي وقبضة يده كأنها ناطحة سحاب، ولا ارفع يدي استسلاماً وخضوعاً، ولكني اغمض عيني فلا اراه!

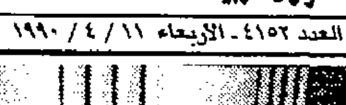
أوهامنا هي التي تضخم حجم اعدائنا، وخضوعنا هو الذي يمنحهم الجبروت، وهو الذي يشجع على الطغيان، وإذا كانوا سألوا فرعون ما الذي فرعنك وأجاب لم أجد من يصدني، فكل البلاد التي استسلمت للطاغية دفعت ثمن استسلامها، وفي بلاد كثيرة رأينا أهل القتيل يهتفون بحياة القاتل ورأينا الذين سلبت أموالهم يحملون اللص الذي سرقهم على الاعناق، وهذا الهوان هو الذي يشجع الطاغية على الطغيان والمستبد على الاستبداد.

لا تتصور أنك لا شيء، لا قيمة لك. لا رأي لك. أنت انسان وقد وضع الله فيك قوة جبارة يجب أن تستعملها وهي قوة الصمود وأعطاك لساناً تقول به كلمة لا. وكلمة لا كلمة لها قوة هائلة فهي قادرة على أن تجعل الظالم يتراجع أو يتوقف او يخاف. هذه الكلمة كانت في كتب الجهاد الوطني لها دوي قنبلة أو أثر مدفع رشاش، انك اذا نكست رأسك أمام ظالم طلب اليك ان تنحني، وإذا انحنيت طلب منك ان تركع، وإذا ركعت طلب منك ان تسجد، وإذا سجدت للظالم داسك بالأقدام.

مصطفى أمين



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



حرب الدبلوماسيين بين بغداد وواشنطن

العلاقات العراقية الامريكية تهبط الى أدنى منسوب لها منذ استئنافها

لندن - «الشرق الاوسط»
واشنطن - من نورمان كيمبستر وميك ويليامز بالاتفاق مع خدمة لوس انجيليس تايمز

تفاعلت حرب الدبلوماسيين بين العراق والولايات المتحدة فتوصلت العلاقات بين الدولتين الى أدنى منسوب لها منذ استئنافها عام ١٩٨٥. وكان احدث تفاعلات السجال بين بغداد وواشنطن هو ما اقدمت عليه إدارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، ليلة امس امس من إلغاء المحطة العراقية على خط سير بعثة صناعات الطيران والفضاء الامريكية في جولتها التي تزور خلالها عدداً من بلدان الشرق الاوسط.

فقد الغت واشنطن مهمة بعثتها الى بغداد بعد ساعات قليلة من قرار العراق طرد دبلوماسي امريكي. وهو القرار العراقي الذي اتخذ بدوره رداً على قرار سابق لواشنطن بإبعاد أحد الاعضاء الدبلوماسيين في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة.

وكانت الناطقة بلسان وزارة التجارة الامريكية، اليزابيث دوجان، قد صرحت ليلة امس بقولها، ان ان واشنطن قررت إلغاء المحطة العراقية في خط سير البعثة الامريكية الى الشرق الاوسط التي تضم ممثلي تسعة من شركات صناعات الطيران والفضاء في الولايات المتحدة.

وتذرعت الناطقة الامريكية في تبرير هذا القرار بقولها، انه لم يعد من الملائم في ضوء الاحداث التي وقعت خلال الأسبوعين الماضيين ان يزور وفد الشركات الامريكية العراق في الوقت الراهن.

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت من جانبها اول من امس قرارها طرد الدبلوماسي الامريكي رداً على قرار واشنطن إبعاد الدبلوماسي العراقي لدى الامم المتحدة بتهمة الاشتراك في تآمر استهدف اغتيال احد المعارضين العراقيين في ولاية كاليفورنيا الامريكية.

تفنيد عراقي

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق بلسان الخارجية العراقية قوله ان الاتهامات الموجهة الى مبعوث بغداد في الامم المتحدة باطلة ولا اساس لها من الصحة.

ثم ردت واشنطن من جانبها ببيان للناطق بلسان البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، قال فيه: ان القرار العراقي بطرد الدبلوماسي الامريكي «غير ملائم وغير مبرر».

العلاقات العراقية الامريكية

الواقع ان حرب الدبلوماسيين الاخيرة بين بغداد وواشنطن ليست سوى حلقة في حلزونية المسار الهابط الذي انتاب العلاقات العراقية الامريكية منذ وقف إطلاق النار بين العراق وايران. ففي الوقت الذي كانت تدور فيه المعارك بين الجانبين أظهرت واشنطن ميلا تجاه بغداد تحسباً لتبعات ما يمكن ان يحدثه نصر ايراني ضد العراق. ومع ذلك فلم تكن العلاقات الامريكية العراقية خلال هذه الفترة خالية من الاحتكاكات والاستياء المتبادل، الذي غطت عليه سخونة العمليات الحربية وخوف واشنطن من نصر ايراني.

وهكذا فبمجرد وقف المعارك عادت هذه الاحتكاكات تنشط وتطفو على السطح مجدداً.

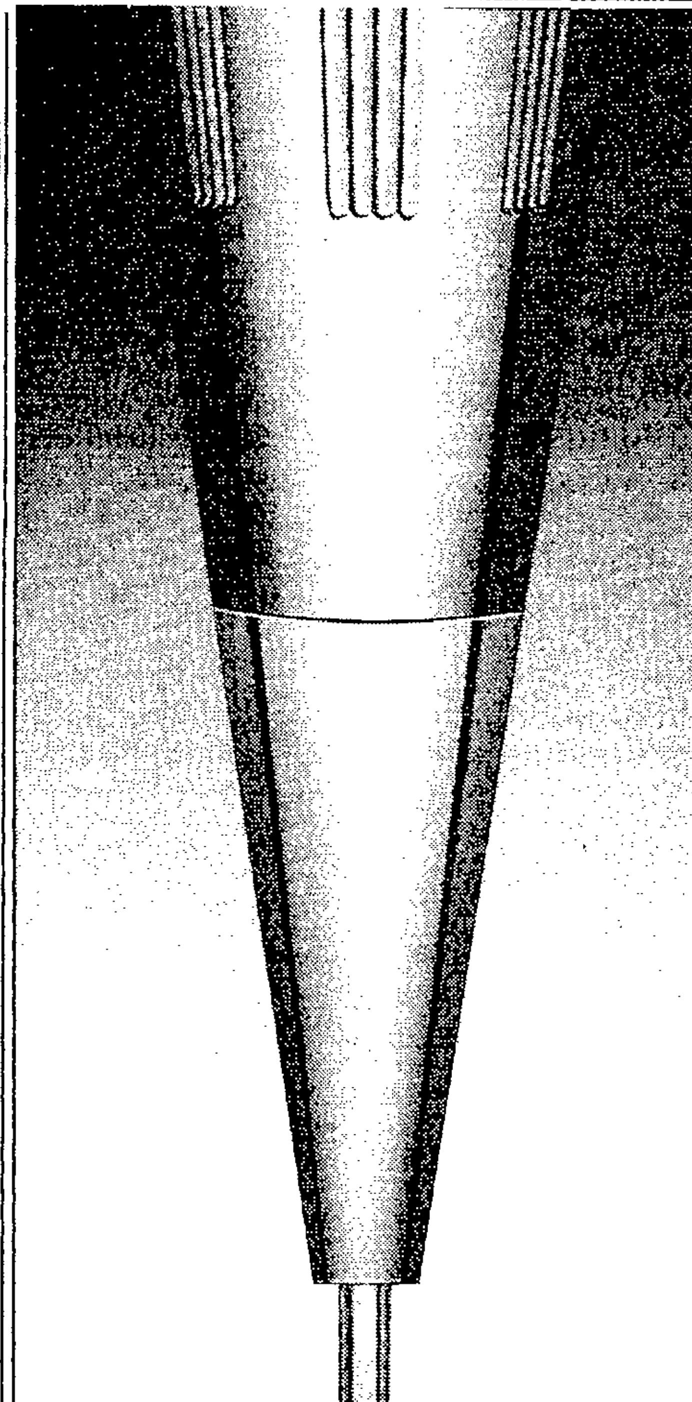
البادئات النووية

وكانت اجهزة الجمارك البريطانية الامريكية قد اشتركت خلال الشهر الماضي في عملية لمصادرة ٤٠٠ وحدة مما يسمى ببادئات التشغيل النووي كانت في طريقها الى العراق.

والواقع ان ما يسمى ببادئات التفعيل النووي ليس اكثر مما يعرف في لغة المهندسين بالمكثفات المستخدمة في الاجهزة الاليكترونية مثل اجهزة الكومبيوتر او الراديو او التليفزيون - لكن الوحدات التي صادرتها الجمارك البريطانية والامريكية من النوع المتطور للغاية - وقد نفى العراق ان تكون للاستخدامات النووية، فيما زعمت اجهزة الجمارك البريطانية والامريكية، ان كونها من هذا النوع المتطور للغاية يعني انها للاستخدام في المفجرات النووية اللازمة للقنابل النووية.

ولم تنته الامور، من وجهة نظر واشنطن عند مصادرة المكثفات. فقد اعطت اهتماماً غير عادي لتصريح الرئيس العراقي صدام حسين، بأن لدى بلاده الكيميائي المزدوج ، وأنه على استعداد لاستخدامه لإحراق نصف الدولة اليهودية، اذا ما اقدمت على استفزاز العراق بمهاجمة منشآته العسكرية.

كان هذا التصريح مدعاة انزعاج للولايات المتحدة وأضاف الى عملية تدني العلاقات بين بغداد وواشنطن لأدنى منسوب لها منذ استئنافها عام ١٩٨٥.





نائب رئيس مجلس الثورة السوداني يزور معسكر تدريب الدفاع الشعبي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

زار اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان المعسكر الخاص بتدريب آلاف المتطوعين في قوات الدفاع الشعبي والذي بدأ عمله في الاسبوع الماضي وقد ظهر الحماس واضحا في صفوف المتطوعين وهم يقاطعون حديث اللواء الزبير لترديد هتافات التكبير والتهليل وضرورة الاستعداد الجاد لحماية الثورة والوطن. وقد تجاوب اللواء الزبير مع هتافاتهم وحماستهم وأعلن لهم ان السودان لن يفرط بعد الآن في وحدته وامنه وعقيدته. وطلب من المتطوعين بذل اقصى جهد لتحسين قدراتهم العسكرية للذود عن حمى الوطن والعقيدة والشرف والكرامة وعلمت «الشرق الاوسط» ان خمسة الاف شاب قد انخرطوا في قوات الدفاع الشعبي بالعاصمة السودانية وحدها.

موجز

رئيس وزراء اليابان يقوم بجولة في الشرق الاوسط

طوكيو - اف.ب: اعلنت وكالة (جيجي) اليابانية للانباء ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو يعتزم زيارة الاردن ومصر وتركيا في شهر اغسطس (اب) المقبل بهدف تعزيز العلاقات بين هذه الدول وبين اليابان.

ونقلت الوكالة عن مصادر حكومية القول ان هذه الزيارات ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء ياباني الى هذه البلدان منذ تلك التي قام بها رئيس الوزراء الاسبق تاكيو فوكودا عام١٩٧٨.

سورية تحذر من مخاطر الهجرة اليهودية

دمشق - ر: اتهمت صحف سورية اسرائيل بعرقلة مساعي السلام في الشرق الاوسط وقالت ان استمرار الهجرة اليهودية يدفع المنطقة نحو الانفجار. وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان استمرار تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على اسرائيل ورفض اسرائيل المستمر عقد مؤتمر دولي للسلام «والمساعدات الضخمة التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل وقرار الكونجرس الامريكي بتكريس القدس عاصمة لاسرائيل تدفع المنطقة نحو الخطر الشديد وحافة الانفجار».

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية «ان استمرار الهجرة اليهودية يزيد مشكلة الشرق الاوسط تعقيدا ويضاعف الاخطار المحيطة بها».

بيريز يستعد للعودة الى السلطة في اسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: من المقرر ان يصوت الكنيست الاسرائيلي اليوم على الحكومة الاسرائيلية التي سيشكلها زعيم حزب العمل شمعون بيريز في خطوة قد تفتح الباب لتحريك الموقف بالنسبة لمساعي التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

منذ عدة ايام كانت اي محاولة لبدء محادثات اسرائيلية - فلسطينية تبدو امرا بعيد الاحتمال تنتظره شهورا وربما اعواما. ولكن، حدث تحول في الموقف السياسي الاسرائيلي عندما نجح بيريز (٦٦ عاما) في الحصول على تأييد احد انصار اسحق شامير رئيس الوزراء.

وكان هذا الصوت هو الذي يحتاجه حزب العمل للحصول على اغلبية في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست). وعلى الرغم من ان تكتل الليكود مازال يأمل في ان يحول دون ان يشكل بيريز الحكومة الجديدة فان التأييد بين الجماعات الصغيرة يتحول بسرعة على ما يبدو لصالحه.

وعندما يصوت اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا اليوم قد يجد بيريز انه اصبح رئيسا للوزراء بفارق يزيد عن ٦١ صوتا مقابل ٥٩ صوتا.

وقد ينفذ بيريز بعد ذلك تعهده بقبول اقتراح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي باجراء محادثات في القاهرة مع الفلسطينيين.

ولن يجد بيريز ان من السهل تحقيق هدفه بانهاء الانتفاضة الفلسطينية المتاججة منذ ٢٨ شهرا في الاراضي المحتلة والتفاوض بشأن احلال سلام دائم مع العرب الذين يعيشون هناك.

والاسرائيليون منقسمون بشأن القرار النهائي الذي يتعين اتخاذه بشأن ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من اراض محتلة مقابل السلام.

ومازال الجدل الذي احبط تحقيق تقدم نحو السلام وادى الى سقوط حكومة شامير منذ شهر عندما رفض بدء مفاوضات دائرا. ولاتزال هناك مشكلات بشأن مسألة من الذي يمثل الفلسطينيين.

واذا سمح بيريز لفلسطينيين من القدس الشرقية بالاشتراك في المحادثات فستوجه له اتهامات بتقويض سيطرة اسرائيل على المدينة التي اعلنتها عاصمة لها.

واذا سمح بيريز بان يقوم الفلسطينيون الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية بدور في محادثات السلام فانه سيتهم بانتهاك حظر اسرائيلي على اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتضم الجماعات التي تعزز الاغلبية غير المتوقعة لبيريز اعضاء يتراوحون بين اقصى اليسار الذي يقترح اقامة دولة فلسطينية والحزب القومي الديني الذي يصر على توطين اليهود في الاراضي المحتلة.

نائب اردني يبدي تحفظه على فكرة الميثاق الوطني

عمان - كونا: ظهرت اول معارضة لنائب في البرلمان الاردني للميثاق الوطني الاردني الذي اعلن عن تشكيل لجنة ملكية لصياغته.

وقال هذا النائب وهو الدكتور احمد عويدي العبادي في بيان وزع على الصحفيين (ان تحفظي على الميثاق هو الخشية من اتخاذه منطلقا للالتفاف على الدستور الاردني واجهاض تطبيق الشريعة الاسلامية تحت شعار التعددية والخشية ايضا من ان يصبح الاردن من خلال التعددية الحزبية التي يدعو اليها الميثاق بؤرة لتصدير الايديولوجيات التي قد تضر بعلاقات الاردن مع دول شقيقة وصديقة.

وقال النائب العويدي في بيانه ان الميثاق طرح في وقت تعاني البلاد فيه من امور تأتي في سلم الاولويات وهي (المديونية وارتفاع الاسعار والبطالة وتدني الرواتب ومستوى المعيشة) وكان الاولى حل هذه المشكلات قبل التفكير بالميثاق الوطني.

واشار كذلك الى ان اللجنة تخلو من التمثيل الدقيق والسكاني للاتجاهات المعتدلة والوطنية الاردنية منها والفلسطينية التي تؤمن قولا وعملا بقدسية الروابط الاخوية بين الشعبين.

وقال ان الطابع على اللجنة هو اليسار واليمين المرتبطين بخارج الوطن على حد قوله مشيرا الى ان هناك فئة ثالثة في اللجنة تضم مؤيدين للحكومة ولكل الحكومات السابقة الامر الذي يشكل خطرا على لغة المادة التي يتكون منها الميثاق.

وقال في ختام بيانه «اذا كان لا بد من تطوير الفكر السياسي فان الشريعة الاسلامية تغطي ذلك كله ولسنا بحاجة الى فكر مستورد»، مؤكدا بان الدستور الاردني عصري ويغطي جميع الحاجات ويتضمن القواعد الاساسية لاقامة المجتمع المتحضر.

ومن المعروف ان الميثاق الوطني الاردني الذي سيتم اعداده سيطرح في استفتاء على الشعب الاردني.

أمين عام المجلس الوطني الفلسطيني لـ الشرق الأوسط:

جميع التيارات الفلسطينية ممثلة في المجلس وكل القضايا تطرح للنقاش بحرية كاملة

عمان: «الشرق الأوسط»
من ليلى ديب

قال احد كبار مسؤولي المجلس الوطني الفلسطيني ان المجلس شأنه شأن كل برلمانات العالم، نادرا ما تحدث تغييرات كبيرة في عضويته.

وكان السيد محمد صبيح، امين عام المجلس، يتحدث لـ «الشرق الاوسط» بعد انتهاء اجتماعات لجنة اعادة تشكيل المجلس الوطني التي اجتمعت في عمان.

وقال ان عضوية المجلس تنتج عادة عن الانتخابات التي تجرى داخل التنظيمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية، فيتغير المجلس اذا افرزت هذه الانتخابات تمثيلا مختلفا.

واعطى امثلة عن بعض النواب في البرلمانات الاوروبية والكونجرس الامريكي التي خدم فيها بعض النواب لاكثر من اربعين عاما.

وقال ان التغير الكبير يأتي بعد تغييرات داخل المنظمات والاحزاب والاتحادات.

واضاف السيد صبيح ان المجلس الوطني الفلسطيني من اكثر المجالس تمثيلا فهو يضم في داخله كافة التيارات السياسية الفلسطينية دون استثناء، وكذلك التجمعات، فلا يوجد تجمع فلسطيني ليس له ممثل بشكل او بآخر، اما عن طريق اتحاد أو فصيل فدائي او كفاءة مستقلة، وهناك تمثيل واسع للاتحادات النقابية التي تحظى بنسبة كبيرة في داخل المجلس، وكان لها دور بارز في دعم الثورة وقيام الدولة الفلسطينية.

واضاف ان هذا المجلس يتمتع بأوسع قدر من الديمقراطية في داخله، فالاعضاء يستطيعون مناقشة كل ما يريدون. وهو ايضا مثل كل برلمانات العالم، يؤدي مهامه من خلال تشكيل مجموعة من الفعاليات من التنظيمات والفصائل والاتحادات الشعبية والمستقلين تناقش قرارات وأوراق عمل قبل انعقاد جلسات المجلس، فهناك مطبخ صغير يحضر لهذه الاعمال.

ويتميز المجلس الوطني بأنه يستطيع ان يناقش لأيام طويلة كل القضايا المطروحة عليه، فلو أخذنا عدد الساعات التي يتم خلالها الحوار على نقطة معينة من جدول الاعمال، فانها تساوي ثلاثة اضعاف مثيلاتها في اي برلمان في العالم.

وسألنا السيد صبيح عن وجود التيارات الدينية في المجلس، فقال انها جميعا ممثلة بشكل عام. وقال: «استطيع ان اقول ان في المجلس شخصيات دينية مرموقة، وهناك اكثر من شيخ، ورئيس المجلس شيخ معمم، كما ان هناك تمثيلا مسيحياً ايضا في اللجنة التنفيذية من خلال المطران ايليا خوري والأب المناضل ابراهيم عياد الذي يحظى باحترام الجميع.

وحول وجود «حماس» في المجلس، قال انه كان هناك من يحمل وجهة نظرها دائما، ولكن مذكرة حماس الاخيرة التي تعبر عن تيار سياسي، عرضت على اللجنة لأول مرة ونوقشت باستفاضة، وسيستمر الحوار مع هذا التيار لاستكمال مشاركته في منظمة التحرير، وهذا مهم لأن المنظمة تتعرض من اسرائيل والولايات المتحدة لكثير من الضغط بمحاولة لاحداث بلبلة حول التمثيل الفلسطيني.

وردا على سؤال عن اساس طلب «حماس» بأربعين في المائة من عدد اعضاء المجلس الوطني، قال السيد صبيح ان لكل فصيل ان يطالب ما يريد، ولكن بحكم القاعدة اولا، ان الجميع لا بد ان يشارك، واننا لا نستطيع ان نستثني احدا، لأن للكل الحق في المشاركة، ولا يعقل ان يؤخذ حق الآخرين تحت اي دعاوى كانت. والمهم في الامر ان يكون لهم صوت وتواجد في هذا المجلس. وعلى سبيل المثال، فتح، وهي اكبر الفصائل، ارتضت بثلاثة وثلاثين عضوا من اصل (٤٥١)، علما بأن لفتح اكثر من هذا العدد جاء عن طريق الانتخابات المباشرة في النقابات والاتحادات التي يحق لأي فصيل دخولها، ويمارس الديمقراطية وحق الاختيار وصولا الى عضوية المجلس. وقال ان العبرة ليست بالعدد داخل المجلس، ولكن بالمواقف والآراء الصائبة التي تستطيع ان تكسب رأي الآخرين.

وانهى حديثه قائلا: «نحن في داخل المجلس، من خلال الحوار الطويل والمضني والحر، نصل الى قرارات بالتوافق اكثر منها بالتصويت. فلا معنى هنا للعدد».

السفراء العرب في موسكو ينددون بالحملة ضد العراق

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

عقد مجلس السفراء العرب في العاصمة السوفياتية اجتماعا استعرض فيه الحملة ضد العراق واصدر بيانا يدين فيه هذه الحملة ويطالب الاتحاد السوفياتي بالوقوف الى جانب الحق العربي ضد تطاولات اسرائيل وعربدتها في المنطقة وتكديسها للاسلحة النووية، الامر الذي يهدد سلامة وامن الدول العربية. وقد ذكر السفير عبده عثمان عميد السلك الدبلوماسي العربي في العاصمة السوفياتية لـ «الشرق الاوسط» ان تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين تتفق مع منطق الدفاع عن الذات وحق السيادة، وتعبر عن حق البلدان العربية في تطوير امكانياتها العلمية والتقنية والعسكرية في مواجهة تصعيد اسرائيل لسباق التسلح في المنطقة واستمرارها في تهديد جيرانها وامتناعها عن الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واكد عبده عثمان في نفس تصريحه ان العرب يتفقون مع الاتحاد السوفياتي على ضرورة اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. وانهم يعتبرون التهديدات الموجهة ضد العراق تهديدات لكل البلدان العربية.

السفارة السورية والغرفة العربية اليونانية في اثينا تنفيان ادعاءات حول تورط عربي في عمليات اغتيال

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

نفت السفارة السورية والغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية في اثينا ما ادعته احدى الصحف اليونانية اليمينية المتطرفة حول تورط دبلوماسيين سوريين في عمليتي اغتيال حدثتا في اليونان واعلن مسؤوليتهما عنهما في حينه منظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية الشهيرة بممارسة العنف في هذا البلد منذ اكثر من ١٥ عاما.

وقد علم ان الامين العام للغرفة محمد السيد هو بصدد اقامة دعوى قضائية ضد تلك الصحيفة التي هدفت من وراء التهم الملفقة المسندة اليه والى الدبلوماسي السوري الآخر تشويه صورة العرب المقيمين في اليونان والاساءة الى العلاقات العربية - اليونانية المتميزة.

وفي اتصال مع السفارة السورية في اثينا نفى السفير شاهين فرح ان يكون قاسم اسبر الذي يعمل ملحقا في السفارة قد عمل سائقا لدى السيد او اي شخص او جهة اخرى وانه حتى يجهل قيادة السيارات.

وحول تقرير صحيفة «ابوجيفماتيني» الذي نشر يوم الاحد الماضي واعيد نشر تكملة له اول امس الاثنين قال انه لا يستحق الرد لانه يأتي في سياق الاضاليل والادعاءات الاعلامية الكاذبة التي ترمي الى ضرب العلاقات العربية - اليونانية، وهي تقارير اعتدنا على قراءة مثيلات كثيرة لها. واضاف انه ينفيها جملة وتفصيلا ويشجبها بشدة.

اما محمد السيد الذي عمل رئيسا لبعثة الجامعة العربية بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٣ قبل ان يؤسس بمشاركة الجانب الرسمي اليوناني الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية ويعين امينا عاما لها من قبل الحكومة اليونانية وبموافقة مجلس السفراء العرب منذ عام ١٩٨٣ وحتى الان فقد قال لـ «الشرق الاوسط» انه لا تربطه بالسفارة السورية اي علاقة دبلوماسية وانه يحمل الجواز الدبلوماسي السوري بصفته مستشارا اقتصاديا وفق ما تفرضه قوانين جامعة الدول العربية، وانه لم يسبق له ان وظف قاسم اسبر او غيره سائقا له، كما انه يقود سيارته بنفسه.

وحول زج اسمه في عمليات منظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية قال انه عدا عن انه ناهز السبعين من عمره وتربطه علاقات وطيدة مع جميع القوى الاقتصادية والرسمية اليونانية بحكم موقعه الوظيفي وحرصه الدائم على اقامة افضل العلاقات التجارية بين البلدان العربية واليونان الا ان ما نشرته «ابوجيفماتيني» وتناقلته وكالات الانباء العالمية وبالاخص وكالة اف.ب الذي نشرت «الشرق الاوسط» الخبر نقلا عنها هو عار عن الصحة تماما ويتناقض مع الواقع.

وهو إضافة الى ذلك يندرج في سياق الحملات الاعلامية التي تحاول النيل من السمعة العربية على الاراضي اليونانية وضرب العلاقات العربية اليونانية.

واكد السيد لـ «الشرق الاوسط» انه بعد التشاور مع المستشار القانوني للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية التي يرعى امانتها العامة قرر ان يقاضي صحيفة «ابوجيفماتيني» المحافظة امام المحاكم اليونانية المختصة، مضيفا ان المستشار القانوني للغرفة قد بدأ بالفعل اجراءاته القانونية في هذا الاتجاه.

ويذكر ان «ابوجيفماتيني» ادعت في تقرير مطول نشرته على حلقتين يومي الاحد والاثنين الماضيين ان محمد السيد وقاسم اسبر «تعاونا مع منظمة «١٧ نوفمبر» في اغتيال النائب المحافظ وزوج ابنة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس، باقلوس باكويانيس في ١٦ سبتمبر (ايلول) الماضي وقبل ذلك الملحق البحري في سفارة الولايات المتحدة الامريكية وليام نوردين الذي اغتيل في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ في ضاحية كيفيسيا القريبة من اثينا».

وكانت صحيفة «انتي» اليسارية النصف شهرية قد نشرت تقريرا مطولا يتكون من ١٧ صفحة قبل ذلك باسبوعين، في اطار الاساءة الى الوجود العربي في اليونان وتشويه العلاقات العربية اليونانية ادعت فيه تورط بعض المواطنين الليبيين في عمليات منظمة «١٧ نوفمبر» استنادا لمعلومات مفبركة نسبتها الى مواطنين مغاربة، الامر الذي نفته السفارتان الليبية والمغربية في اثينا بشدة في حينه.

وفي كل مرة تفبرك صحيفة يونانية مثل هذه الاضاليل والادعاءات ضد العرب، تحاول اسنادها الى تقارير الشرطة اليونانية التي عادة ما تنفي علمها بذلك.

ومن المعلوم ان منظمة «١٧ نوفمبر» اكبر منظمات العنف والارهاب في اليونان، تقوم بعمليات اجرامية ضد مؤسسات السلطة اليونانية والاهداف الامريكية على الاراضي اليونانية منذ ما بعد الثورة الطلابية التي انفجرت في اليونان في عام ١٩٧٥، الا ان ايا من افرادها لم يتم القبض عليه.

تأجيل دعوى جماعة الاخوان المسلمين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري امس تأجيل دعوى جماعة الاخوان المسلمين لجلسة ٥ يونيو (حزيران) المقبل لتقديم الحكومة اصل القرار الصادر بحل الجماعة.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد اقامت دعواها التي ينظرها القضاء الاداري منذ عام ١٩٧٧ حيث اقامها المرشد الراحل عمر التلمساني وطالب باعادة الجماعة الى الشرعية ومنحها حق ممارسة نشاطها السياسي.

جدير بالذكر ان قرارا كان قد صدر عام ١٩٥٤ بحل جماعة الاخوان المسلمين وعدم السماح لها بممارسة انشطة سياسية بصورة رسمية.


السناتور دول وزوجته في نزهة بمنطقة اهرام الجيزة

قبيل مغادرتهم الى عمان

مبارك يرتب مع الرئيس العراقي موعدا للالتقاء بوفد الشيوخ

القاهرة: «الشرق الاوسط»
عمان من ليلى ديب

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس العراقي صدام حسين. تم خلاله تحديد موعد للقاء الرئيس العراقي ووفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة روبرت دول في بغداد غدا.

صرح بذلك السناتور الامريكي روبرت دول رئيس الاقلية بمجلس الشيوخ الامريكي عقب لقاء الرئيس مبارك به امس.. واعرب عن تقديره البالغ لهذه المبادرة الطيبة التي قام بها السيد الرئيس خلال اجتماعه بالوفد الامريكي.

وفيما يتعلق بمستقبل السلام في منطقة الشرق الاوسط قال السيناتور دول ان الرئيس مبارك اكد استعداده لمواصلة جهوده في عملية السلام.. وانه سوف يتحدث مع شيمون بيريز المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية في اقرب فرصة بعد تشكيل الحكومة في اسرائيل والمقرر لها اليوم.

وقال السيناتور دول انه ابلغ الرئيس حسني مبارك تحية الرئيس الامريكي جورج بوش وتقديره لجهود السيد الرئيس لتهدئة المواقف، وللاستمرار في دفع جهود السلام.

واكد السيناتور الامريكي ان زيارة الوفد الامريكي لمصر كانت جيدة وبناءة.

وعن المعونة الامريكية لمصر اشار السيناتور دول الى ان مصر تتمتع بموقف فريد بالنسبة للمساعدات الامريكية النابعة من الصداقة القوية بينها وبين امريكا.

واعرب عن اعتقاده بأنه لن يكون هناك تخفيض للمعونة الى مصر.

وحول الحملة بين العراق واسرائيل قال السيناتور ماكلور عضو الوفد اننا نهتم كثيرا بتوازن القوى العسكرية في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالاسلحة النووية والكيماوية لان ذلك يمثل تهديدا كبيرا لمصلحة ملايين البشر.

واكد ان الرئيس مبارك يعتبر احد اقوى واعلى الاصوات في العالم كما ان لديه دورا قويا لدفع عملية السلام الان.

وقال انه عندما يتحدث احد عن تخفيض المعونة الامريكية فان ذلك لا يعني بالضرورة تخفيضها لان هذا موضوع مازال مطروحا على الكونجرس ولم يتم بعد اتخاذ قرار فيه.

وقد غادر الوفد القاهرة مساء امس في طريقه الى عمان وفد من مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السيناتور بوب دول، رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ.

ويرافق السيناتور دول، الذي يحتل ولاية كانساس، ثلاثة شيوخ جمهوريين، وهم الان سيمبسون من ولاية وايومنج. وفرانك موركوفسكي من ولاية الاسكا، وجنيمس مالكور من ولاية ايداهو. والسيناتور الديمقراطي الوحيد في الوفد هو هوارد ميتزينبادم.

وقد غادر الوفد القاهرة مساء امس في طريقه الى الاردن في زيارة تستمر يوما واحدا يقول المسؤولون ان هذه للزيارة خاصة، لكن الوفد سيقابل كبار المسؤولين الاردنيين، وهذه عبارة تستعمل كغطاء عندما يقوم الزوار بمقابلة جلالة الملك حسين.

ويذكر هنا ان حملة كبيرة قامت ضد السيناتور دول في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اقترح تخفيض المساعدات الامريكية لبعض الدول، ومنها مصر واسرائيل، قائلا ان تخفيض ٥٪ من هذه المعونات سيوفر ٣٣٠ مليون دولار، يمكن استعمالها لتسديد احتياجات الديمقراطيات الجديدة مثل بولندا والمجر وبنما وغيرها.

ومن المنتظر ان يعقد الوفد مؤتمر صحفيا قبل مغادرته عمان.

شاهد عيان

من هو اليهودي بين القادمين من الاتحاد السوفياتي

اقترب رجل يرتدي بذلة سوداء من مهاجرة جاءت قبل حين من الاتحاد السوفياتي وعرض عليها عملا وشقة ودعوة لعشاء في العيد الديني.

وقد رحبت المرأة بكل العروض وعلى الرغم من أن الرجل لم يلح إلا الحاحاً بسيطاً بشأن العادات الدينية المألوفة، إذ اقترح ان ترتدي المرأة رداء ذا اكمام طويلة وان تغطي رأسها ولكنها لم تجد ما طلبه مريحاً لها. إذ قالت: إنه يذكرني بجدي، فكان يقول دائما مثل هذه الامور، وقالت الفتاة التي جاءت الى اسرائيل في السادسة عشرة من عمرها قبل ثلاثة شهور من باكو جنوب الاتحاد السوفياتي المضطرب: «ولكنني لست متدينة ولا أؤمن بهذه الشعائر».

بينما يبدأ آلوف القادمين من الاتحاد السوفياتي حياة جديدة في اسرائيل - وقد بلغ عددهم ٧٣٠٠ في مارس (آذار) الماضي وحده - فانهم يجدون انفسهم وجهاً لوجه مع أحاسيس جديدة، وأحياناً يطلب اليهم ان يواجهوا معنى ان يكونوا يهوداً.

ان اليهودية مصدر جدل كثير في اسرائيل التي تعرف نفسها بانها دولة يهودية ولكنها في الوقت نفسه تتصارع مع معنى كلمة «يهودي» وما فيها من دلالات.

لقد جاء السوفيات وكثير منهم لم يكونوا على اتصال يذكر بالتعليم اليهودي أو الحياة اليهودية. وفي بعض الاحيان يكون اعظم احساس لهم بالهوية ناتجاً عن ان الناس يدعونهم يهوداً والذين يدعونهم كذلك هم ليسوا من اليهود.

وقد قال نيكولاي اوليدسكي الذي اصله من باكو ولكنه عاش بالقرب من موسكو خلال الاعوام الخمسة الماضية: «حسناً، كل شخص في الاتحاد السوفياتي يحمل بطاقة هوية. وبطاقتي تقول انني يهودي».

بموجب القانون كل شخص امه يهودية فهو يهودي.

ولكن هناك جدال قائم في الصحف حول ما إذا كان القادمون الجدد من اليهود فعلا، وما اذا كان التزاوج مع غير اليهود يقلل من اليهودية، وما إذا كان اليهود السوفيات البعيدون جداً عن التقاليد اليهودية يهوداً حقاً. ويكمن وراء هذا الجدال منافسة بين الاغلبية من سكان اسرائيل التي هي علمانية وبين الاقلية المتدينة التي تزداد قوة وهي تشن حملة من أجل الاتباع الدقيق للقانون الديني في كل مضامير الحياة.

اقترحت جماعة من الحاخامين القيام بتحقيق دقيق في أمور اليهود السوفيات للتأكد مما إذا كانوا يهودا بموجب للقواعد الدينية.

وكتب العالم الفيزيائي هاري ليبكين في صحيفة «جيروسالم بوست» يقول منتقدا الامر: «لا نستطيع ان نسمح لليهود بان يحتجزوا في الاتحاد السوفياتي لأن محكمة من محاكم التفتيش الدينية اليهودية في اسرائيل دققت في أمورهم وقررت أنهم ليسوا يهوداً بما يكفي لانقاذهم من أوضاعهم».

بقلم: دانيال وليامز

معرض «السعودية بين الامس واليوم» دعم معنوي للمسلمين في امريكا

نيويورك - «الشرق الاوسط»

ترك معرض «السعودية بين الامس واليوم» الذي يطوف الولايات المتحدة الامريكية هذه الايام اثرا ايجابيا مهما في خدمة الاسلام في امريكا والتعريف بالاماكن المقدسة وتقديم المطبوعات الاسلامية، كما انه ساهم في تعريف بعض قادة الجاليات الاسلامية على الجهود التي يبذلها قسم الشؤون الاسلامية في السفارة السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين.

وقد كان هذا المعرض موضوع اهتمام المسلمين باعتباره مصدر الهام ورحلة روحية للجيل الحديث الذي لم يسبق له زيارة الاماكن المقدسة ومثيرا لمشاعر كل من تعلق قلبه بمهد رسالة التوحيد وموطن سيد البشرية عليه الصلاة والسلام.

وكان ابرز ما في معرض «السعودية بين الامس واليوم» الذي تشهده امريكا، باباً من ابواب الكعبة المشرفة وجزءاً من كسوتها ونماذج للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف اضافة الى صور للمشاهد المقدسة والوف من الحجاج المحيطة بالكعبة. كل هذه المشاهد تثير الاستطلاع والتعرف على ارض الرسالة المحمدية.





العرب والاتحاد السوفياتي

شيوعيون، ويهود، وهجرة محيّرة للجميع

... اطللت على موسكو، فلم اشعر انني كعربي، اتذكر هذه المدينة فتذكرياتي، وشخوصي، ومشاعري هناك، في المناطق الاسلامية التي لها طعم المطر في الرمضاء الحارقة.

لكن العاصمة هذه، تقودك دون ان تدري، او لا تدري، إلى شخصيات عربية حديثة، تبعث فيك التذكر، والتخيل، ففيها تتذكر خالد بكداش، وجمال عبد الناصر، وربما عبد الرحمن الخميسي، وتنحرف الى الدماء التي تلوح امامك من ايدي الشيوعيين العراقيين وجثثهم. وغيرهم ممن افطروا على البروليتاريا، وتغدوا على البرجوازية، وتعشوا على الراسمالية، وناموا على حلم الشغيلة، وعايشوا الكوادر، والقاعدة، والقمة، والفاظ «الحتمية» و«صراع الطبقات»، وما الى ذلك من العبارات الطويلة.

لا ادري لماذا تذكرت عبد الفتاح اسماعيل بالذات، قلت لمحدثي الخبير بغزوات، ونزوات وعقائديات العرب في موسكو. ما الذي كان يفعله عبد الفتاح اسماعيل هنا. كان مبجلاً، يلقى كل العناية، يقال انه تزوج هنا، وكان اذا مرض ادخلوه مستشفى الكرملين وهو مستشفى خاص، لا يعالج فيه الشغيلة، والبؤساء بل علية القوم. كان يركب افخم السيارات، كان رجلاً ودوداً، وكان يتمتع بكل المميزات والتسهيلات ويحاط بالتكريم.

قلت: (وان كنت لا اخلو من التشفي) كيف سيتم استقباله لو عاد من رقدته الابدية ثم عاد اليكم، وطلب علاجاً، وضيافة.؟!

قهقه محدثي السوفياتي ثم لاحظت انسجامه مع السؤال الاستفزازي قال: «سنجبره ان يدفع كل هذه المميزات بالدولار، مثلما تفعل انت ايها «الرجعي» سابقاً».

قلت: «والرجعي لاحقاً كذلك، ايها التقدمي سابقاً!».

تركنا عبد الفتاح اسماعيل، وقصصه في موسكو، بل وقصصاً اخرى عن العرب الذين تمتعوا وقتاً طويلاً بحسن الاستضافة مقابل ما يقدم للروس من خدمات في اراضيهم. وتلك قصص كثيرة تحتاج الى كتاب وحدها، وتذكرت شاعرنا معين بسيسو غفر الله له. الف كتاباً - توفي قبل ظهوره - اسماه «الاتحاد السوفياتي لي».

يقول في مقطع من قصيدة

«في يدها سيف الشتاء
الليل ابيض
القمح ابيض
الذئب ابيض
الثورة لا تلعب بالالوان
والحزب لا يلعب بالمكان والزمان».

عفا الله عنك يا عزيزي الشاعر الغائب. لقد لعب الحزب بكل شيء، كما فعلت الثورة.

ثم يقول في مقطوعة نثرية:

«اريد ان أقول لهم الآن - القائل هو معين بسيسو - نعم ان السوفيات في موسكو، وفي العواصم السوفياتية الاخرى.. يقفون في طوابير لكي يحصلوا على اللحم والسمك.. لكي يقدموها لنا».

شاعرنا كان عاطفياً، الى الحد الذي كان يتصور فيه ان السوفيات يقفون في الطوابير من اجل منحنا نحن العرب اللحم والسمك، ولم يدر ان الواقفين في الطابور على استعداد لدفع ثمن اللحم والسمك من مال تهجير الاعداء الى اراضينا المغتصبة.

هذه النماذج، كانت موجودة في موسكو، وهناك بقايا كثيرة للشغيلة العربية، الذين تضرروا من التغيير في الاتحاد السوفياتي، ومن حقهم ان يعلنوا تضررهم لكن الذي لا حق لهم فيه هو استخدام العروبة في هذا الاطار.

في الفنادق، وفي بعض الجهات، تجار شعارات، تجار عملة، مستفيدون من مميزات، ومستفيدو صرف روبل، ومعاملة بالدولار.

يقول احد الشيوعيين التائبين: «هناك مجموعة شيوعية كانت تمص الدم السوفياتي، باسم التحرر والاخاء. المستشفيات مفتوحة لهم، كذلك المدارس، والشقق، والمكاتب، وفجأة اختفى ذلك كله، او هو في الطريق الى الاختفاء. هذه المجموعات بدأت تصفي حساباتها مع الحكم الذي تحول الى رأسمالي في تفكيره، وصار يقذف بالايديولوجيا جانباً، ويبحث عن المصلحة».

ووراء هذه التصفية تكمن عمليات خسارة كبيرة. ومن هنا ذهب شيوعي عربي الى حد القول ان حكومة جورباتشوف والعناصر المحيطة به، كلها يهودية، وضرب امثلة: بريماكوف، نصفه يهودي، وارباتوف، وغيرهما. ولم يسأل نفسه ماذا عن تروتسكي، ونصف جروميكو، وبعض من بريجنيف، وكذلك بعض الرفاق الاوائل. فاليمين الروسي يشن حملة ضد اليهود لانهم شاركوا مشاركة فعالة في المصائب التي نالت الاتحاد السوفياتي ومن بينها اسقاط واحدة من افضل الملكيات التي صنعت تاريخ روسيا في القرون الماضية.


يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي مع رئيس التحرير

●●●

قبل المضي في الحديث عن العلاقة السوفياتية العربية، لا بد من تسجيل بعض الشهادات - وقد توخيت ان تكون هذه السلسلة من المقالات شهادات، ومشاهدات وليست تقويماً كاملاً، او تحليلاً مسهباً، لأوضاع تحتاج الى قراءة متأنية.

فالمستجد في العلاقة السوفياتية العربية يدور حول مجموعة افكار روسية، تبدو غير قابلة للنقض لديهم:

اولاً: هناك هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وهذه الهجرة تتفاوت ارقامها، وتختلف الآراء حولها، ولكنها تشكل حرجاً للسوفيات وعائقاً كبيراً مزعجاً، وخطراً في العلاقات العربية مع موسكو.

ثانياً: لم يعد الاتحاد السوفياتي حسب اقوال مخططي سياسته، ومنفذيها، مهتماً بالموقف الايديولوجي بل انه يقول لمن تبقى من حلفائه العرب، وغير العرب، وبالفم الملآن: نحن نبحث، ونفتش عن مصالحنا. وهو وان طبق نظرية المصالح في السابق، عملياً، فهو يبشر بها نظرياً. وبلا مواربة.

ثالثاً: ان موسكو ليست مستعدة للتصادم مع واشنطن حول الشرق الاوسط، بل على مناطق اخرى حساسة، لان مشاكله، التي يعاني منها اكبر من هذه الصراعات ان لم يكن قد وثق نفسه، بمواثيق والتزامات دولية بهذا الخصوص.

رابعاً: ان هناك اتجاهاً لا يخفى في موسكو، من انه لكي يرضى عنك الغرب، لا بد من رشوة الصهيونية ونيل رضاها، وقطعاً فأن معظم التنازلات الروسية كانت تضع هذا الجانب موضع الاعتبار.

خامساً: لا تخلو الاصوات السوفياتية، من نبرة الحديث عن التساؤل. ماذا جنينا من العرب، اسلحة حديثة تهرب الى الغرب، قروض غير مدفوعة، مساعدات ذهبت هباء، ثم جري غير محسوب لمغازلة الغرب.

وتبدو الظروف في بعض الاحيان، مهيأة لتواجد تيار ضد العرب، كما هو ضد اليهود من بعض العناصر اليمينية المتطرفة.

سادساً: لا يمكن فصل النظرة نحو العرب، عن النظرة نحو الاسلام، الذي مايزال ينظر اليه لا من التراث الشيوعي العدائي ضده، بل من التراث القيصري الذي ثبت شرعيته عبر الصراع مع الاسلام، واعتبر نفسه وريثاً شرعياً للكنيسة في القسطنطينية التي سقطت على يد محمد الفاتح في القرن الخامس عشر.

وما يجري في الجمهوريات الاسلامية، يشكل قلقاً، وحالة رعب لضمير الروسي العادي اكثر مما يجري في جمهوريات لها طابع مسيحي.

سابعاً: ان الاتحاد السوفياتي يدرك اكثر من غيره انه ليس بوسعه، ان يقدم للعرب شيئاً مهماً، فلا هو يملك التكنولوجيا، حتى يبيعها كما اليابان وبعض دول اوروبا. ولا يملك المال، الذي يبحث عنه من اجل سداد حاجته، وتغذية ميزانيته وتوفير العملة الصعبة له.

●●●

من هذه الاعتبارات، والعوامل، تطل مسألة الهجرة اليهودية. وكأن العرب مكتوب عليهم ان يسجلوا في قائمة المهزومين دائماً، اذ ما كادوا يفرحون من زوال الكابوس الماركسي، حتى وجدوا انهم أمام كابوس اخر وهو ان ضريبة الانفتاح، والتعامل مع الغرب، ستكون نتائجها، هجرة يهودية كبرى الى اراض عربية.

لنتابع الشهادات الروسية في هذا الاطار. يقول يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي: «هذا الامر يقلقنا كثيرا، كما ان قلق الدول العربية هو قلقنا نحن، فاذا كانت الهجرة الى اسرائيل بأعداد كبيرة حقاً، فان هذا لن يساعد على تحسين الوضع. لكننا نعتبر الازمة الصغيرة الحالية بسبب الهجرة اليهودية الى اسرائيل مصطنعة لعدة اسباب:

اولاً: نحن نعتبر التطورات الراهنة في هذا المجال وسيلة لارباك جهود السلام في الشرق الاوسط ووسيلة لشامير مثلاً لاخراج نفسه، من الموقف الصعب، الذي يرفض فيه خطة بيكر، فهو مثلاً لا يقبلها، ولذا فهو يناور ويحول اهتمام العالم بمسألة الهجرة في مجالين متناقضين. فبصفة الاتحاد السوفياتي صديقاً للعرب، يعتقد شامير انه من الضروري، وضع حاجز بيننا وبين العرب. ولذا فانني اعتقد ان الاسرائيليين يفكرون من هذا المنطلق وهم يستغلون قضية الهجرة اليهودية بشكل فعال، الى درجة ان الكثيرين من العرب للاسف صدقوا هذا الاستفزاز. اننا نأسف لذلك، ولكننا نفهم الاسباب لها، ولكننا نأسف لان الكثير من الناس في العالم العربي لم يفهموا المشكلة الحقيقية، التي يدفع بها الاسرائيليون والامريكيون، ولكننا نتحدث الان الى كل قطاعات الرأي العام العربي لشرح الموقف لكي نبين ان هناك زاوية اخرى للمشكلة، وهي قلقلة الوضع في الاتحاد السوفياتي نفسه. وانا اعتبر ان الرواية اليهودية، تبين ان هناك مخططاً متطوراً، من الاعمال المنسقة، فشامير يعلن ان مئات الآلاف من المهاجرين اليهود سيأتون من الاتحاد السوفياتي، وفي الوقت نفسه نسمع من يقول في بلادنا ان المذابح ضد اليهود آتية لا مفر منها، بل وهم يقولون انها ستحدث في الخامس من ايار (مايو).

ولكن لماذا الخامس من ايار، وليس الخامس من آذار مثلاً؟ انني لاستغرب، إلا انهم يريدون لليهود ان يصدقوا ذلك، لكي يستعدوا ويتركوا الاتحاد السوفياتي، ولهذا وضعوا تاريخ الخامس من ايار لكي يعطوهم الوقت الكافي، لحزم امتعتهم، والهجرة. فلو قالوا الخامس من مارس (آذار) لما هاجر احد، ومن الطبيعي ان اليهود في الاتحاد السوفياتي مازالوا يشعرون بالخوف، ولا سيما المسنين منهم، بعد ان حدثت مذابح في روسيا في الماضي فعلاً. اما نشر هذه الافكار الان فمن الواضح انه استفزاز جلي. ومن عناصر الاستفزاز ايضاً ان شامير عندما يتحدث عن وصول مئات الآلاف من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي فانه يعرف جيداً انه لن تصل تلك المئات من الآلاف ابداً. فقد تصل الهجرة الى مئات الآلاف ولكنهم لن يتوجهوا الى اسرائيل لان اليهود اذكياء، فلماذا يذهبون الى هناك والوضع مضطرب؟ انهم يودون الذهاب الى امريكا مباشرة وهنا تطور عنصر آخر في الاستفزاز.

فقد قالوا لنا، ان على المهاجرين، ان ينتظروا، فسألنا الى متى، فقالوا لنا لمدة سنة او اكثر. وهنا يقول لي الامريكيون شيئاً، يدل على وجود خطة مدروسة، فقد قالوا ان اليهود الذين يريدون الاسراع بالهجرة يستطيعون الذهاب الى اسرائيل لان فرز المعاملات بالنسبة لهم لن يستغرق عندئذ الكثير من الوقت. وهكذا عملوا على تحويل الهجرة. فبدلاً من التوجه الى الولايات المتحدة اخذ اليهود يتوجهون الى اسرائيل. والان ها هم الامريكيون ينكرون كل شيء ويقولون: ابداً ليس عندنا اي خطة.. اننا لسنا متواطئين مع اسرائيل. وقد نشروا نفياً كاملاً في صحيفة «موسكو نيوز» وادعوا انهم بدلاً من خفض عدد المهاجرين اليهود الى الولايات المتحدة فقد زادوا العدد الى اربعة اضعاف. والرقم الذي يعطونه لهذا العام ١٩٩٠ هو انهم على استعداد لاستقبال تسعين الف يهودي من الاتحاد السوفياتي. وهذا شيء جيد اذا استطعنا تقويض الافكار السابقة عن تحويل الهجرة الى اسرائيل. وأعتقد اننا حطمنا هذا النوع من المؤامرة، وانا لا يوجد لدي دليل على ان الهجرة ستصل الى مائة الف في السنة. ولكن بعد الضجة التي عمت الرأي العام العربي واتضح ان اليهود لن يقابلوا بالترحاب في الاراضي المحتلة فانني اعتقد ان العدد الذي سيتوجه الى اسرائيل سيكون قليلاً.

ولهذا فان للمسألة برمتها من الناحية العملية ليست خطراً على مصالح الفلسطينيين والدول العربية بشكل عام. فقد لعبوا اللعبة السياسية ولكنني امل ان يدرك العرب ان المسألة كانت لعبة سياسية. وهناك شيء آخر ايضاً وهو مهم، ذلك انه لم يعد في وسع الحكومة السوفياتية ان تمنع مواطنيها من الذهاب الى اي مكان يريدونه بما في ذلك اسرائيل. فنحن لا نستطيع منع الناس على الحدود لاننا نتبنى الآن تشريعات ديمقراطية مثل اي مكان آخر في العالم. ولهذا فنحن لا نستطيع وقف الهجرة من الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة لليهود سنضغط على الولايات المتحدة لكي تستوعب المزيد منهم. فانتم تعرفون ان امريكا تطلب الينا منذ عشرين سنة ان نسمح لليهود بالهجرة، وقبل مدة ليست بعيدة دعوت السفير الامريكي وقلت له: «اجلس بشكل مريح في مقعدك واستمع الي، لانني سأقول شيئاً لن تصدقه». فقال ماذا ستقول؟ قلت: اتذكرون وانتم تقولون لنا منذ عشرين سنة لماذا لا تسمحون لليهود بالهجرة من الاتحاد السوفياتي؟ وانا الان اريد ان اسألك لماذا لا تسمحون لليهود بدخول الولايات المتحدة؟ لقد دارت الدوائر كلياً!»

●●●

حسناً

العرب لم يقتنعوا، ولن يقتنعوا، بكلام مثل هذا ما دامت المشكلة لم تحل.

هناك فئة آتية من ارض اجنبية، الى ارض يملكها شعب آخر، هذه الفئة او المجموعة الكبيرة من الشعب السوفياتي، ستدخل الى المنطقة.

ستحدث انقلاباً في خارطة سكان اسرائيل.

آتية.. حاملة معها الخبرة، والامكانيات والتقنية والعلم..

ليسمها الجميع ما يشاؤون.. انها في نهاية المطاف هجرة خطرة. تعني اقتلاع المزيد من الشعب الفلسطيني من ارضه.

لندع رؤيتنا ولنمض الى التعرف على رؤية الآخرين لنبحث عن شهادات اخرى.

●●●

يولي فورونتسوف الذي يقول هذا الرأي، اجتمع بالسفراء العرب. وسألهم ما هي الدولة التي ترفض ان يسافر رعاياها.

قال لي سفير عربي ان الجميع لاذوا بالصمت.

الجانب الفلسطيني على ما يبدو ليس منزعجاً كثيراً من الهجرة اليهودية. فعلى مائدة غداء دعاني لها اول سفير لفلسطين في موسكو السيد نبيل عمر، قال:

«الهجرة اليهودية ليست معقدة، كما انها ليست عبئاً علينا. بل هي مشكلة لاسرائيل».

واضاف الممثل الفلسطيني، الذي دفع ثمن الغداء بالروبل، لا بالدولار، فالروس يستثنون المنظمة من الدفع بالدولار على عكس السفارات العربية الاخرى. «اسرائيل لم تنجح الا في توطين ٥٠ الف يهودي في الضفة خلال السنوات العشرين الماضية، فهل تملك مقدرة توطين مئات الالوف في ظل فيضان «الانتفاضة» ؟».

ويواصل عمر - وهو اذاعي سابق - كلامه قائلا: «السوفيات معنيون بالتخفيف من آثار هذه العملية لانهم يعتبرون الارض المحتلة هي ارض الدولة الفلسطينية. وهذا من الاسس في سياستهم في الشرق الاوسط.

●●●

هناك وجه اخر للمشكلة - وما زلت اود الاشارة الى ان ما ارويه هو شهادات. هذه المشكلة تعرض لها مسؤول كبير التقيت به.

«اليهود في الاتحاد السوفياتي ١٪ من مجموع عدد السكان. لكنهم يشكلون ٢٠٪ من العاملين في الادارات الكبرى في الدولة. اي ان خروجهم بهذا العدد الكبير، سيؤثر على سير عمل الدولة. علينا ان نحل كفاءات جديدة، محل الكفاءات اليهودية.

وهم يريدون الهروب لانهم يشعرون بعدم الاستقرار، فهم يسمعون يوماً بعد يوم عن مشاعر داخل الاتحاد السوفياتي ضدهم. وقد تترجم الى اعمال خطرة. وهم خائفون من المستقبل. ويضيف المسؤول «اذا قلنا انه لا توجد في الاتحاد السوفياتي معاداة للسامية، تكون غير واقعيين، لكن اختيارنا للديمقراطية، واسلوب المصارحة، جعل الناس يعلنون ما كانوا يضمرونه في السابق».

... ثم يقول..

«بعض الروس يحاولون تأجيج الحملة ضد اليهود متصورين انهم بذلك سيكسبون شيئاً، لكنهم في نفس الوقت لا يقدرون ما سنفقده..

حتى من الناحية الاقتصادية، انهم متغلغلون كثيراً في الاقتصاد... حوالي ٤٤٪ من المهاجرين سيكونون من المهندسين والاطباء والعلماء... وهناك آخرون يحملون اختصاصات نحن في امس الحاجة اليها».

وهل لديكم امكانية للاستبدال بهم فئات اخرى؟ سألناه فرد «من الصعب على مسؤول مثلي لا علاقة له بالتخطيط تقييم ذلك، لكنني اقدر اننا سنواجه الكثير من المشاكل، خاصة اننا لن نعاني فقط من تسرب اليهود بل الالمان الذين يبلغ عددهم مليونين من البشر، وقد خرج منهم بالفعل ١٠٠ الف، وهم كذلك من اصحاب التخصصات الجيدة، فكل الصناعات المهمة في كازاخستان بيد الالمان».

تخليت عن رغبتي في الاستزادة، قلت له يا عزيزي هذه امور داخلية تخصكم. لكن الحقيقة التي لا يمكن انكارها، ان هناك شعباً صغيراً ايضاً سيتضرر من وجود هؤلاء المهاجرين. وهناك امة ترى ان هذا العمل يشكل خطراً حقيقياً على امنها الاستراتيجي. وبالتالي لن يعتبر هذا الاجراء من جانبك ودياً.

اليس كذلك؟

قال « نحن نعرف العرب ونشعر معهم ونقدر ضيقهم. لكننا حريصون على ما التزمنا به في اكثر من مناسبة..»

فقاطعته «واين التزاماتكم الاخلاقية، وحقوق الانسان التي رضختم لها. والصداقة العربية، والحب المدله بالعرب».؟

يلوذ الروسي بالصمت، اما الذين يحبون العرب، وهم كثر فانهم موزعو العواطف بين تقديرهم للعرب، وبين ضرورة دفاعهم عن موقف لا مبرر له. الا الانانية المفرطة في خدمة ما يعتبر مصالح خاصة للاتحاد السوفياتي.

ولا اشد حيرة من موقف اصدقاء العرب، الا السفراء العرب. بما فيهم عميد السلك السياسي العربي وسفير الجمهورية العربية اليمنية السيد عبده غانم، الذي كان في حيرة عبر عنها قائلا: «لسنا نعلم ما هو المستقبل في ظل هذه الظروف، نحن نعمل ما في وسعنا، لكن الامر يحتاج الى قراءة موضوعية، ووقفة صادقة»

وهناك لب القضية

قراءة موضوعية. ووقفة صادقة.

● في الحلقة المقبلة
العرب والاتحاد السوفياتي: القواعد .. والنفوذ

حراس الانتفاضة: نهج جديد للانتصار في المعركة ضد الاسرائيليين

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا من الضفة الغربية المحتلة لمراسلها إيان بلاك وصف في بدايته شابا فلسطينيا في السابعة والعشرين من عمره، فتحدث عن طريقة لباسه وعاداته وتدخينه ثم قال:

انه ليس هناك ما يميز هذا الشاب علي، عن غيره من آلاف الشباب الفلسطينيين الآخرين في مدينة نابلس. الا ان علي مهم ولديه ما يثبت ذلك. اذ يصمت لفترة ثم يتشاور مع صديقه مروان (وهذان بالمناسبة ليسا اسميهما الحقيقيين) ثم يخرج بطاقة كرتونية من جيبه الداخلية. وتحت الغطاء البلاستيكي الشفاف كتب عليها بالعربية: «حامل هذه الوثيقة عضو في حراس الانتفاضة ولديه كامل السلطة لتنفيذ قرارات القيادة الوطنية الموحدة» وتحت الغلاف ايضا هناك ختم بالحبر الازرق بيضوي الشكل وهو الخاتم الرسمي: دولة فلسطين، القيادة الوطنية الموحدة، نابلس.

وبطاقة علي الصغيرة هذه تعطيه السلطة لاغلاق المتاجر والدعوة الى قيام المظاهرات واستجواب المشتبه بهم وحتى قتلهم اذا دعت الضرورة. وهذه اشارة الى انه على الرغم من الانهاك في هذا الكفاح الطويل فان الانتفاضة لا تزال تضرب جذورها، كما انها اصبحت اكثر تنظيما، بينما يحاول الحركيون النشطون فيها الانتصار في المعركة المستمرة ضد اسرائيل.

ومجرد حمل هذه البطاقة يعد بيانا بالالتزام العميق. اذ انه إذا ما ألقى الجيش الاسرائيلي القبض على حاملها خلال ساعات التفتيش العشوائي يعني الاعتقال الفوري والخضوع للاستجواب من مخابرات شن بيت قبل أن يزج به في السجن وعلى الارجح دون محاكمة.

وحراس الانتفاضة ظاهرة جديدة. فهم عبارة عن وطنيين متفانين بدأوا يدركون ان النزاعات داخل المعسكر الفلسطيني تلحق الضرر بقضيتهم مثلما تحلق الاجراءات الاسرائيلية المضادة، وان الوحدة والاعمال الجماهيرية يمكن ان يكونا اسلحة فعالة جدا.

ويشرح مروان الوضع بقوله: «ان الانتفاضة في تراجع الآن، ولهذا فإن أهدافنا هي تصعيد مستواها ومحاربة جوانبها السلبية».

وقد تشكل الحراس قبل ثلاثة اشهر بعد ان أطلقت القوات الاسرائيلية النار واعتقلت اعضاء الفهود السود والنسور الحمر وهما مجموعتان صغيرتان من شباب نابلس، الذين أرهبوا المتعاونين في المدينة مع سلطات الاحتلال.

إذا ان تلك الموجة من القتل لم تخدم الفلسطينيين. اما علي ومروان فهما ينتميان الى حركة فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني على التوالي. الا ان الحراس يشتملون ايضا على ممثلي الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين.

وقد ظهرت مجموعات اخرى مثل الحراس وخاضت حربا سرية مريرة مع المخابرات الاسرائيلية التي تستخدم المخبرين والمنشورات المزورة وما الى ذلك من المعلومات المضللة لزرع بذور الشقاق بين صفوف الفلسطينيين ومحاولة اجتثاث الخطر في مهده.

ففي نابلس سرعان ما وقعت حركة تابعة لفتح اسمها الأمن العام ضحية لهذه الاساليب الاسرائيلية. اذ يقول علي: «لقد استطاعت شن بيت الحصول على بعض بطاقات هويات اعضاء تلك المجموعة ثم اعطتها الى المتعاونين لاستخدامها. ولهذا كان لا بد من حل تلك المنظمة والبدء في إقامة واحدة جديدة بدلا منها.

وهو يقول: «ان علينا ان نعيد بطاقاتنا بعد كل عملية لاننا لا نريد ان تقع في أيدي المخابرات الاسرائيلية وتوزعها بالتالي على عملائها».

وقد اصبحت نابلس مقسمة الى خمس مناطق. ففي الاسبوع الماضي دعا الحراس الى توقف كل اشكال النقل والمواصلات لعشر دقائق فاجبروا كل الفئات الاخرى على ان تحذو حذوهم في هذا التكتيك البسيط ولكن الفعال جدا.

والعمل الجماهيري الشامل هو المهم. فقبل بضعة اشهر، كما يقول مروان، لم يكن يجرؤ احد على كتابة اي شعار على الجدران الا اذا كان ملثما. وكانت تلك العملية تحتاج الى ملثم واحد ليكتب الشعارات الوطنية واربعة عشر ملثما آخرين للحراسة.

اما الآن فقد أصبح هناك مثلم واحد يقوم بالعملية بينما ينتشر الاربعة عشر الاخرون بشكل عادي جدا دون اي لثام او قناع لمراقبة تحرك الاسرائيليين، ومعنى ذلك ان عددا اكبر اصبح له دور الآن.

ويقول الحراس انهم يريدون للانتفاضة ان تكون «إنسانية وشعبية، تنطلق بحافز من معرفة معينة بأن العملية وتضحياتها لا تجدي شيئا من دون التأييد الشعبي. ولهذا مثلا فإن الحراس يتحدثون الى اصحاب الحوانيت الذين تضبط لديهم سلع اسرائيلية خلافا لامر المقاطعة بروح التعاون لا بروح التهديد.

وهنا في نابلس لا يزال حراس الانتفاضة الذين عينوا انفسهم بأنفسهم، يظهرون تصميما قويا على إدارة الامور.

اذ يقول مروان: ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي الوحيد. وقد أعطيناها الصلاحية والوكالة لتتصرف نيابة عنا وتنفذ المبادرات السياسية، ولكننا نحن الشعب الذين نعيش في هذه الشوارع، ونحن نعرف ونفهم الناس وحاجاتهم افضل من أي انسان آخر، وليس هناك من سيد الا الشعب، وليس هناك من خادم الا الحركة الوطنية.

■ «الجارديان»



بعد البيبسي في موسكو احتمال إنشاء بورصة مالية

قال ليونيد ابالكين نائب رئيس الوزراء السوفياتي وهو المهندس الذي خطط لبرنامج الرئيس ميخائيل جورباتشوف للاصلاح الاقتصادي انه ما لم يتحرك الاتحاد السوفياتي بسرعة نحو إقامة اقتصاد السوق الحرة فان اقتصاده لن يكون له اي مستقبل. ومع انه لم يكشف اي تفصيلات عن الخطة التي يفكر فيها فإن من المعتقد انها تنطوي على إقامة بورصة سوفياتية.

ومن الاجراءات الاخرى التي يعتقد ان الخطة تشتمل عليها إعادة النظر في النظام المصرفي في البلاد وحل الشركات والمؤسسات الاحتكارية التابعة للدولة وإقامة سوق حرة للعقارات وادخال اصلاحات على نظام التسعير بشكل عام.

لكن المسؤول السوفياتي استبعد فكرة تحويل الروبل الى عملات اخرى، اي تحويله الى عملات صعبة الى ان تطبق البلاد مبدأ اقتصاد السوق.

وكانت صعوبة تحويل الروبل الى العملات الاخرى قد منعت قيام مشاريع تجارية مشتركة مع الشركات الغربية التي تبيع سلعها في الاتحاد السوفياتي. ولهذا فإن هذه الشركات مضطرة الى التعامل على اساس المقايضة او عقد صفقات تجارية مضادة من اجل تحقيق الربح.

وأصر أبالكين على انه ليس هناك من طريق امام الاتحاد السوفياتي سوى هذا التحول.

وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات تعتبر من اكثر الاعترافات صراحة بفشل النظام الشيوعي الذي سار عليه الاتحاد السوفياتي منذ اثنين وسبعين عاما. فمع انه حدثت حالات من التحسن في انتاج السلع الاستهلاكية فإنه ليس من المبالغة القول ان الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد شديدة جدا.

ويعتقد المسؤول السوفياتي انه يجب ان يفهم ابناء الشعب انه ليس هناك اي مستقبل للبلاد دون الانتقال الى اقتصاد السوق المنظم.

وقد لام الاضطرابات العرقية والاضرابات التي أدت الى خسارة في الانتاج والمصاعب التي تواجهها السوق الاستهلاكية على تسارع الحاجة الى اجراء الاصلاحات. ولذا فهو يقول:



بورصة نيويورك

«إننا ما لم نتغير فإننا سنحرم انفسنا من فوائد الاقتصاد المتطور الكفء، وسوف يشعر الناس بالخزي من هذه البلاد الى درجة انهم لن يرغبوا في الحياة فيها».

وأضاف القول: لقد كانت المسألة في السابق مجرد محادثة بين الناس. اما الآن فإنها اصبحت قضية عمل حقيقي خلال فترة قصيرة جدا من الزمن. ولذا فإن أمامنا مرحلة اتخاذ قرارات صعبة، ولكن ليس في وسعنا ان نتفادى اجراء الاصلاحات.

وليس من الامور العملية مواصلة السير على النظم القديمة لادارة الاقتصاد واصلاحه. اذ لا يمكن خلق نظام اقتصادي ناجح مفيد للمستهلكين دون استخدام فعاليات السوق ومقوماتها.

ونظرا «لأننا قررنا الاختيار فإن علينا ان نلتزم به مهما كانت الانتقادات التي سوف نتعرض لها».

● وفي هذا الصدد نفسه ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان اكبر صفقة في التاريخ بين الشركات الامريكية والاتحاد السوفياتي شهدت النور يوم الاثنين عندما وقعت شركة بيبسي على صفقة مقايضة تستلم بموجبها السفن وبعض المشروبات مقابل البيبسي.

وبهذا حصلت الشركة الامريكية على الحق المطلق لبيع بعض المشروبات السوفياتية في الولايات المتحدة لمدة عشر سنوات اخرى مقابل بيع البيبسي في الاتحاد السوفياتي. وتقدر قيمة هذه الصفقة بثلاثة الاف مليون دولار. ولأول مرة ايضا ستستطيع الشركة الامريكية اخذ ارباحها على شكل سفن ايضا.

ويجدر بالذكر ان الشركة الامريكية كانت تشحن منتجاتها من المرطبات الى الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٤ وتعلبها ثم تبيعها هناك في الزجاجات المعهودة مقابل الحصول على سلع سوفياتية عن طريق طرف ثالث.

أما الآن فإن الاتفاق الجديد سيعني ان الشركة الامريكية ستحصل على الاقل على عشر ناقلات تتراوح زنتها ما بين حوالي تسعة وعشرين الف طن وخمسة وستين الف طن. وسوف يمكنها الاتفاق الجديد ايضا من مضاعفة حجم مبيعاتها في الاتحاد السوفياتي وبيع المرطبات في علب بلاستيكية أو من الالومنيوم بدلا من بيعها في الزجاجات الصغيرة الحالية.

وكان الرئيس ميخائيل جورباتشوف قد أعلن ان إنهاء النقص في السلع الاستهلاكية ووضع نهاية لسوء توزيعها يشكلان تجربة حاسمة وحساسة لزعامته.

وقد بدأت الشركات الغربية المختلفة الآن في مراقبة كيفية سير هذه الصفقة مع بيبسي لترى ما اذا كانت تستطيع بدورها الاستفادة من السوق السوفياتية التي تعني البيع لحوالي ٢٩٠ مليون مستهلك.

■ «ديلي تلجراف»

لماذا يخشى اليهود وحدة المانيا؟؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» الالمانية الواسعة الانتشار تعليقا حول ردود الفعل السلبية التي اظهرها اليهود والصهيونية العالمية تجاه قضية اعادة توحيد المانيا واستغلال «عقدة الذنب» الالمانية لابتزاز الدولة الالمانية المقبلة. وقد جاء في هذا التعليق ما يلي:

«اظهرت معظم التعليقات وردود الفعل تجاه مسيرة الوحدة الالمانية مخاوف اليهود من اعادة توحيد المانيا، واستعادة المانيا لقوتها، بدعوى ان ذلك يشكل خطرا على اليهود. ففي الولايات المتحدة اعرب كبار الكتاب اليهود كايلي فيزل ووليم سافير وا.م. بروزنتال. تماما كزميلهم في لندن اللورد ياجوفيتس. رئيس الطائفة اليهودية في بريطانيا. وساسة اسرائيل من اليمين واليسار. عن مخاوفهم من قوة المانيا واعادة انشاء الرايخ الالماني الرابع، بل ان بعض اليهود اعتبر تجزئة المانيا بمثابة عقوبة يستحقها الالمان بسبب اضطهادهم لليهود.

ولم تخل بعض الاصوات اليهودية من بعض المنطق والصواب، كما هو الحال في صحيفة «جروزلم بوست» التي اشارت الى ان الموضوع الاساسي هو اختيار المانيا بين الديمقراطية والديكتاتورية. كما اشارت صحيفة التايمز اللندنية الى ضرورة عدم الخوف من اتجاه المانيا نحو الديمقراطية، بل الخوف هو استمرار وجود دولة المانيا في الشرق اقامها ستالين بعد الحرب، في نفس الوقت الذي اشار فيه هنري كيسنجر، في صحيفة «واشنطن بوست»، الى ان كثيرا من الحروب التي انفجرت في اوروبا خلال القرنين الماضيين كانت نتيجة لضعف المانيا لا لقوتها، والى ان على الدول الغربية عدم اثارة مشكلة تتجنبها المانيا نفسها.

واستطردت الصحيفة الالمانية قائلة: «قبل ثلاث سنوات. وبعد انفجار مشكلة زيارة الرئيس السابق ريجان لمقبرة ضحايا الحرب في المانيا، في مطلع الثمانينات، دعت بعض الجمعيات اليهودية الامريكية في نيويورك الى عقد ندوة حول «اليهود الامريكيون والالمان» شارك فيها عدد من الزوار الالمان من جامعة برلين الشرقية والطائفة اليهودية فيها، طرحت فيها اسئلة حول ما اذا كان الالمان سوف ينسون «محرقة اليهود» في حال اعادة توحيد المانيا وانهيار جدار برلين.

ومن المعروف ان المانيا الشرقية قد رفضت دوما الاعتراف بالتزاماتها تجاه جرائم هتلر كما رفضت دفع اي تعويضات لليهود، على العكس من المانيا الغربية. وبينما عدلت المانيا الغربية من موقفها واتخذت سياسة دفاعية تجاه «المؤتمر اليهودي العالمي» وهجومه عليها بعد زيارة الرئيس ريجان لمقبرة «بيتربورج» استقبل رئيس المانيا الشرقية السابق هونيكر رئيس المؤتمر اليهودي العالمي برونغمان في عام ١٩٨٨ وقدم له ميدالية تقديرية وقد اشار هربرت اوكون. السفير الامريكي الاسبق في برلين الشرقية (من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٣) وكذلك البروفسور ميخائيل فولفرزون في ميونيخ الى ان حكومة المانيا الشرقية سوف تعدل من سياستها تجاه اسرائيل وتتبادل معها العلاقات الدبلوماسية. الامر الذي ظهرت بوادره في عهد هونيكر الذي كان يأمل في تلقي دعوة امريكية لزيارة الولايات المتحدة، ثم في تاكيد رئيس حكومة المانيا الشرقية الاخير مودرو برغبة حكومته تقديم تعويضات مالية لاسرائيل. وذلك بهدف محاولة تخفيف مخاوف اسرائيل واليهود من اعادة توحيد المانيا وابراز موقف المانيا الشرقية الجديد الخاص تجاه اليهود.

ويظهر اليهود الامريكيون اليوم قلقهم تجاه الوحدة الالمانية بشكل واضح، الامر الذي ظهر ايضا في الندوة المذكورة حيث اشار البعض الى مدى امكانية الثقة بالالمان عندما يصبحون القوة الرئيسية في اوروبا، مثيرين في ذلك ذكريات الماضي، بينما اكد البعض الاخر بان اعادة الوحدة الالمانية لا تعتبر صورة من صور التعصب القومي، خاصة انها ستتم في اطار مصالح الدول الاوروبية المجاورة نفسها وبصورة متوازنة مع الامن الاوروبي وبين «الحضارة الالمانية» و«الحرية الغربية».. بينما طمأن السفير اوكون ابناء طائفته من اليهود بأن مخاوفهم من الوحدة الالمانية لا محل لها اليوم.

■ «فرانكفورتر الجماينة»

مع تزايد التحدي في جورجيا وامتداده في حوض البلطيق

الكرملين يزيد ضغطه السياسي على ليتوانيا

موسكو - وكالات الانباء: لمح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء اول من امس الى انه سيضغط على ليتوانيا من اجل الاستسلام التام والتراجع عن خططها الاستقلالية. اذ رفض اجتماع مجلس الرئاسة المعين حديثا برئاسة جورباتشوف مساء اول من امس دعوة القيادة الليتوانية الى التوصل الى حل وسط، وهدد بمزيد من الاجراءات ما لم تسحب الجمهورية اعلان الاستقلال الذي اصدرته في ١١ مارس (اذار) الماضي.

واكد مجلس الرئاسة بعد الاجتماع «ان القيادة الليتوانية الحالية تعرقل كل الطرق للخروج من الازمة بالاجراءات التي تتخذها ضد الدستور وتصعيدها تدابيرها وقراراتها غير القانونية».

ودعا مجلس الرئاسة في المقابل الى «اتخاذ المزيد من التدابير الاقتصادية والسياسية وغيرها لحماية دستور الاتحاد السوفياتي ومصلحة المواطنين الذين يعيشون في الجمهورية والاتحاد السوفياتي بأسره».

ولم يخض المجلس في تفاصيل، وان كان من المنتظر الكشف عن بعض التفاصيل بعد مقابلة الرئيس جورباتشوف لوزير الخارجية البريطاني الزائر دوجلاس هيرد امس.

هذا ويرى المراقبون ان حدة اللهجة في الحوار المتبادل بين القيادتين السوفياتية والليتوانية اقتربت من «حرب البيانات» وان القيادة الليتوانية بتعجلها وضع القيادة السوفياتية امام الامر الواقع وضعت تيار الرئيس جورباتشوف امام خيارات صعبة وقليلة.

كذلك يرى هؤلاء انه برغم قلة وضوح صورة التدابير التي سيتخذها مجلس الرئاسة ضد القيادة الليتوانية فان المؤشرات تؤكد مضي القيادة السوفياتية في التصدي للموضوع الليتواني استنادا الى القانون والدستور السوفياتي وعزمها على وضع حد للنزعات الانفصالية التي باتت تبرز من حين الى آخر في انحاء مختلفة من الاتحاد السوفياتي.

ويجد هؤلاء في انخراط التنظيمات القومية غير الرسمية في الجمهوريات السوفياتية الاخرى في دعم توجهات منظمة «سايوديس» الليتوانية ما يثير مخاوف موسكو من ان تؤدي هذه الاتصالات الى اندلاع التوتر في مناطق اخرى من الاتحاد السوفياتي.

ومن البوادر الخطيرة التي لاحت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية اعلان رئيس جمهورية لاتفيا المجاورة لليتوانيا في حوض البلطيق ان برلمان جمهوريته سيصدر اعلانا استقلاليا مماثلا لاعلان ليتوانيا في اجتماعه خلال الشهر المقبل وكذلك حضور ٦٠٠٠٠ شخص من سكان جمهورية جورجيا اجتماعا حاشدا يطالب باستقلال جمهوريتهم في العاصمة تبليسي (تفليس).

من جهة اخرى استبعد نائب رئيس وزراء جورجيا اوتار كفيليتايا امس حصول الجمهورية على استقلالها الى ان تصبح قادرة على الاعتماد على نفسها من الناحية الاقتصادية.

وقال كفيليتايا في حديث صحافي «لا يمكن لجورجيا ان تنسحب وتقول وداعا للاتحاد السوفياتي بهذه البساطة... فالعملية معقدة والطريق طويل والامور ليست بهذه السهولة». واضاف يقول ان الاستقلال لا يتحقق الا بعد تسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

كذلك قال كفيليتايا ان جورجيا غنية بمصادر الانتاج الطبيعية والمنتجات الزراعية لكنها بحاجة الى اقامة علاقات اقتصادية مع الغرب. وقال انه يفضل ان تتمتع الجمهورية باستقلالها داخل اطار الاتحاد السوفياتي ولكن الهيكل السياسي البالي يضيف الى الحواجز الاقتصادية الموجودة.

واضاف انه سيكون من الصعب ان يكون لأي من الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة وجود خارج الاتحاد السوفياتي. واستبعد ان تكون ليتوانيا مثلا يحتذى لجمهورية جورجيا.

بائع خضار متجول في مدينة باكتابور قرب كاتمندو يبيع زبائنه بعد عودة الهدوء الى شوارع المدن النيبالية بعد الاضطرابات الاخيرة.

نيبال تأمل بالمزيد من التغيير

كاتمندو - رويتر: طالبت الحركة المنادية بالديمقراطية في نيبال بمزيد من التغيير السياسي بعدما الغى الملك بيرندرا الحظر المفروض على الاحزاب السياسية منذ ٣٠ سنة.

وصرح جانيش مان سينج زعيم حزب المؤتمر النيبالي، وهو الحزب الرئيسي في الحركة في اجتماع حاشد حضره ٢٠٠,٠٠٠ شخص الليلة قبل الماضية في العاصمة النيبالية كاتمندو انه «لم تنته اولا المرحلة الاولى من الحملة، وستستمر الحركة حتى النهاية». مان سينج لم يوضح طبيعة التغييرات التي يريدها حزبه، مع العلم انه يطالب بتكشيل حكومة انتقالية قبل اجراء الانتخابات العامة. ولكن مصدرا دبلوماسيا اسيويا قال انه ليس من الواضح حتى الآن من الذين تريد المعارضة ان يشاركوا في الحكومة التي تطالب بها.

في ضوء انتصار اليمين في الانتخابات اليونانية

حزب الديمقراطية الجديدة يعد العدة لفترة حكم طويلة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كلف قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ امس بتشكيل الوزارة اليونانية الجديدة بعد الانتصار الذي حققه حزبه في انتخابات نهاية الاسبوع. نتائج الانتخابات التي جرت في اليونان يوم الاحد الماضي اعلنت امس. واحتل حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ المرتبة الاولى بنسبة بلغت ٤٦,٨٨ في المائة من اصوات الناخبين المشاركين وحصل على ١٥٠ مقعدا برلمانيا، اي بتقصير بلغ مقعدا واحدة عن بلوغ الاغلبية المطلقة البالغة ١٥١ مقعد. ونالت الحركة الاشتراكية (باسوك) التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو على نسبة ٣٨,٦٢ في المائة وحصل على ١٢٣ مقعدا، في حين حصل ائتلاف اليسار الشيوعي بزعامة خاريلاوس فلوراكيس على نسبة ١٠,٢٨ في المائة محتلا ١٩ مقعدا فقط.

النسب المتبقية والمقاعد الثمانية الاخرى توزعت بين التحالف الاشتراكي الشيوعي في دوائر الترشيح الفردي واعوان البيئة «الخضر» وحزب التجدد الديمقراطي «ديانا» الذي يمثل المحافظين المعتدلين واللوائح الاسلامية المستقلة.

ففي اطار التحالف الاشتراكي الشيوعي فاز اربعة نواب مستقلين يدعمون هذا التحالف، وعن اعوان البيئة فازت احدى زعيماتهم مارينا ديزي، وعن «ديانا» فاز رئيسه كوستاس ستيفانوبولوس الذي حقق بفوزه آمال حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ بتولي السلطة في المرحلة المقبلة.

اما المقعدان الاخيران فتوزعا بين قائمتي «الثقة الاسلامية» و«اقبال الاسلامية»، ففاز عن الاولى النائب المستقل السابق صادق احمد وعن الثانية النائب المستقل والاشتراكي السابق احمد فائق اوغلو.

ووفق لما علم في اثينا فان الحكومة المقبلة ستكون محافظة مائة في المائة وستقتصر على اعضاء حزب الديمقراطية الجديدة. من جهة اخرى وبالرغم من تصريحات الاشتراكيين والشيوعيين التي تلت نتائج الانتخابات والتي تمحورت حول ضرورة الاستمرار في النضال من خارج البرلمان وداخله للحيلولة دون بقاء المحافظين في السلطة امدا طويلا، الا ان مؤشرات الواقع تدلل على امكانية قيادتهم دفة الحكم لفترة قد تطول جدا. بعد التعديل المنتظر للقانون الانتخابي.

(هذا اليوم في التاريخ)

١١ ابريل (نيسان) ١٩٤٤

الترخيص الرسمي «للحزب السوري القومي الاجتماعي» بالعمل في لبنان

في مثل هذا اليوم حصل الحزب السوري القومي الاجتماعي على ترخيصه الرسمي للعمل في لبنان.

الحزب اسسه عام ١٩٣٢ وقاده حتى اعدامه عام ١٩٤٩ انطون سعادة. وقد نادى منذ تأسيسه باستقلال بلاد الشام (سورية الطبيعية او ارض الهلال الخصيب) ووحدتها، والعلمنة الشاملة. وكان من رواد الاحزاب في الوطن العربي اعتماد لنظام الكوادر.

مؤسس الحزب وزعيمه انطون سعادة ابن الدكتور خليل سعادة مجاعص من بلدة الشوير (في قضاء المتن بجبل لبنان) ولد عام ١٩٠٤. وهاجر مع ابيه وهو في سن صغيرة الى البرازيل..

وقد اكتسب سعادة بفضل ذكائه الحاد ثقافة واسعة من قراءاته ومن تأثره بابيه العلامة، وساهم مع ابيه في اصدار مجلة «المجلة» في البرازيل بعيد الحرب العالمية الاولى.

عام ١٩٢٩، عاد سعادة الى لبنان حيث درس اللغة الالمانية في الجامعة الامريكية في بيروت، ونشط في تشكيل نواة الحزب، وكان في البداية على شكل خلايا سرية، وضم الشباب المثقف الساخط على الانتداب الفرنسي.

وبحلول عام ١٩٣٥ عندما انكشف امر الحزب كانت صفوفه تضم اكثر من الف عضو من سورية ولبنان وفلسطين.

على الاثر اعتقل سعادة وبعض رفاقه القياديين غير مرة في العامين التاليين. ثم نفته السلطات الفرنسية، ولكن بعدما نظم اجهزة الحزب وفروعه. ومن مهجره واصل اتصالاته بالفروع الحزبية كلها.

وعام ١٩٤٤ وبعدما تعهدت فرنسا باستقلال لبنان وسورية تقدمت قيادة الحزب في بيروت بطلب الترخيص الرسمي. وكان بين المتقدمين بالطلب في مثل هذا اليوم من ذلك العام نعمه ثابت واسد الاشقر (الذي تولى رئاسة الحزب في ما بعد ودخل البرلمان اللبناني).

وفي مارس (اذار) عام ١٩٤٧ عاد انطون سعادة الى لبنان، وواصل اهتمامه بالشؤون العقائدية والتنظيمية ففصل عددا من وجوه الحزب وقدم الى الصفوف القيادية آخرين كما نشطت عملية تشكيل الخلايا داخل صفوف الضباط والعسكريين..

واشتد ساعد الحزب وتواجه مع عدة تنظيمات برزت على الساحة السياسية في سورية ولبنان. وصارت القيادات التقليدية تخشى جانبيته وقوة تنظيمه وشعاراته القومية الراديكالية.

وفي ٩ يونيو(حزيران) ١٩٤٩ استغلت الحكومة اللبنانية حوادث وقعت في حي الجميزة في بيروت فحلت الحزب وطاردت أركانه فلجأ انطون سعادة الى دمشق.. ولكن خلال فترة قصيرة طالبت الحكومة اللبنانية السلطات السورية.. إبان حكم حسني الزعيم بتسليمها إياه فسلمته السلطات السورية الى قوات الامن اللبنانية على الحدود وعلى الفور شكلت محكمة عسكرية لمحاكمته قررت في غضون ساعتين اعدامه رميا بالرصاص ونفذ فيه الحكم بعد ساعات قليلة.

انطون سعادة

اعدام سعادة هز الحزب، فتعرض في الفترة اللاحقة لعدة انشقاقات استغلت بعضها الاحزاب التقليدية في سورية ولبنان لخدمة مصالحها.

وفي منتصف عقد الخمسينات ارتفعت حمى الصراع الحزبي والسياسي في سورية ولبنان وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي من القوى التي لعبت دورا بارزا في ذلك الصراع..

وقد اتهمت بعض قيادات الحزب لا سيما رئيسه (انذاك) جورج عبد المسيح وغسان جديد بترتيب اغتيال الضابط النافذ عدنان المالكي، كما تصدى الحزب لمساعي الوحدة مع مصر داخل سورية وداخل لبنان.

في اواخر عقد الستينات عاد الحزب بنشط وبعدما جاء الرئيس سليمان فرنجية الى الحكم في لبنان عام ١٩٧٠، رفع الحظر عن الحزب..

وعندما نشبت الحرب الاهلية اللبنانية صار احد احزاب الحركة الوطنية اللبنانية التي وقفت مع المقاومة الفلسطينية...

الا ان الانشقاقات سرعان ما اظهرت مجددا بين اجنحته. لكن الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان لعب دورا مهما في العمليات الانتحارية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وقدم عددا من الشهداء بينهم سناء محيدلي.

في مثل هذا اليوم... ايضا

- توقيع معاهدة اوترخت، عام ١٧١٣
- تنازل نابوليون ونفيه الى جزيرة ايلبا عام ١٨١٤
- افتتاح معهد كارينجي في بتسبرج بالولايات المتحدة عام ١٩٠٧
- بدء محاكمة القيادي النازي ادولف ايخمان في اسرائيل عام ١٩٦١

ائتلاف اليمين يستعد لتولي السلطة في المجر

بودابست - وكالات الانباء: بدأت التحضيرات في المجر امس لتولي حكومة يمينية السلطة وانهاء الحكم الشيوعي.

جوزيف انتال زعيم حزب المنتدى الديمقراطي المجري اليميني الذي حقق انتصارا ضخما في الجولة الثانية من الانتخابات العامة يوم الاحد صرح بانه يأمل بتشكيل ائتلاف مع حزبين يمينيين صغيرين هما حزب صغار ملاك الارض وحزب الشعب الديمقراطي المسيحي خلال شهر.

ومن المرجح ان تسعى الحكومة الجديدة بسرعة فور تشكيلها الى تعزيز الصلات مع الغرب وتصفية التركة الشيوعية المتمثلة في الصناعات المؤممة.

وقد اعلن انتال في مؤتمر صحافي مساء اول من امس ان المجر ستسعى بكل الوسائل المتاحة دخول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اقرب وقت ممكن.

واضاف: «نحن نريد المجر مستقلة في اوروبا مستقلة».

وكان انتال (٥٨ سنة)، وهو مدير متحف سيصبح على الارجح رئيس الوزراء الجديد للمجر، قد صرح في وقت سابق بان الحكومة المقبلة ستبذل كل ما بوسعها لتنشيط الراسمالية في المجر.



في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

ترجمة: ماجد سرحان

٩

بات البلاستيكية كانت أصلب من الفولاذ

لقد كانت بات سيدة اولى عظيمة. وكانت سفيرة رائعة محترمة ذات نية طيبة تؤمن بقوة في اهمية الدبلوماسية الشخصية. وقد تصدرت الدعاية لقضية التطوع لاسيما في مجال برنامج حق القراءة. كذلك بني من خلال قيادتها لبرنامج المتنزهات، عدد من المتنزهات الصغيرة التي اصبح في مقدور الفقراء ان يزوروها. وفوق ذلك ارست برنامج الزيارات المنتظمة الى البيت الابيض التي يقوم بها المعوقون، كما انها جمعت المال لهذا الهدف.

ولكن على الرغم من هذه الانجازات العظيمة، وعلى الرغم من العديد من الانجازات الاخرى فهي تفضل ان يذكرها الناس لسبب آخر. اذ كان من الشاق على الصغار ان يكبروا ويترعرعوا خلال السنوات المضطربة في الستينات والسبعينات، لاسيما اطفال الشخصيات المعروفة. كما ان تريشا وجوليا صمدتا في وجه كل الهجمات التي تعرض لها والدهما بفضل صبر والدتهما وقوتها. وما كان لهما ان يصمدا لولاها.

ومنذ ان تركنا البيت الابيض عام ١٩٧٤، لم تلق سيدتي الاولى اي خطاب اطلاقاً. كما انها لم تقبل اي جائزة ولم تعط اي مقابلة. فقد استقبلنا الكثير من الاصدقاء في منزلنا ولكننا رفضنا حضور اي دعوات او مناسبات في نيويورك من تلك التي رافقتها اي تغطية. ولكنها على الرغم من غياب استمر ست عشرة سنة عن الساحة العامة فانها كانت بين قائمة افضل عشر نساء لمجلة «التدبير المنزلي الجيد» كل سنة.

والواقع ان استقالتي كانت اكثر مشقة عليها مما كانت عليّ انا لانها كانت ترى ان من الخطأ الاستقالة. اذ كانت تعتقد، مثل جوليا وتريشا، انه يجب علينا ان نصمد حتى النهاية. ولا زلت اعجب حتى الان كيف كانت تظل دون نوم لمدة ثمان واربعين ساعة اثناء اشرافها على حزم كل حقائبنا واغراضنا الشخصية لكي ننتقل الى سان كليمنت. كذلك كان مرضي الشديد في كاليفورنيا عبئاً ثقيلا جداً على كاهلها. اذ ان عواطفي وعقلي وجسمي لم تعد تحتمل شيئاً. ولهذا كان عليها بالاضافة الى الحفاظ على معنوياتها، ان ترفع من معنوياتي ايضاً. وكانت وجبات عشائنا الهادئة هي الملاذ الوحيد في اغلب الاحوال الذي ألجأ اليه في تلك الساعات الحالكة.

وبعد ان غادرنا البيت الابيض لم يكن من المعقول ان تستطيع تحمل اي شيء آخر. وقد لجأت انا شخصياً الى ممارستي المعتادة وهي عدم قراءة الانتقادات التي تنهال عليّ، ولكنها اصرت على مواصلة ابلاغي بكل شيء. فقد قرأت كل الكتب والمقالات تقريباً. وذات يوم بعث لها احد العاملين معي كتاباً خبيثاً شريراً ولكنه لم يكن يقصد اي سوء. وكان آخر كتاب تقرأه قبل المأساة. ففي صباح الثامن من تموز (يوليو) ذهبت الى المطبخ في كاسا باسيفيكا لاشرب فنجان قهوة. ولاحظت ان بات تهتز وترتعد وان فنجان القهوة اخذ يهتز في يدها، وان الجانب الايسر من فمها كان متدلياً قليلاً. ورجوت ان يكون هذا نتيجة لسعة من احدى الحشرات. لكن سرعان ما ادركت انها اصيبت بنوبة. وفوراً ركبنا سيارة اسعاف وتوجهنا الى المستشفى، وخلال ذلك اصيب جانبها الايسر بالشلل، وكانت تتلكأ وتتلعثم في الكلام.

وانهالت رسائل التمني بالشفاء وباقات الورود عليها من كل انحاء العالم. لكنها كانت الوحيدة التي يمكنها ان تواجه هذه الازمة. وقبل ان تغادر المستشفى شفي فمها وعاد اليها الكلام الاعتيادي. الا ان ذراعها الايسر ظل دون حراك. وفي البيت ركبنا كرسياً خاصاً لها. وفي كل يوم كنت اتركها لأذهب الى المكتب. وقبل نهاية السنة استردت عافيتها كلياً بفضل صبرها لا بفضل الاطباء او العائلة او الاصدقاء.

لقد وصفها نقادي في اجهزة الاعلام بانها بات البلاستيكية. لكنهم لم يعرفوا ان هذه البلاستيكية كانت اصلب من افضل انواع الفولاذ. فالاحصائيات تعلمنا ان النساء يعمرن اطول من الرجال. لكن الخبرة علمتني ان النساء اقوى من الرجال ايضاً، جسمياً وذهنياً وعاطفياً. اذ من دونها ما كان لي ان افعل ما فعلته.

وحين اظهر في مناسبات عامة الان فان من اكثر الاسئلة التي يوجهها الناس الي هو سؤال: كيف حال بات؟ واذا ما اخذنا في اعتبارنا ما عانته وما مرت فيه فانها في احسن حال. اذ لا يمكن لأحد ان يعرف انها اصيبت بنوبة قلبية. صحيح انها لم تعد تشارك في الاحداث والمناسبات العامة، ولكنها تكرس كامل وقتها وطاقتها لأطفالها واحفادها.

الرئيس نيكسون يعلن استقالته

عالم بلا حدود

الامازون لمن؟

في وسط الاستنكار العالمي لاحراق غابات الامازون في البرازيل بمعدل خمسين الف كيلومتر مربع سنويا - وهي اكبر مجمع غابات مطرية في الكرة الارضية - هناك بعض الذين يشاركون حكومة وشعب البلاد حيرتهم. واعترف انني احدهم. اذ ماذا يفعل شعب غارق في ديون مهولة تبلغ مائة الف مليون دولار وتزداد باستمرار حتى وانا اكتب حكايته، وهو يرى نصف مساحة بلاده بالضبط مكسوة بالغابات الضرورية لتوازن البيئة الارضية في الوقت الذي يود استغلالها لتنمية موارده المالية؟ فاذا زرعها بعد احراقها ضج العالم بان ابادة الغابة وثرواتها النباتية والحيوانية سيضر به. واذا شق طرقات فيها لقطع اشجارها وبيعها خشبا لعالم يستهلك الاخشاب بنهم قاتل، اتهموه بالاعتداء على التوازن البيئي. واذا سمح لشعبه بالتنقيب عن الذهب والتنجيم نددوا بحكومة لا تستشعر المسؤولية نحو الآخرين.

ولما خططت لبناء سد كبير لتوليد الطاقة ادعوا ان المشروع سيطغي على عشرة آلاف كيلومتر مربع من الاشجار والنباتات والكائنات النادرة والنافعة. والمعروف ان ثلثي الادوية التي نستخدمها حاليا يأتينا من النباتات والاعشاب بعد تصنيعها ومزجها بالكيماويات. واذا تم القضاء على بقية الغابات المطرية في الشرق الاقصى والامازون فان البشر سيخسرون اكبر مصدر للعلاج الحالي وسيفتقد العالم منبعا مهما وحيويا للعقاقير القادمة.

لكن حكومات البرازيل المتعاقبة توصلت الى قناعة منذ زمن بعيد بانها ليست الراعية الاولى للبيئة العالمية، فالمسؤولية مشتركة. واذا كانت الدول الاوروبية الغربية الثرية واليابان ترى انها تتعرض لخطر جسيم اذا ما قضي على الامازون فمن واجبها ان تساعد البرازيل على تخفيض مديونيتها القاصمة لظهرها حتى تخفف من اعتمادها على الامازون كمصدر للموارد.

فماذا يفيد المواطن البرازيلي الفقير - اذا كانت سويسرا التي تستمتع بأعلى معدل للدخل الفردي في العالم - سبعة وعشرون الف دولار حسب آخر المعلومات - بينما يتضور معظم سكان البرازيل وامريكا الجنوبية جوعا.

والواقع ان الامازون ليس فقط اكبر الغابات الضرورية لبقاء اكبر مجموعة من النباتات والكائنات وتوازن البيئة المناخية، بل انه ايضا كنز عظيم من النفائس التي لا تعد ولا تحصى من الاخشاب، لو احسن استغلالها، الى الذهب الى المراعي الى المواقع السياحية التي لم يرها معظم سكان العالم لو تمكنت الدولة من تدبير المال اللازم لتطويرها. ولكن كيف؟

بالتأكيد ليس بالاحراق العشوائي الذي امكن مشاهدته من مركبات الفضاء ولا بالتدمير الكامل الذي ترك فيها مساحات شبه صحراوية بعد ان كانت أشعة الشمس لا تستطيع اختراقها بسبب كثافة نباتها.

يكمن الحل الامثل والمثالي في تضافر الجهود الدولية لحماية الغابة بمد يد المساعدة لحكومة البرازيل بالغاء الجزء الاكبر من مديونيتها حتى تتمكن من الاستمتاع بمداخيل صادراتها لتحسين احوال اهلها بدلا من انفاقها على تسديد ديون لا نهاية لها.

فاروق لقمان

رباني لـ «الشرق الاوسط»

ضم القادة الميدانيين للحكومة الانتقالية تقوية لها

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

دعا البروفسور برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الانتقالية وامير الجمعية الاسلامية الى ضم القادة الميدانيين العسكريين لحكومة المجاهدين في محاولة لتقويتها فيما لو شكل المجاهدون مجلس شورى جديد يضم التحالف الثماني الشيعي المستقر في ايران.

واضاف الاستاذ رباني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» على ان ضم القادة الميدانيين لوزارة الدفاع انما يعني تقويتها وهذه هي خطة الجمعية الاسلامية فيما لو فشلت فرصة تشكيل مجلس الشورى الجديد. وفي ما يلي نص الحوار الذي دار مع البروفسور رباني:

● **لوحظ مهاجمة الجمعية الاسلامية لانقلاب تاناي، فلماذا لم تستفيدوا على الاقل من فرصة الانقلاب بشن هجمات على مواقع النظام؟**

- لقد تمت المحاولة الانقلابية في جو من التكتم من قبل حكمتيار ولم يكن الآخرون على علم من قريب او بعيد بهذه الصورة التي تمت، والانقلاب لم يستمر الا يوما او يومين وبالتالي لم تكن الظروف مهيأة، حيث ان اية هجمة عسكرية بحاجة لخطة مسبقة علاوة على وجود الثلوج في بعض المناطق، فعلم الاخوة بالمحاولة متأخرين وعلى حين غرة، بالاضافة الى قصر الوقت الذي تم فيه الانقلاب لم يسمح لنا بالتحرك. الى جانب هذا لعبت التصريحات التي اطلقت بأن المطار وغيره قد سقط دورا في عدم التحرك اذ ان المجاهدين والشعب ظنوا ان النظام قد سقط ذلك ان سقوط المطار وضرب القصر الجمهوري ومبنى الاذاعة يدل على انتهاء النظام، ولكن كل هذا ثبت انه غير صحيح.

● **ولكن حكمتيار اعلن في اكثر من مرة بانه يدعو لانقلاب عسكري واخبرنا بانه قد اعلم قادة المجاهدين بهذا الخصوص؟**

- الاخبار كانت عامة، والاخوة لم يقتنعوا بذلك، وكانوا يحللون الأمر على انه سيحدث بالتنسيق مع الروس، والاخيرون يريدون توجيه ضربة قاصمة للمجاهدين ويحولون دون تشكيل دولة اسلامية في افغانستان، انهم يريدون اخذ زمام المبادرة على يد جناح شيوعي ويحتفظون ايضا بالاجهزة السرية والحزبية الشيوعية، وهذا يسبغ على الشيوعيين الوجه البطولي. وكان الاخوة يقولون بأن هناك محاولة روسية لوضع العراقيل في وصول المجاهدين للحكم وذلك بالاعلان عن حكومة انقلابية يزيحوا بها نجيب من السلطة ويحتفظوا بعدد اكبر من الشيوعيين الى جانب احداثهم شرخاً وشقاً في صفوف المجاهدين، ولذلك عارض الاخوة ذلك بشدة وان الحديث عن الانقلاب ليس في مصلحة المجاهدين فصدقوا في تحليلاتهم، وطرح الاخ حكمتيار تشكيل مجلس ثوري من المجاهدين والانقلابيين ليس في مصلحة المجاهدين والمسلمين. ومما لا شك فيه ان شخصيات خلق من اخطر من حارب الاسلام في افغانستان وخاصة اسد الله سروري المعروف بالعنف والشدة. وكذلك تاناي من اكثر المتشددين والمعروف بوقوفه خلف تصفيات المسلمين وبالجملة، حتى تاناي نفسه لم يرد ان ينضم للمجاهدين وكأن الحزب الاسلامي قد اصبح مطية لهم، وزمام المبادرة بأيديهم ومازالوا يؤمنون بمبادىء الحزب ويطلبوا ان نقف معهم كما طلب الاصوليين من جناح خلق بأن يقفوا معه وهذا الحزب معروف بأنه ماركسي إلحادي. ونرى ان هذا الطرح خطر، ولو نجحوا لكانت زمام المبادرة بأيديهم والاحزاب الاخرى مطية لاهدافهم وانعزل الحزب عن اخوانه واصبح في قفص الاتهام وعلى كلا الحالتين اصبح شرخا بين المجاهدين ونسمع من بعض الاطراف ان الروس وراء الانقلاب حيث انهم سكتوا ليوم واحد. ولو تصرف الحزب الاسلامي بشيء من التمهل كما اعلن وقوفه وحمايته العلنية لهم وهذا الاعلان ليس في مصلحته حتى لو كان مطمئناً لمجريات الامور، وان اعلان ذلك مكسب سياسي لخلق وخسارة للحزب وتنازل من جانب المجاهدين في سبيل الوصول الى شيء مجهول ونرى ان موقفهم بعد النجاح كان اكثر تشددا وسيضغطوا على الحزب للقبول بشروطهم خاصة بعد ان صبغوا بالصبغة الاسلامية فهذا التأييد لم يكن في صالح الحزب ولا في صالح قضيتنا.

● **ان كان الروس وراء الانقلاب فلماذا لم يتحقق له النجاح؟**

- وصل الروس بفشل الانقلاب الى ايجاد شرخ بين المجاهدين وعلى كلتا الحالتين الفشل والنجاح سيحققوا شيئاً والآن سيتقارب الشيوعيون مع بعضهم اكثر واكثر ولا ملجأ لهم الا الانضمام لنجيب الله وخلافهم بدأ يقل، ومن يدري فلعل الذين خرجوا من الانقلابيين لديهم علاقات مع مجموعاتهم في الداخل فالذي خان حزبه فلماذا لا يخون الحلفاء الجدد وهو يعادي مبادئهم.

● **لكن ألم يعرض الحزب الاسلامي قضية علاقاته مع الانقلابيين وتوقع حدوث هذا الانقلاب على الاحزاب الاخرى؟**

- رفض الاخوة بشدة هذا الانقلاب، ولم يتصوروا ان الحزب سيتحالف مع جناح خلق وسيتغاضى عن اخوانه ويلقي بنفسه في حضن خلق، والمجاهدون اقرب اليه من هذه المجموعة.

● **ما هي خطة الجمعية العسكرية في الوقت الراهن؟**

- عدم تملكنا للذخيرة الكافية، دعانا للتفكير بالهجوم على مناطق صغيرة ونقاط ضعيفة للنظام بحيث لا نبعثر ونفقد ذخائرنا ونكسب بذلك تشتيت قوات العدو مثل ما حدث في قندوز وبالتالي سنتبع الحرب الخاطفة وليس الحرب الشاملة وبهذا نجبر العدو على الاستسلام.

● **يعني ستستمرون في حرب العصابات؟**

- نعم، اضرب واهرب ولكن على نطاق واسع.

● **لو نجح الانقلابيون وشكلوا مجلساً عسكرياً مع المجاهدين كيف سيكون رد الجمعية؟**

- في كابل لدينا استعدادات ولا يستطيع اي جناح الاستفراد بكابل ولدينا قوات، والاخوة سيكون لهم شأن هناك، ونحن لا نقبل الاشتراك بمجلس عسكري مع تاناي ولكن نشكل قيادة عسكرية موحدة مع قوات المجاهدين الاخرى ممن نتفق معهم في حكومة المجاهدين.

● **هنا سيكون لديكم مجلسين عسكريين فهل ستحاربون المجلس العسكري بقيادة تاناي وغيره؟**

- لا نهاجم من لا يهاجمنا ونختار الاهداف ونهاجم مراكز العدو.

● **وبخصوص المجلس العسكري في ما لو تم تشكيله في كابل؟**

- لا نطمئن لجناح خلق ونشك في هذا التحالف ولا نراه في مصلحة الاسلام ولا بد ان نستعمل الضغوط لابعاد خلق عن السلطة.

● **هل الضغوط ستكون عسكرية؟**

- خلق غير مقبول، وهو ماركسي يحكم البلاد.

● **حتى لو شكل التحالف مع حكمتيار؟**

- ارى اي قرار يقضي باشتراك الشيوعية غير مقبول لدينا.

● **يرى البعض ان يؤدي الوضع الى قيام جناح برشم بالانضمام لطرف جهادي آخر فسيتم بذلك خلط الاوراق ما رأيكم؟**

- هذا المبدأ مرفوض فلا نقبل هروب جناح شيوعي لهذا الفصيل من المجاهدين وجناح آخر لفصل ثان، وأمر المصالحة الوطنية مع هذا او ذاك خطير.

● **نشرت الصحف اخيرا خطة تقضي بان يكون الملك السابق ظاهر شاه رئيسا للوزراء وان يكون الاستاذ رباني رئيسا للدولة فما صحة ذلك؟**

- لا علم لي بذلك وسمعت الخبر من الاخوة.

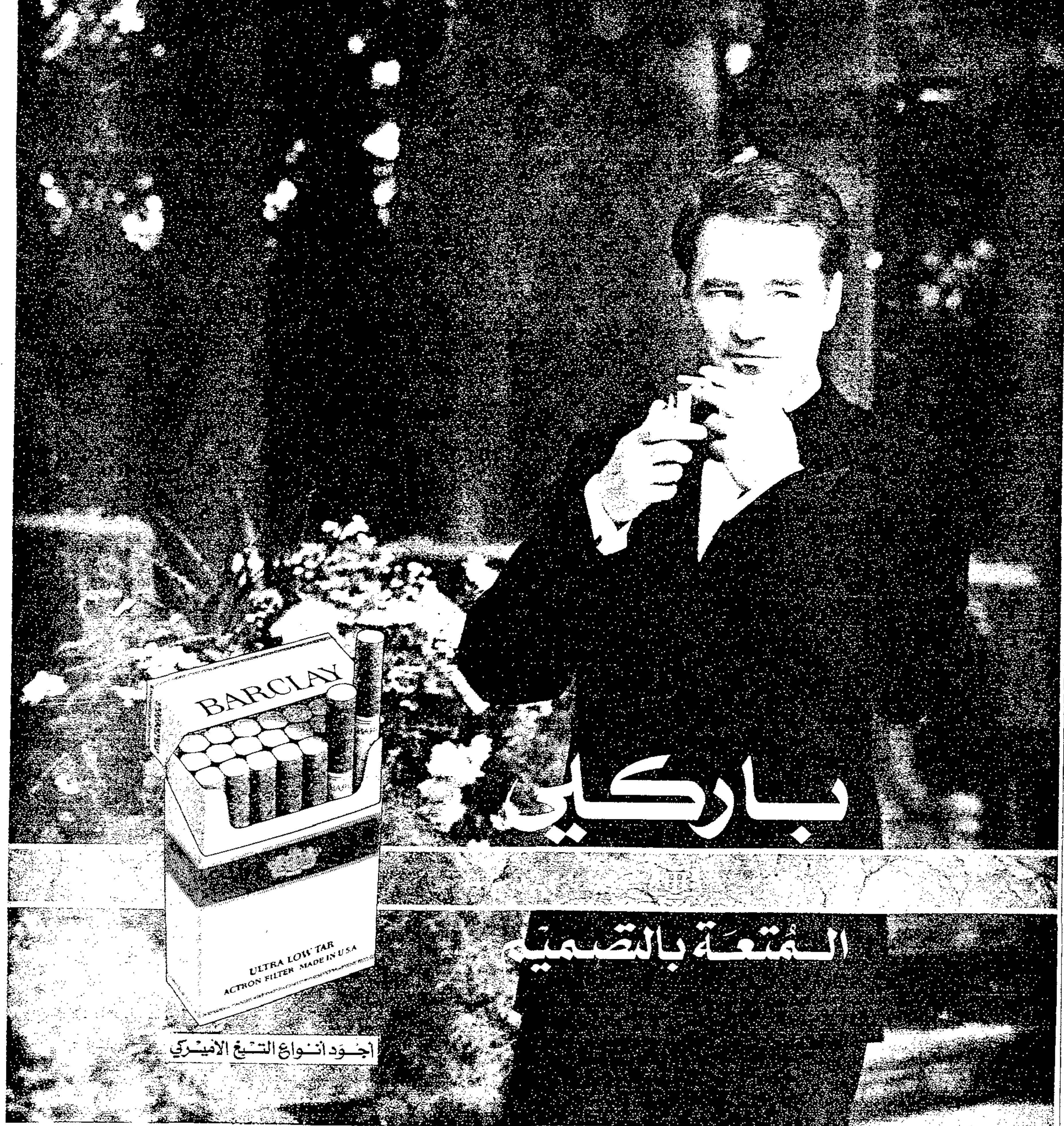
● **انتشرت اخبار اثناء وجودكم في ايران عن عزمكم بالقيام بتشكيل حكومة مع التحالف الثماني المستقر في طهران ما ردكم على هذا؟**

- هذا اختلاق ومن الدعايات التي تردد دائما، ولا صحة لهذا الامر وان اية حكومة تشكل بيننا وبينهم ستكون بشكل جماعي وليس انفرادي.

● **التقى نجيب الله مع القادة الميدانيين التابعين للتحالف الثماني المتسقر في طهران هل طرحتم هذا مع التحالف في ايران؟**

- الناطق الرسمي باسم التحالف نفى ان يكون هذا ضمن مخططهم، واعتبر هؤلاء خونة وشجب الاتصال بينهم وبين نجيب الله ولم يعتبرهم من التحالف.

برهان الدين رباني



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

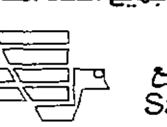
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم

تعقيبا على «طلبة الجامعات بين النظام والمعارضة»

التناحر بين الطلبة والسلطة جهد ضائع

عالم بلا اسوار

طلبة الجامعات بين النظام والمعارضة

طاف بنا الاستاذ غسان الامام في عالم بلا اسوار حتى دخل الجامعة بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٠ بجريدة العرب الدولية العدد المرقم ٤١٢٣ حيث تحدث عن «طلبة الجامعات بين النظام والمعارضة» وكما قلت سابقا في تعقيبي عن مقال سابق للاستاذ غسان بعنوان «اليسار العربي في زمن البيريسترويكا» المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٧/٣/١٩٩٠ فإن اختيار الموضوع بالنسبة للاستاذ غسان يمثل قمة ابداعه وحيوية فكره وصدق معايشته لهموم عالمه العربي فاسواره التي حطمها هي في نظره قيود تعوق المسيرة التي يرتجيها لعالمه العربي الكبير حتى يصل الى وحدة حقيقية بلا عوائق او عراقيل.

الجامعات العربية وطلابها العرب وموقعهم على الساحة العربية من المحيط الى الخليج... في قضايا امتنا ومساهمتها في رفعة شأنها وبناء نهضتها ووسائلها في دروب العلم والثقافة والسياسة ومدى تجاوبها مع المجتمعات والتجمعات الايديولوجية والعقائدية الموجودة على الساحة العربية. قديما كانت الجامعة محطة انتظار للعقائد الوافدة التي تتحين الفرصة للبقاء والتمركز في مجتمعنا العربي الاسلامي فعلى سبيل المثال حطت الشيوعية رحالها في عدة صور مموهة في بعض الجامعات العربية ممثلة في اولئك الذين درسوا في بلدان المعسكر الشرقي وفي روسيا ذاتها ثم عادوا محملين بالافكار ومبادىء الشيوعية الخبيثة وصارعوا في سبيل بثها بين طلاب الجامعات العربية وكم من استاذ جامعي في تلك الجامعات العربية يلعب دورا خطيرا في هذا المضمار فمعظم اولئك الذين حصلوا على درجة الدكتوراه من الجامعات الشيوعية عادوا كسفراء لتلك الآفة العقائدية الفاسدة وللاسف الشديد ظلت الساحة الجامعية امامهم مرتعا خصبا يمارسون فيه محاولاتهم لطمس الشخصية الاسلامية العربية لدى طالب الجامعة وكم صارعوا من اجل تكوين الكوادر الشيوعية من خلال تجنيد بعض الطلاب الذين لديهم استعداد للتلون والتشكل مع تيارات العقائد الفكرية المختلفة وتجلت تلك المحاولات في تقديم تلك الكوادر كمرشحين وحيدين للفوز في انتخابات الاتحادات الطلابية والنزول بثقلهم العلمي في ساحة الترشيح والتزكية واستغلال نفوذهم في تهيئة الظروف لتلك الكوادر للانتشار والتغلغل في اوساط الشباب العربي.

وظلت الجامعة في معظم البلاد العربية مرتعا خصبا لليسار العربي ورئة رئيسية يتنفس فيها بعض الحرية التي افتقرها في ساحات اخرى واصبح التحصيل العلمي في المرتبة الثانية او الاخيرة في اولويات التوجه اليساري المتواجد في الجامعات العربية وساعد على هذا التواجد بهذه الكيفية انحصار المد الاسلامي في بعض الساحات العربية نتيجة القهر والحرب الشعواء التي شنت على كل ما هو اسلامي بضغط ومؤازرة من اقطاب الشيوعية العالمية وكل من له مصلحة في ضرب الاسلام والمسلمين .

يقول الاستاذ غسان «الجامعة اليوم مؤسسة رفض سيما عندما تتحول للمؤسسات الدستورية الى مؤسسات قبول وصمت ومن الجامعة تقذف القوى السياسية المعارضة وكتل الشباب المنظمة سياسيا وعقائديا في وجه النظام كاداة ضغط لتنكر برفضها لاحتكار الحياة السياسية» واقول للاستاذ غسان ان الجامعة ليست اليوم فقط مؤسسة رفض ولكنها دائما وستظل مؤسسة رفض حيث مازالت الجامعة هي المكان الوحيد في عالمنا العربي الذي يستطيع الجهر بمعظم افكاره دون فقدان الكثير فبعض المؤسسات الصحفية طالما عانت من الخطوط الحمراء والخضراء وطالما ضجت الصرخات المكتومة من الآهات المدفونة والاقلام المشنوقة على اعواد الصمت الرهيب ومازالت بعض المؤسسات الصحفية اسيرة الرقابة واللصيقة المقيتة التي تقصف الاقلام وتسكب المداد وتمزق الاوراق وتغمض العيون وتلهي الافئدة حتى يظل الانسان العربي اسير سياسة التشكيل المحدود في آفاق قاصرة وضحية ضحايا التخلف المفروض على امتنا العربية.. من الجامعة كان الطالب في بعض الجامعات العربية يستطيع ان يصدر صحيفة كاملة يكون هو الناشر ورئيس التحرير والكاتب والمحرر والطابع والمطبعة والموزع والقارىء والمعقب فصحيفة الحائط الجامعية رغم مساحتها المحدودة كانت تمثل سجلا حافلا تعجز بعض اعرق الصحف عن الوصول الى معشار قوته وصراحته وشجاعته ولما فطنت الانظمة الحاكمة الى هذا السلاح الفتاك الذي تسلح به طالب الجامعة عمدت الى تجريده من ذاك السلاح الاخاذ واحالت امر الكلمة الى اساتذة مستأنسين من قبل الحكومة وذلك لوأد الشجاعة والاقدام في صدور طلاب الجامعة ثم ملأت الجامعات بالحرس الجامعي والمرشدين السريين الذين تعقبوا كل من تسول له نفسه البوح بكلمة حق او التصريح بنقد او قدح يمس النظام الحاكم لذلك تحولت الطاقات الى زفرات غاضبة في ساحات الجامعات العربية وانطلق طلاب الجامعات في سلوك عصبي وتصرف انفعالي للتعبير عن رفضهم ليس لبعض الايديولوجيات السائدة فقط وانما ايضا لسلبهم حرية التعبير وممارسة حقهم في صياغة الواقع العربي ولن يستطيع النظام كسب ولاء الطلاب بتلك الاساليب لذلك سيظل الطالب الجامعي في خندق الرفض طالما مارست الحكومات اساليب القهر وظلت مسؤولة عن الواقع الاليم للمستقبل المظلم في وجه طالب الجامعة فمعدلات البطالة الصريحة الصارخة في معظم البلدان العربية والرواتب المتدنية التي يتقاضاها خريجو الجامعة في معظم البلدان العربية وطمس الهوية الذاتية والشخصية المتميزة للطالب الجامعي ستظل سببا جوهريا مقنعا لتحميل الحكومة تبعات الضياع الذي يعانيه معظم الخريجين وما يراه ويلمسه طالب الجامعة في من سبقوه من الخريجين العاطلين عن العمل يجعله في حالات يأس واحباط فيسلم نفسه لانفعالات شتى وقوالب عديدة تلعب الاحزاب المعارضة الدور الرئيسي في صياغة وتشكيل تلك القوالب. «الجامعة اليوم ميدان لمعركة سياسية لاهبة بين النظام والمعارضة في اكثر من بلد عربي» هكذا يقول الاستاذ غسان واقول ستظل الجامعة كذلك طالما بقيت الفجوة بين الجامعة وبين الحكومة وطالما وجدت الحكومة ضالتها المنشودة في قهر شباب الجامعة وسلبه حرية التعبير والفكر الذاتي.

ولا ريب ان طلاب الجامعات اليوم قد صاروا في ظل الصحوة الاسلامية الرشيدة في طليعة العقول الراجحة التي تتميز بالصدق وعمق اليقين الواثق من نصر الله تعالى للامة الاسلامية وهذا من اهم اسباب التطور والرقي فثقة شباب الجامعات في هويته وعقيدته ودوره يجعله في الطريق المستقيم صوب المستقبل المشرق الذي تصبو اليه الامة كلها.

ولا بد من فك الاشتباك بين طلاب الجامعات من شباب الصحوة الاسلامية وبين السلطة في بعض البلدان الاسلامية حتى يتهيأ الجو النقي لتنمية القدرات الذاتية للتنمية وحتى لا تستنزف الجهود في كر وفر وهدم وتخريب في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة والاتحاد .

الجامعات العربية في حاجة ماسة لنقلة نوعية وقفزة تقنية تودع من خلالها ايام الدعة والقصور وتلحق بها ركب العلم الحقيقي والتطور التكنولوجي المذهل الذي وصلت اليه دول اقل من العرب امكانياتها وادنى من الامة العربية منزلة وحضارة لكنها ابت التخلف وارتضت التطور والنهوض لذا فان الطالب الجامعي العربي يجب ان يكون فارس الركب المنطلق صوب استعادة الحضارة المفقودة لانه ثمرة العقل العربي وقمة القمم النامية صوب المستقبل المشرق او هكذا يجب ان يكون.

ولا ريب ان المعوقات العديدة الموجودة في نظم الجامعات العربية وطرق العلم والتعلم والتعليم والتلقي والتدريب العملي والمعملي يجب ان تتلاشى حتى تنطلق الجامعات العربية انطلاقتها المنتظرة التي هي احق بها واهلها ولا يجب حصر دور الجامعة في اطار ضيق وحلقة مفرغة بل يجب تهيئة السبل للجامعات العربية للانطلاق الشامل في كل مناحي المعرفة والثقافة ومنح الطالب الجامعي الفرصة كاملة لصقل وتنمية شخصيته الخاصة والعامة حتى ينهض بمهامه بمهارة وثقة فالطالب الضعيف الشخصية لن يقود مسيرة العلم والطالب الحاصر في اطار التلقي واسترجاع مادة ما تلقى سيكون كالآلة الخازنة للمعلومات لن يتفاعل يوما مع الواقع ولن يساير ركب التطور لذا فالجامعة يجب ان تكون اسما دالا على مسماه فالقهر الذي يلقاه طالب الجامعة في بعض الجامعات العربية اداة من ادوات الهدم ومعول من معاول التخلف لأن قهر طالب الجامعة يعني قهر المستقبل النامي للامة .

اما تذليل الصعاب امام طلاب الجامعات العربية وتنمية قدراتهم فهو العمل الصائب الذي يمثل التنمية الحقيقية التي توفر لبقية فروع التنمية اسباب النجاح والسداد. وليس من الصواب ترك الساحة الجامعية نهبا لأولئك الطامعين المفسدين لعقيدة الامة الاسلامية المستترين تحت رداءات شتى لضرب الشباب الجامعي العربي المسلم بأسلحة التدمير والتغريب والتشريق وطمس الهوية الاسلامية للشباب الجامعي العربي المسلم فعلى سبيل المثال يجب محاربة الشيوعية التي طردها اهلها من بلادها الاصلية وتبرأوا منها ومنعها من الركون في جنبات الساحة الجامعية العربية وتطهير ادمغة الشباب العربي من لوثتها الحقيرة فالترثرات الماركسية الهزيلة تحاول التواجد في المساحات الفارغة في عقول الشباب العربي عن طريق بقايا الاساتذة الذين تلقوا تعليمهم في المعسكر الماركسي ومازالوا يحتلون مواقع متميزة في الجامعات العربية وهؤلاء انما يجسدون جهدهم ويعقدون عزمهم لترسيخ جذورهم في الساحة الجامعية في بعض الجامعات العربية لمجابهة شباب الصحوة الاسلامية الذين سيطروا على كل الاتحادات الطلابية واكتسحوا بقايا الفكر الماركسي المتداعي بشباب واثق واع مثقف يحمل في صدره يقينا صادقا وعزما اكيدا لاستعادة الهوية الاسلامية للامة العربية ان الحفلات الماجنة والرقصات الصاخبة والاختلاط المخجل الذي يصاحب مسيرة اولئك الذين يدعون الحرية والانطلاق في الساحات الجامعية العربية من الاعمال الشائنة التي يضلون بها عن الصراط السوي الذي يجب الاهتداء اليه فالجامعات العربية محراب مقدس للعلم والطهارة ولا يصح استغلال الحرية التي يجب ان تكون في تخريب وفساد وافساد.. ويجب ترشيد الجهود وتوحيدها للانطلاق المشترك صوب الهدف الاسمى للجامعات العربية.

فالتناحر بين فئات الطلبة او بين الطلبة وبين السلطة جهد ضائع ووقت مستهلك في التردي والقصور وليس اجدى من الحوار دربا للوصول الى الاهداف المرجوة.

ولا ريب ان الطالب الجامعي يهفو للاستقرار النفسي الحقيقي في حاضره ومستقبله لذا فانه من الاهمية بمكان توفير اسباب الحياة الكريمة امام الاجيال الصاعدة سلم الحياة المشرئبة الاعناق صوب المستقبل المشرق لذا فان المعادلة الصعبة المتمثلة في ذاك التناقض بين قصور امكانيات معظم الدول العربية عن توفير المستقبل بين قصور امكانيات معظم الدول العربية عن توفير المستقبل الآمن لشبابها الجامعي وبين قصور همة الشباب الجامعي نظرا لندرة الامكانيات الحقيقية والانطلاق في خطط التنمية يجب ان يتلاشى ويصل الى حل حقيقي وتحديد الدور المتوازن بين طرفي المعادلة بمعنى هل الشباب الجامعي سيقود خطط التنمية بلا امكانيات حقيقية وهو غارق في مشكلاته وعثراته؟! ام ان الدولة ستخرج الشباب الجامعي من دائرة همومه لتجهيزه للدور الذي يجب ان ينهض به وهنا يتبادر سؤال هام : اين الامكانيات؟

ولا ريب ان الحل الامثل هو التوازن بين طرفي المعادلة فعلى الشباب الجامعي ان يتنازل عن «بعض» طموحاته المعيشية وذلك لاجل طموحات امته وعليه ان يرضى بالحد المعقول من اسباب الحياة حتى يقهر المستحيل ويحول رمال صحراء بلده الى رياض وارفة وخضرة ذات بهجة وثمار يانعة حتى يقتات الانسان العربي من ارضه وعرقه وكده ويبني المصانع المنتجة التي يبدع فيها وينتج ويصدر ويغزو الامم الاخرى بالمنتجات العربية والتكنولوجيا الاسلامية.

«ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة» تلك الحقيقة يجب ان يعيها كل شاب عربي خاصة طلاب الجامعات العربية فليتفضوا عنهم الدعة والكسل وليتقدموا صفوف العمل والجد فلا خير فيهم اذا ارتضوا القعود وتثاقلوا بالارض وصاروا عبئا ثقيلا على امتهم ولا خير فيهم ان عملوا بجهد اقل مما يجب بذله فالبطالة الصريحة خير من البطالة المقنعة والنار المشتعلة في العلن خير من الشرر المستشري في الخفاء وهذا ما يجب ان يدركه جيدا الجميع خاصة طلاب الجامعات العربية.

صبري احمد الصبري

المطالبة بالوحدة الوطنية لضمان نجاح الثورة الاريترية

لقد جاء الوقت الذي لا بد من ان يطرح كل مواطن على نفسه السؤال التالي: ما هو دوري، وما هو واجبي. وكيف اساهم بالوقوف وراء ثورتي كيف استطيع ان اعمل من خلال موقعي على تقديم كل من شأنه ابراز الوجه الاريتري الثوري الذي خاض اطول حرب تحرير لشعبه بدون كلل ولا ملل.

كلنا اليوم في نفس الوقت وفي هذه المرحلة بالذات سادت متغيرات ان كانت في اطار العالم او في الساحة الاريترية جنود ساهرون على العمل الوطني بما يؤكد انتماءنا لهذا الوطن الاريتري. كلنا ابناء هذا البلد متماسكون في وحدة واحدة مستمرون في تلبية رسالتنا التي بدأناها في عام ١٩٦١م الداعية لتعزيز اللحمة الثورية وتقويتها فالوطن الاريتري امام هذا الحدث التاريخي في مواجهة المسؤولية التي تحملتها ثورة لجمع شمل ابناء الوطن الاريتري، لا بد ان يكون الفرد منا عند المسؤولية عارفا واجبه متفهما لدوره متحليا بروح الوطنية الصادقة دون التعصب الى جهة معينة.

فان المسؤولية والواجبات الملقاة على عاتق اي مواطن اريتري في هذه المرحلة الكبيرة جدا علينا فضح الاشخاص الذين يتحركون باسم الوطنية ويثيرون التناقضات الداخلية باذلين كل ما في وسعهم من اجل تفتيت الوحدة الاريترية .

ويجب على الشعب الاريتري ان يأخذ الدروس من الماضي قبل فوات الاوان ان تتعانق القلوب وتتجاور العقول ولتسقط الانقسامات والعمل على عدم اتاحة الفرصة للعدو الاثيوبي ليعزز موقعه ويعمل على عزل الثورة داخليا وخارجيا .

ليحيا حياة الحرية والكرامة كبقية شعوب العالم ولكي تعود رايتنا خفاقة في معارج العز والسيادة.

ادريس داشح

باختصار

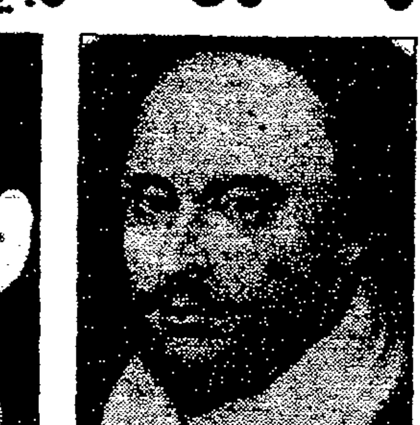
● محمد منصور
الاسكندرية - مصر
نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق مع المنهج العام لصفحة البريد. ولنا امل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يخدم الحوار البناء والمثمر.

●●●

● سامر احمد
بيروت - لبنان
لقد اولينا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اهتماما ملحوظا ابان حدوثه سواء بالتغطية الخبرية او التحليلات والآراء.
ونرى انه ليست هنالك ضرورة في اعادة فتح هذا الملف.
ونفيدك بأن الجهات الرسمية المعنية بهذا الامر مازالت تجري تحقيقات مكثفة حوله ونحن في انتظار النتيجة النهائية.

تعقيبا على «مع قهوة الصباح»

لا يمكن استغفال القارىء العربي بعد اليوم



وليم شكسبير

صومائيل بيكيت

في زاوية «مع قهوة الصباح» لعدد الثلاثاء ٢٣/٨/١٤١٠هـ، عكر الاخ عبدالله باجبير صباحنا بمقالته تلك هداه الله واصلح حاله. واتوجه بكلامي للاخ باجبير: سوف احسن الظن بما كتب ونبل مقاصده وسأعتبره لم يدرك المعاني الحقيقية التي يهدف اليها مقاله حسب مفهومه لكل ذي عقل وعين فهو في مقاله اعتبر قارئيه اغبياء وجهلة وسفهاء... كلهم بلا استثناء .

ويقول: «ايها القارىء استطيع ان اضحك عليك واتكلم بكلمات وانسبها لأي كاتب او شاعر او مؤرخ وانت لا تستطيع اكتشاف كذبي وتلفيقي.. عليك الا اذا بحثت عن صدق نسبة الكلمة الى كاتب معين بانفاق خمس سنوات من عمرك في قراءة كل كتبه». وقال انه «يمكن ان يكذب على لسان الكاتب.. وهو ميت لا يمكنه الاجابة بالاثبات او النفي عما نسبته اليه..».

واحب ان اوضح للاخ باجبير... ان هذا الكلام مردود واوضح له ما يلي:

١- المفروض في الانسان الصدق والكتابة عن علم وفهم واحترام الحقيقة بغض النظر عن عالم الاشخاص ويجب ان يكون التصاقه واحترامه لعالم الافكار دون اعتبار عالم الاشخاص من الاموات او الاحياء...

احترام الفكرة والصدق في نقلها هما احترام لذات شخص ناقلها ابتداء، واحترام ايضا للمنقولة اليه وهو القارىء.. واحترام كبير لقائلها المؤلف او الاديب او المؤرخ.

٢- ما قاله يمكن ان يقال لمجتمع جاهل غير قارىء ولا يقرأ حتى صحيفته.. اما توجيه كلامه لكل العرب حسب قولكم انتم (جريدة العرب الدولية) يعني من المفروض انه يستهزىء بأكثر من ٢٠٠ مليون عربي، فيهم اكثر من ٢٠ مليون يعيشون في اوروبا والامريكتين.. وآسيا.

٣- لمعلومات الاخ باجبير وهو يعيش في اوروبا ولكنه للاسف لا يقرأ صحفها ولم يتعرف بعد على العقل النير الاوروبي الصحفي والثقافي عموما الذي لا يقبل الفبركة والكذب والدجل والديماغوجية مهما بلغت صغرها وتفاهتها.

اقول عادة في اوروبا او امريكا اذا نسب كاتب مقالة او عبارة لباسترناك او تولستوي او ابسن أو جان جاك روسو او برتراندرأسل او غيرهم وهي ليست لمن نسبت اليه فانه يطلع له الف مثقف من انصار القائل الحقيقي للحكمة او العبارة ويوبخونه على جهله وقصر نظره وكيف (يشيل الطربوش من راس هذا ويضعه على رأس ذاك).

وهناك في العالم المتمدن جمعيات ادبية او علمية اسمها (جمعية اصدقاء تولستوي مثلا) او جمعية اصدقاء صومائيل بيكيت او جمعية اصدقاء شكسبير وكل كاتب عالمي سواء من جنسية البلد او من غيرها.. له من يحمي فكره العريق التعظيم ومقالاته التي استحق من اجلها ان يكون عظيما.

وما ترجمة كتب نجيب محفوظ الذي اصبح عالميا الا لكي يكون معروفا اكثر وله من يرصد فكره وادبه ليس عبثا، (ومن لمز بالترجمة هو جهات ثقافية بريطانية مؤخرا).

٤- ولقد سمعنا كثيرا من الكتاب والصحفيين في فرنسا وبريطانيا وامريكا والمانيا كتبوا كذبة صحفية او نقلوا او شوهوا كلمة لكاتب او اديب او عالم او نسبوا مذكرات لشخص لم يكتبها... اطيح بهم من منصبيهم بل وعوقبت الجريدة او اغلقت اذا لم تكن تحترم نفسها وتعاقب او توبخ من يسلك في صحفييها هذا المسلك الشائن والمعيب.. اذا كذبت كذبة ولم يرد عليك احد ليس معناه ان ٢٠٠ مليون عربي اغبياء او جهلة.. وانما قد يفهمها الكثير ولكن ليس لديهم الوقت للرد عليها... وهذا هو ما يؤثر في سمعة الصحيفة ومبيعاتها... قد تترك مقالتك الاشمئزاز في نفوس الكثيرين ولكن قد لا يرد عليها احد.

٥- انا كنت اعلم ان باجبير صحفي قديم منذ اكثر من ١٥ سنة يعني من المفروض الا يصدر عنه مثل هذا الذي جعل فنجان القهوة عكرا وحامضا وسيىء الطعم.

ايمن نويلاتي

ليس ذنب ثورة الانقاذ الوطني السوداني ان تؤيدها الجبهة القومية الاسلامية

لم يستطع الاخ طلحة جبريل وهو الصحفي المرموق والذي يمثل احد الكفاءات السودانية في العمل الصحفي الخارجي ان يمتص حماسة الاخ القارىء سيف الدين علي محمد الفاضل.. وذلك في معرض رده عليه في علاقة ثورة الانقاذ الوطني بالجبهة القومية الاسلامية.. بل جاراه في (النرفزه) التي اتهمه بها.

وان كان ما جاء به طلحة هو من صميم حدسه الصحفي، فإن عليه الا يتجاهل تصريحات الفريق البشير بأن ثورة الانقاذ لا علاقة لها بالجبهة الاسلامية، وهو ما عضده اكثر من تصريح من قادة الثورة وفي اكثر من محفل.

وليس ذنب الثورة ان يؤيدها حزب الجبهة الاسلامية او غيره، مثلما رأينا شخصيات تنتمي لأحزاب سياسية اخرى وهي تشارك بفعالية في كل مؤتمرات الانقاذ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ولقد كان قصد الاخ سيف الدين هو ان ذلك الريبورتاج من الخرطوم والذي افردت له «الشرق الاوسط» الصفحات الطوال وبقلم احد رؤساء مكاتب تحريرها قد دعم كيد الكائدين والمتربصين بالثورة والذين ظلوا يرددون تلك النغمة على الرغم من نفيها بواسطة قيادة الثورة.

وقبل ايام مضت عينت ثورة الانقاذ الوطني احد ابرز ابناء حزب الامة، وهو رجل قد شهد له بالنزاهة وحسن السيرة، إبان توليه حكومة الاقليم الاوسط وهو السيد عثمان عبد القادر عبد اللطيف ليكون مستشارا للمكتب السياسي بدرجة وزير. فأين عبد اللطيف من الجبهة الاسلامية؟

ويحضرني القول ان هنالك من اتهموا الجبهة الاسلامية في اقصاء بعض العاملين في قطاعات الخدمة المدنية الى أن جاءني الدليل من اشخاص لا هم بجبهة بل على النقيض، وتأكد لهم ان من جاءه خطاب بالاحالة للصالح العام يستحق ذلك وله حق الاستئناف بعد احضار دفاعاته. طالما وقد اصبحت الخدمة المدنية في السودان بؤرة للفساد والرشوة ونهب المال العام، فالتصحيح هو منهاج الثورة وأي ثورة. وأرجو الا يكون الاخ طلحة قد قصد استغفال القارىء الكريم وجميع القراء عندما يشتد عليه الخناق ويتهم في تقريره الذي نشره - ويقول انه مجرد صحفي يكتب فقط.

فالصحافة يا عزيزي هي السلطة الرابعة.. والصحافة هي التي اطاحت بنيكسون في فضيحة «ووترجيت» فلا تظن ان مهمتك مهمة سهلة.

فالصحفي يموت وفي يده قلم وورقة. وأوصيك الا تنحو للسلبية ومحاولة الخروج من صلب الموضوع بتلك الطرق دونما استعمال المعالجات الصحفية لاقناع القارىء، وهذا من واجبك عليه.

وفي عدة فقرات تحاول استفزاز القارىء وتهميش ما كتب، حينما كتبت مثلا: «قد اختلط عليه...» «وحتى لا يتفاقم الخلط»... اعتقد انها اساليب تنم عن عدم سعة صدر صحفي مثلك ومحاولة منك (لتسيد) الرأي.

ولعمري ان جل الشعب السوداني مثقف، ويمتلك الحس الصحفي - وانت من صلبه.. وتعلم ذلك جيدا.

فالقارىء سيف الدين.. لم تهاجمه شخصيا السنة الضعفاء.. فهي تهاجم ثورة الانقاذ.. وكون الاخ سيف يتصدى لها فهو واجب وطني.. حتى يمكن للثورة مواصلة الانقاذ واصلاح ما خربه السابقون. وان كان الاخ طلحة قد اوجس خيفة في ان يكون احد هؤلاء الضعفاء فعليه تبرئة نفسه، لا محاولة تثبيط همة الاخ سيف في الرد عليهم.

ان موضوع الكتابة عن علاقة الجبهة الاسلامية بالحكومة الحالية - وليس بالنظام - ليست من المحرمات والا لما ذهبت يا طلحة من الرباط الى الخرطوم وأجريت تلك التحقيقات ونشرتها. بل المطلوب منا جميعا ان نفكر في ما ينقذ الوطن، فلقد فشلت الاحزاب السياسية السودانية في ادارة دفة الحكم، وتفرقت بها السبل.

واصبحنا يومها في حيرة من امرنا.. لا ندري ماذا نفعل.. فتركنا الخل، وتردد عنا الجار.. وليتك كتبت عن الصيغة الجديدة للحكم في السودان مثلما جرى مداد يراع الدكتور اسماعيل الحاج موسى مرات في صفحة الرأي بصحيفة «الشرق الأوسط» الغراء.. وتركت المواضيع التي تثير الفتن ولا تفيد السودان في هذه المرحلة بالذات.

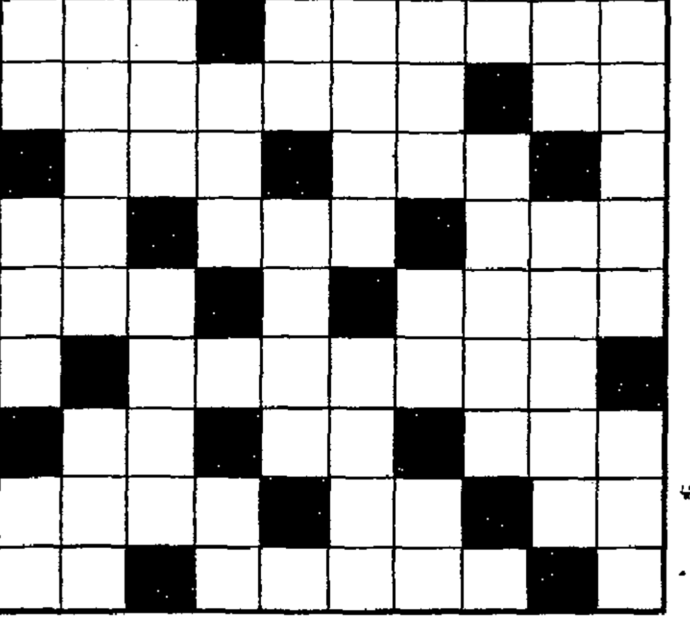
احمد عبد القادر حجازي

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

● الكلمات الافقية:
١- من اعمال لامارتين - مصيف فرنسي.
٢- من اشهر قصور بريطانيا - من اعمال عباس العقاد.
٣- نجم كروي بريطاني عالمي - شاعر عربي قديم غير فحل.
٤- لقب رئيس عربي - لقب بريطاني (معكوسة).
٥- يكدح - عملة بيرو - من الاقارب.
٦- من الملاك القيمة - من الكبائر.
٧- عاصمتها بارامبيو (معكوسة).
٨- ولاية امريكية - جوهر - اكتمل.
٩- نهر سويسري - حرف موسيقي - لقب نجم كوميدي مصري.
١٠- من اشهر معارك الحرب العالمية الثانية - حاجز.

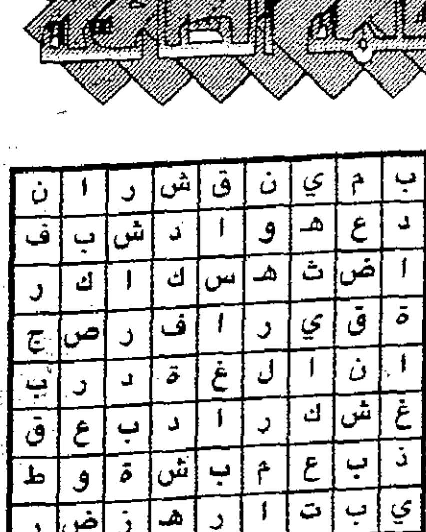
● الكلمات الرأسية
١- من جمهوريات الاتحاد السوفياتي - جزيرة ايرلندية.
٢- اله رافعة - ولاية هندية.
٣- نصف يقسد - ملك بلجيكا.
٤- عالم فيلسوف بريطاني راحل (معكوسة) - دق - طراز من اليخوت الشراعية.
٥- ابو تيليماك وزوج بنيلوب - ميناء كولومبي (معكوسة).
٦- عاصمة سويسرة (معكوسة) - مدينة تشيكية (معكوسة).
٧- ديوك - شاهق.
٨- خطيب روماني - قائد الفرس في معركة القادسية.
٩- اسرعنا (معكوسة) - من المعادن.
١٠- اداة موسيقية - ابو الموسيقى - من الظواهر الطبيعية.



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من شعراء الجاهلية
الحل السابق: محمد سلمان

رغدة - يضم - بعث
شاهين - يوسف - شك
بلابل - عوض - صادق
رجب - فكرة - مد
اقارب - اشكال - عم
اغنية - راتب
قطر - هز



طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

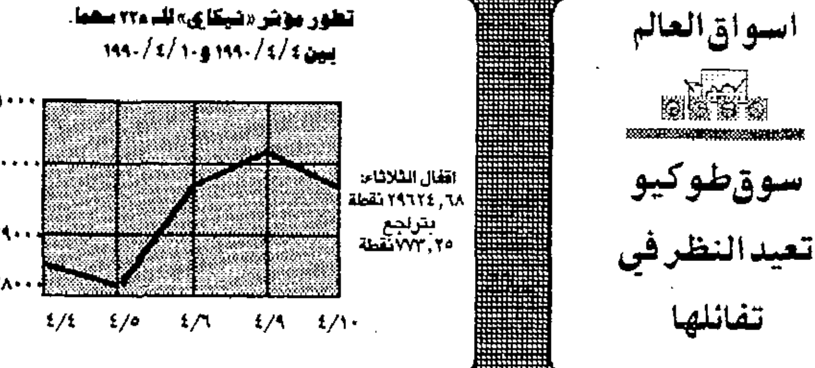
- المصارف الكويتية منقسمة حول اتفاق توحيد الخدمات المصرفية واسعار الفائدة
- البترول في السودان تحكمه ظروف الجدوى الاقتصادية والاتفاقيات مع الشركات
- مدير غرفة ابو ظبي يدعو لاقامة مصافي خليجية في اوروبا الشرقية

اسواق العقارات

الانفتاح السياسي في المانيا الشرقية يرفع الطلب على عقارات برلين الغربية

اسواق العالم

سوق طوكيو تعيد النظر في تفائلها



صفقة عقار «هاشيت»

المشتري بقي مجهولا لكن السعر فاجأ الجميع

باريس: «الشرق الاوسط»

جاء السعر الذي حصلت عليه شركة «هاشيت Hachette» الفرنسية للمطبوعات، نتيجة بيعها لمبنى مؤسسة توزيع الصحف في باريس NMPP، مفاجئا للجميع. حيث كانت «هاشيت» قد عرضت المبنى للبيع بسعر اساسي هو ١.٧ مليار فرنك، لكن لحد المشترين، الذي رفض ذكر اسمه، دفع مبلغ ٢.٨ مليار فرنك.

ويقع مبنى «وكالة توزيع الصحف في باريس» في مركز باريس التجاري قرب مبنى البورصة. وتصل مساحته الكلية الى ٤٠ الف متر مربع، بينما تصل مساحته الصالحة للاستخدام الى ٣٣ الف متر مربع. بهذا يكون سعر المتر المربع الواحد يتجاوز ٨٠ الف فرنك، وهو اعلى سعر يعرفه السوق العقاري في باريس، باستثناء المنطقة المعروفة باسم «المثلث الذهبي» الواقعة بين جادات «الشانزيليزيه» وجورج الخامس» ومونتين».

وتهدف «هاشيت» من عملية البيع، امتصاص ديونها. حيث لم تكن القيمة المحاسبية للمبنى المذكور تتجاوز ١٠٠ فرنك ضمن موجودات «هاشيت». ومن الجدير بالذكر ان الشركة الفرنسية تمتلك ٤٩٪ من راسمال «وكالة توزيع الصحف في باريس» التي تحتكر توزيع الصحف الفرنسية والأجنبية في الاراضي الفرنسية.

القضاء البريطاني يرد دعوى صندوق النقد العربي على رئيسه السابق

جواد هاشم يلوّح بإسقاط الاكلاف والتعويض في مقابل إلغاء الحكم الغيابي

لندن : «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

أخيراً وبعد معركة قانونية استمرت منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ اصدر القضاء البريطاني حكما يرد الدعوى المرفوعة من صندوق النقد العربي على رئيسه السابق الدكتور جواد هاشم وعلى بعض مساعديه السابقين ومصرف «فرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو».

وجاء في حيثيات الحكم الذي اصدرته يوم الاثنين الماضي محكمة الاستئناف العليا ان الصندوق (الذي انشيء بمعاهدة عربية ويتخذ مقره الرئيسي في أبو ظبي) لا يتمتع بصفة التقاضي في بريطانيا. وعلى هذا الاساس قرر القضاة الثلاثة الاعضاء في مجلس اللوردات شطب الدعوى وفسخوا بالتالي قرارا لمحكمة بريطانية كان قد سمح للصندوق بمقاضاة المدعى عليهم في لندن.

وأمرت المحكمة البريطانية صندوق النقد العربي بدفع اكلاف التقاضي وتعويضات «عطل وضرر» للمدعى عليهم قد يتجاوز مجموعها عدة ملايين من الجنيهات.

وحسب القانون البريطاني فان الصندوق يملك وسيلة اخيرة هي اللجوء الى مجلس اللوردات باعتباره اعلى هيئة قضائية في البلاد. الا ان مصادر قانونية بريطانية قالت لـ «الشرق الاوسط» لن استخدام هذه الوسيلة صعب ومن المستبعد ان يؤدي الى نتيجة.

ويتعين على صندوق النقد العربي اذا اراد استخدام هذه الوسيلة ان يقرر ذلك في غضون ٢٨ يوما من صدور الحكم، على ان يرفق ذلك بايداع مبالغ نقدية ضخمة تمثل مصاريف التقاضي والتعويضات التي يمكن ان يحكم بها لصالح المدعى عليهم.

في هذه الاثناء سارع الرئيس السابق لصندوق النقد الى عرض «الصلح»، وقال في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه مستعد للتنازل عن حقه في المصاريف القانونية وتعويضات العطل والضرر في مقابل الغاء الحكم الغيابي الذي استصدره الصندوق ضده من قضاء ابوظبي. ولم يتسن الحصول على رد فعل الصندوق.

والمعروف ان صندوق النقد العربي وجّه في عام ١٩٨٣ وبعد اشهر من انتهاء ولاية هاشم اتهامات الاختلاس واساءة الامانة لرئيسه السابق. وهو اتبع ذلك باقامة دعوى جزائية امام محكمة جزاء ابو ظبي بتاريخ ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ وحصلت على حكم غيابي ضد هاشم الذي رفض المثول لاسباب تتعلق بـ «امنه الشخصي».

وشمل حكم محكمة ابو ظبي ايضا ثلاثة من مساعدي الرئيس السابق للصندوق هم الدكتور مهدي بحر العلوم وجلال اسطيفان وسمير عون (جميعهم عراقيون) كما شمل ايضا مصرف «فرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو» وثلاث شركات تابعة له والتي اتهمت بمساعدة الدكتور هاشم على «غسل» الاموال التي اتهم باختلاسها.

ومنذ ذلك الوقت قام الصندوق بعدد من الملاحقات والدعاوى على هاشم ورفاقه لكن

الدكتور جواد هاشم

دون تحقيق نتيجة تذكر. إذ ردت محكمة في جزيرة جرنزي البريطانية اولا دعوى اقامها الصندوق في فبراير (شباط) ١٩٨٦ وعادت محكمة سويسرية فردت دعوى جزائية اقامها ممثلو الصندوق في مايو (ايار) ١٩٨٨، كما عمد الصندوق في العام الماضي الى تجميد السير بدعوى أمام القضاء الكندي بعد ان تبين له ان الاجراءات معقدة وتضع اعباء اثبات كبيرة على الادعاء.

لكن منذ اواخر ١٩٨٨ تركزت جهود الصندوق على محاولة ادانة الرئيس السابق أمام القضاء البريطاني وذلك بالاستناد الى الحكم الغيابي الصادر ضد هاشم من قضاء ابو ظبي حيث يقع مقر الصندوق.

في خلال ذلك قامت وزارة الداخلية البريطانية باربع محاولات لسحب الاقامة الدائمة التي كان قد حصل عليها هاشم في فبراير (شباط) ١٩٨٧. علما ان هذا الاخير كان في غضون ذلك قد حصل هو وعائلته على الجنسية الكندية.

بغض النظر عن المآل النهائي للملاحقة الجارية من قبل الصندوق فإن الحكم القضائي البريطاني لا بد ان يثير بعض الاسئلة في ما يخص الاستراتيجية القانونية التي نفذت على هذا الصعيد وفي ما يخص فعالية الجهاز القانوني الذي تولى العملية.

والنقطة الملفتة هنا هي ان الدعوى التي كلفت صندوق النقد العربي عدة ملايين من الدولارات وقد تكلفه ملايين اضافية على شكل مصاريف تقاض وتعويضات انهارت على نقطة شكلية تتعلق بانعدام الصفة القانونية للصندوق وقبل ان يبدأ البحث في اساس الدعوى وتبادل اللوائح.

والمعروف ان الصندوق كان قد كلف مكتب المحاماة الامريكي «تشريمان اند سترلنغ» الذي يملك فرعا في ابوظبي بأعمال المشورة القانونية المتعلقة بالدعوى الاساسية والدعاوى اللاحقة التي اقيمت في اكثر من بلد. كما انه تمثل في الدعوى التي رفعها في لندن بمكتب المحاماة البريطاني «فرشفيلدز».

الجدير بالاشارة ان القضاء البريطاني اعتبر ان المعاهدة التي انشيء الصندوق بموجبها لا يمكن تنفيذ احكامها في لندن نظرا لانه لم يتم التصديق عليها، وهو امر يواجه في رأي بعض الاوساط القانونية نقطة سياسية حساسة بالنسبة لبريطانيا وهي كون منظمة التحرير الفلسطينية بين الاعضاء المؤسسين والموقعين على معاهدة انشائه.

البنك الاوروبي للاعمار: الاتفاق مؤجل على المقر والرئيس

١٢ مليار دولار لبعث الرأسمالية في دول اوروبا الشرقية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقيه علي الصالح

اخيرا تم حل الغالبية العظمى من المشاكل التي كانت تعترض التوقيع على النظام الداخلي للبنك الاوروبي لاعادة التعمير والتنمية لمساعدة دول اوروبا الشرقية على تجاوز أزماتها الاقتصادية.

مساء يوم الاثنين، واثر انتهاء لجتماع مندوبي الدول والهيئات الاعضاء (٤٢ دولة، اضافة الى الجماعة الاوروبية والبنك الاوروبي للاستثمار)، اعلن جاك أتالي، مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وصاحب فكرة البنك، عن التوصل لاتفاق نهائي، سيوقعه الوزراء المختصون في الدول الاعضاء حين اجتماعهم في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل في العاصمة الفرنسية.

لكن أتالي اضاف ان عددا آخر من المشكلات لم تجد حلها حتى الآن، خصوصا في ما يتعلق بمقر المصرف المقترح والذي تطمح للفوز به كل من النمسا وايرلندا والمجر. كما لم يتم الاتفاق على الشخصية التي سترأس المؤسسة المالية الدولية الجديدة. حيث تتوزع الحظوظ ما بين جاك أتالي، واونو رودينغ وزير مالية هولندا السابق. وأضاف أتالي انه يأمل حل هذه المشكلات قبل ٣٠ مايو (أيار) القادم.

الموقف في موسكو

وكان الموقف في الاتحاد السوفياتي ودوره في البنك الاوروبي المقترح، احدى اهم المصاعب التي تم التغلب عليها. فبالنظر لعدم كفاية الاجراءات الديمقراطية التي اعتمدتها موسكو حتى الآن، اعترضت واشنطن على قبول العضوية الكاملة للحكومة السوفياتية. لذلك تم التوصل الى حل وسط، لا تمتلك موسكو بموجبه عضويتها الكاملة الا بعد انقضاء مرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات. خلال هذه المرحلة، لا يحق لموسكو الاستفادة من جميع خدمات المصرف الاوروبي، ولا يحق لها الحصول على قروض تتجاوز قيمة مساهمتها في رأس المال. بعد هذه الفترة الانتقالية يتوجب على الاتحاد السوفياتي الحصول على اغلبية ٨٥٪ من الاصوات كي ينال عضويته الكاملة، التي تبقى مشروطة بمدى تقدم اصلاحاته الديمقراطية.

ونصت الاتفاقات التي تم اعلانها على حصول مجموع دول السوق الاوروبية المشتركة على ٥١٪ من اسهم رأس المال، بينما حصلت الولايات المتحدة على حصة ١٠٪ وهي اعلى نسبة اعطيت لدولة واحدة، في نفس الوقت حصلت اليابان مثلها مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا على نسبة ٨.٥٪، وذهبت نسبة ٦٪ الى الاتحاد السوفياتي. ومن الجدير بالذكر ان حقوق التصويت - مثلما هي في صندوق النقد الدولي - تتناسب مع حصة كل دولة من رأس المال المصرف الاوروبي الجديد.

تكريس للعملة الاوروبية

اما رأس مال المصرف الاوروبي لاعادة التعمير والتنمية، فقد تم تحديده بقيمة ١٠ مليارات وحدة نقدية اوروبية (ECU)، اي حوالي ١٢ مليار دولار. وستدفع كل دولة مساهمتها في رأس المال إما بالوحدة النقدية الاوروبية مباشرة، او بالدولار، او بالين الياباني. وستتحدد قيم هذه العملات بحساب متوسط اسعار صرفها، خلال ستة اشهر، بالنسبة للوحدة النقدية الاوروبية. وسيتم حساب جميع عمليات المصرف الجديد، اي قروضه ومداخيله، بواسطة الوحدة النقدية الاوروبية.

ونظرا لأهمية المبالغ المطروحة، وطبيعتها الدولية، وتقديمها لدول اوروبا الشرقية، فقد اعتبر المراقبون استخدام الوحدة النقدية الاوروبية، انتصارا سياسيا للجماعة الاقتصادية الاوروبية، واعترافا دوليا بدورها بحد ذاتها، وكذلك بأهمية النظام النقدي الاوروبي، الذي ساعد على استقرار اسعار صرف العملات الاوروبية في ما بينها.

تمويل عمليات نزع التأميم

أيضا تم الاتفاق على تخصيص نسبة ٤٠٪ من القروض التي سيقدمها المصرف لدول اوروبا الشرقية، لتمويل مشاريع بناء قاعدة خدمية اساسية (طرق، هاتف، سكك حديدية، كهرباء.. الخ)، بينما ستوزع نسبة ٦٠٪ الى المشاريع الخاصة بالدرجة الاولى لتمويل عمليات نزع التأميم عن الشركات الصناعية في القطاع العام، وكذلك تمويل عمليات شراء ودمج الشركات في اوروبا الشرقية، اضافة للقروض التي ستقدم للمنشآت الخاصة.

خطة لانقاذ البنك الكويتي - الفرنسي

باريس: «الشرق الاوسط»

يجري الاعداد لمخطط جديد لانقاذ «المصرف الكويتي - الفرنسي Kuwaiti French Bank»، والاستجابة للمعايير التي حددتها اللجنة المصرفية الفرنسية.

وبموجب المخطط الجديد سيتم رفع راس المال الى ١٨٠ مليون فرنك فرنسي، وذلك عن طريق طرح سندات مالية قابلة للتحويل الى اسهم، وكذلك سحب قروض جديدة، وخصوصا عن طريق بيع قسم من موجوداته العقارية.

ومن الجدير بالذكر ان المصرف المذكور خاضع للقانون الفرنسي، ويتوزع رأسماله ما بين مجموعة مصارف «سي. آي. سي - باريس CIC-PARIS»، التي تمتلك ٢٠٪ من رأسماله، وأهم ثلاثة مصارف كويتية التي تمتلك حصة ٨٠٪ المتبقية.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

الادارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤
تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.

SAUDI ARABIA - RIYADH - JEDDAH - DAMMAM - International Media Representative UNITED KINGDOM - SWITZERLAND - JAPAN - FRANCE - GERMANY - SPAIN - USA

اشارات اقتصادية

اكتشافات اكيدة للغاز الطبيعي في الاردن

■ عمان: اثبتت الدراسات التي تجريها مؤسسة (بتروكندا) الكندية التي تتولى التنقيب عن النفط في الاردن ان اكتشاف الغاز الطبيعي في الاردن اصبح حقيقة واقعة وان كل الدراسات العلمية التي اجرتها تدعو الى التفاؤل بوجود البترول وبكميات تجارية.

وقال ممثل الشركة في عمان ميتر شارلكتون ان اكثر الاماكن احتمالا لوجود البترول هو موقع الريشة على الحدود الشرقية مع العراق.

واضاف يقول ان كميات الغاز المكتشفة تساهم في ادارة محطات لتوليد الكهرباء تزود الاردن بنسبة ١٦٪ من حاجاته السنوية ومن المتوقع ان ترتفع النسبة الى ٢٥٪ مع نهاية العام.

وقال ان هناك دراسات للتوسع في استخدام الغاز في تشغيل المشاريع الصناعية القائمة في الاردن.

وأوضح المسؤول الكندي ان بلاده قدمت للاردن مبلغ ٤٧ مليون دولار كندي لانفاقها خلال العامين المقبلين في مجالات البحث والتنقيب عن النفط في الاردن.

***

ارتفاع ارباح البنوك الكندية

■ اوتاوا: قال اتحاد المصرفين الكندي ان البنوك المحلية الثمانية حصدت رباحا قدرها ١.١ مليار دولار في الربع الاول من هذا العام بارتفاع نسبته ٧.١٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف في تقرير اصدره امس ان اجمالي موجودات هذه البنوك ارتفع في الفترة نفسها بنسبة ٩.٢ في المائة وبلغ ٤٩٥ مليار دولار.

واشار التقرير ايضا الى ارتفاع مصاريف البنوك بنسبة ٩.٩ في المائة لتبلغ ١.٣ مليار دولار خلال الفترة المذكورة.

***

اتفاق سوداني ماليزي

■ الخرطوم: توصل كل من السودان وماليزيا الى اتفاق للتعاون الاقتصادي في مجال التدريب. وذلك بعد ان قام وزير المالية السوداني الدكتور سيد علي زكي بزيارة الى ماليزيا.

وكان زكي قد شهد اجتماع المجلس الوزاري للدول الافريقية والباسفيك والكاريبي مع المجموعة الاوروبية.

***

تجديد العمل باتفاق السعر الموحد لبيع الدولار في الكويت

■ الكويت: عقدت البنوك المحلية في الكويت عدة اجتماعات خلال الاسبوع الماضي بهدف تجديد العمل باتفاق السعر الموحد لبيع الدولار الامريكي للجمهور.

ونقلت صحيفة كويتية عن مصرفيين قولهم ان سعي البنوك لتجديد العمل باتفاق السعر الموحد لبيع الدولار الذي تم القاء العمل به منذ منتصف الشهر الماضي يعود الى الانخفاض الحاد في هامش الربح من بيع وشراء العملات الاجنبية. ورجح هؤلاء المصرفيون عودة البنوك للعمل بالسعر الموحد بغض النظر عن قدرة شركات الصرافة على عرض اسعار للدولار اقل من المصارف.

بعد انسحاب البنك الأهلي والكويت والشرق الأوسط

المصارف الكويتية منقسمة حول اتفاق توحيد الخدمات المصرفية وأسعار الفائدة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

تخلى البنك الأهلي التجاري وبنك الكويت وبنك الشرق الأوسط في الكويت عن العمل بالاتفاق الذي أبرم قبل عامين والذي يقضي بتوحيد اسعار الفوائد والخدمات المصرفية وكذلك اسعار بيع الدولار للعملاء. وانقسمت آراء كبار المسؤولين في المصارف التجارية الكويتية حول هذا الاتفاق ما بين مؤيد ومعارض.

وكان هذا الاتفاق بمثابة «كارتيل» ادى في وقت من الاوقات الى انعدام المنافسة بين البنوك. ورغم انه حقق فوائد ايجابية في المدى القصير الا ان البنك المركزي الكويتي كان صمام الامان في الغاء بعض بنود الاتفاق في وقت سابق.

ويؤيد المدراء العامون في البنوك الابقاء على الاتفاق بينما يرى رؤساء مجالس الادارات اهمية الغاء ذلك الاتفاق لأنه يعني تجميد تشغيل الاموال في المدى القصير.

وقال مدير عام البنك الاهلي الكويتي مسعود حيان لـ «الشرق الاوسط» ان البنك الاهلي يرفض تماما هذا الاتفاق وحان وقت إلغائه رغم انه يؤدي الى خفض تكلفة الحصول على الاموال في المدى القصير وأوضح ان كلا من بنك الكويت الوطني وبنك برقان وبنك الخليج أبدوا دائما رغبتهم في التمسك بالاتفاق لكن اختلاف طبيعة الخدمات يجب ان يجد بيئة تنافسية بين المصارف ولاختلاف العملاء ايضا. خاصة بعد ان بدأت جميع البنوك تخالف الاتفاق وبشكل رسمي.

وقاد بنك الكويت المركزي في وقت سابق حملة لنسف اتفاق بين البنوك يقضي بتوحيد سعر الدولار وذلك عندما طرح كميات كبيرة من الدولار وباسعار تنافسية مميزة لشركات الصرافة كجزء من عملية صناعة سوق للدولار لوقف نزف احتكار البنوك لعمليات بيع الدولار. وقد نجحت وسيلة بنك الكويت المركزي باعتباره المصدر الوحيد لبيع الدولار.

والمشكلة التي بقيت هي صعوبة تدخل البنك المركزي لفض اتفاقات الفائدة لأن هناك طرقاً متعددة لاحتساب الفائدة تتصل بصفة رئيسية بكون البنوك التجارية تقدم خدمات متعددة اخرى عدا التسهيلات الائتمانية. ومن بين تلك الخدمات معاملات استثمارات الخزانة وتعاملات الـ «CNF» وخصومات «الفيزا كارد».

استثمارات كويتية في هنغاريا

بودابست - كونا: تخطط شركات النفط الكويتية لشراء حصة في اتحاد شركات النفط والغاز الهنغارية.

وقالت مصادر هنغارية ان الكويت على ما يبدو مستعدة لاستثمار حوالي ١٠٠ مليون دولار في مشاريع انتاجية في هنغاريا. واضافت هذه المصادر ان هناك خطة مشتركة بين البلدين لاقامة محطات لتوزيع الوقود في هنغاريا وكان وزير المالية الهنغارية لازلوبيكس قد زار الكويت الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع وزير النفط الكويتي علي الخليفة العذبي ووزير المالية جاسم الخرافي. وابلغ خلالها المسؤولين الكويتيين ان وفد هنغاريا سيزور الكويت في مايو (ايار) المقبل ويحمل معه عدة اقتراحات تجارية. وكانت الحكومة الهنغارية قد قررت في مارس (اذار) الماضي التخلي عن الروبل السوفياتي كوحدة نقدية للدفع في التعامل التجاري واعتماد الدولار والعملات الصعبة الاخرى كوسيلة للدفع.

تدرس انشاء شركة تشارتر مع مستثمرين عرب

الخطوط المغربية تبدأ تسلم طائرات جديدة من «بوينج»

الرباط: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان تحصل شركة الخطوط الملكية المغربية خلال الشهر المقبل على الدفعة الاولى من مجموع عشر طائرات من طراز «بوينج - ٧٣٧» المعدل كانت قد تعاقدت عليها سنة ١٩٨٨ مع الشركة الامريكية. ومن المتوقع تسلم مجموعة الطائرات قبل نهاية ١٩٩٢.

وتعتزم «المغربية» توسيع رحلاتها وتطويرها في اتجاه عدد من المناطق وخصوصا في الشرق الاوسط وشمال اوروبا والقارة الامريكية، كما تعتزم تنظيم رحلات اضافية جديدة انطلاقا من بعض المدن الاوروبية الصغرى مباشرة نحو المغرب دون المرور بالمحطات التقليدية، موجهة أساسا الى لركاب المسنين.

ويأتي تحديث وتكثيف اسطول الخطوط الملكية المغربية في وقت يزداد فيه التنسيق والتكامل بين العديد من الشركات الاوروبية التي تحاول «المغربية» منافستها في ما يخص نقل السياح والعمال المهاجرين من اوروبا الى المغرب.

وذكرت مصادر الشركة ان المشروع الجديد يستهدف تطوير السياحة الوطنية، وجعل ثلاثة ركاب من اصل اربعة سواحا محتملين وهو الرهان التي تستعد له قبل عام ١٩٩٣ تاريخ انطلاق العمل بمشروع اوروبا الموحدة.

وفي نفس الاتجاه تدرس الشركة كذلك احتمال انشاء مؤسسة «تشارتر» خاصة بالسياحة الداخلية واجرت بهذا الخصوص اتصالات مع مستثمرين عرب، كما تعتزم البحث عن شركاء اوروبيين لاحداث «تشارتر» للنقل السياحي بين اوروبا والمغرب العربي.

النيابة العامة ترفض الافراج عن الريان

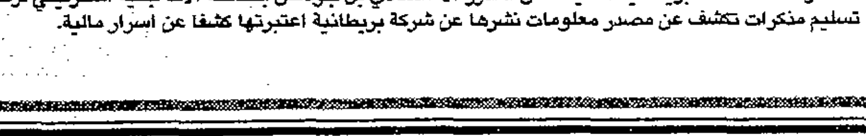
القاهرة - ق. ن. ا: رفضت النيابة العامة في مصر العرض الذي تقدم به احمد الريان صاحب شركات الريان مصر لتوظيف الاموال والمحبوس حاليا للافراج عنه حتى يعمل على رد مائة مليون جنيه مصري من اموال المودعين لديه.

ونقلت صحيفة «الاهرام» عن مصادر النيابة العامة قولها ان اللجنة التي كانت قد شكلت اخيرا لدراسة مقترحات احمد الريان للافراج عنه والتي كان قد ابلغها اليه الشيخ محمد متولي الشعراوي قد اعتذر للنيابة عن عدم مقدرته على ادارة اموال الريان وتحمل مسؤولية ردها للمودعين.

وأضافت هذه المصادر ان حجم اموال المودعين لدى الريان يبلغ مليارا و٨٠٠ مليون جنيه في الوقت الذي يطلب فيه احمد الريان الافراج عنه لتشغيل محلات الذهب على ان يتعهد بتسديد مائة مليون جنيه كل ستة اشهر من اموال المودعين وبذلك لن يتسنى تسديد هذه الاموال في عشرات السنين.

وأكدت النيابة العامة حسبما ذكرت الصحيفة انها لم تدخر وسعا في التفاهم مع احمد الريان حيث امر النائب العام بوضع تليفون دولي في زنزانته حتى يجري اتصالاته في الخارج ويحضر امواله المهربة، الا ان النيابة اكتشفت ان مكالماته مع الخارج كانت مع مجموعة من اصدقائه وانه يحاول تضليل الرأي العام عن مطلب النيابة العامة بالافصاح عن مكان امواله المهربة والعمل على اعادتها لاصحابها مقابل الافراج عنه وحفظ القضية وانه سبق واقحم عددا من علماء المسلمين بدعوى التوسط له لدى النيابة للافراج عنه ولكن ثبتت عدم جديته في هذه العروض.

سر المهنة



غرمت المحكمة البريطانية العليا امس المحرر الاقتصادي بل جودمان بخمسة آلاف جنيه استرليني لرفضه طلب الشرطة تسليم مذكرات تكشف عن مصدر معلومات نشرها عن شركة بريطانية اعتبرتها كشفا عن اسرار مالية.

(اسوشيتد برس)

وزير الطاقة والتعدين السوداني لـ «الشرق الأوسط»

البترول في السودان تحكمه ظروف الجدوى الاقتصادية والاتفاقيات مع الشركات

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم العجب

احرزت عمليات التنقيب التي يقوم بها عدد من الشركات البترولية العالمية في السودان نتائج ايجابية ومشجعة حيث اكدت هذه العمليات توفر الظروف المناسبة لتواجد المواد البترولية والغاز المكتشف.

ويقول المهندس عبد المنعم الخوجلي وزير الطاقة والتعدين السوداني لـ «الشرق الاوسط» ان استغلال البترول المكتشف في السودان تحكمه عدة مؤثرات، وهي الجدوى الاقتصادية والاتفاقيات الموقعة بين الشركات والحكومة. وعلى ضوء هذه المؤثرات نسعى للاستفادة من البترول المكتشف لتغطية احتياجاتنا الداخلية وذلك بالتنسيق مع شركات التنقيب.

وقد اشترطنا على الشركات المنقبة تقديم بعض الخدمات التنموية لهذه المناطق والاقاليم وذلك بعد بداية الانتاج، بالاضافة الى ان هناك خيارات مطروحة الآن للاستفادة من البترول المكتشف وذلك بقيام بعض المصافي الصغيرة في تلك المناطق لسد احتياجاتها من البترول.

تكلفة الاستخراج

ويضيف الوزير السوداني ان الشركات المنقبة - ستتحمل كل التكلفة مقابل حصولها على نسبة محددة من البترول المستخرج الى ان تسترد جميع التكاليف التي انفقتها على تلك العمليات حتى مرحلة الانتاج على ان يقسم الباقي بعد ذلك بين الحكومة السودانية وهذه الشركات بنسب محددة في الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين.

وتوجد الآن عدة شركات تعمل في اقاليم السودان المختلفة، كما تقدمت شركات اخرى بطلب الحصول على تراخيص للتنقيب في عدة مناطق. وتقوم الجهات المختصة بدراستها والبت فيها. وعن الاشاعات التي ترددت حول حجم الكميات البترولية انها ليست كميات تجارية. يقول خوجلي ان الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية دلت على توفر الظروف المناسبة لتواجد البترول بكميات تجارية.

بعد ارتفاع معدلات الانتاج في العام الماضي

خطة جديدة لتطوير مصهر المنيوم دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

من المتوقع ان يرتفع انتاج شركة «دوبال» من الالمنيوم الى حوالي ٢٣٥ الف طن من شهر مارس (آذار) عام ١٩٩١. وكانت دوبال قد بدأت منذ مارس عام ١٩٨٩ مرحلة جديدة في تطوير مصهر الالمنيوم التابع لها وذلك ببناء خط الخلايا الرابع والمنشآت الملحقة به من اجل زيادة حجم الانتاج وارتفاع معدلاته بنسبة كبيرة.

ويقول ايان ليفنجستون المدير التنفيذي لشركة دوبال ان الشركة اضافت في يوليو (تموز) عام ١٩٨٩ الى طاقتها الكهربائية ٧٥ ميجاوات وذلك بعد تشغيل توربينات تجارية جديدة ليتم الاستفادة من هذه الطاقة لتشغيل خط الخلايا الجديد الذي سيحتوي على ١٤٤ خلية تصل طاقتها الانتاجية الى ١٦٥ الف طن سنوياً.

ويضيف ليفنجستون ان هذا المشروع الجديد سيعزز من مستقبل دبي الصناعي ويزيد من انتاج الشركة وقدرتها على التصدير. وسوف يشمل المشروع توصيل انابيب بخار من محطة الطاقة الى محطة التحلية وانشاء محطة للغازات وادخال نظام جديد لمعالجة الادخنة وانشاء افران جديدة في مركز التبريد المباشر.

وذكر ان نسبة مبيعات المنتجات ذات القيمة الاضافية قد ارتفعت الى اكثر من ٩٩٪ من اجمالي الانتاج مقارنة مع ٩٧,٥٪ في العام الماضي وارتفع ايضا معدل انتاج الماء الذي يضخ الى دبي الى ٢٤,٨ مليون جالون يومياً.

ولقد نجحت دوبال في انتاج وتسويق السبيكة الخاصة بصناعة عجلات السيارات بوزن ٢٠ كلغ وأصبحت بذلك اكبر منتج في العالم لهذه السبيكة حيث بلغ الانتاج منها بنهاية العالم الماضي حوالي ٥٢٤٣٠ طناً.

وحققت المنتجات النهائية ذات القيمة الاضافية رقماً قياسياً حيث بلغت نسبتها ٩٩٪ من اجمالي المسبك البالغ ١٦٨٢٤٩ طناً.

واوضح ان انتاج «دوبال» من الالمنيوم ذي النقاوة العالية يشكل نسبة مهمة من انتاج الشركة حيث بلغ اكثر من ١٨ الف طن بنقاوة تزيد عن ٩٩,٩٪ من الالمنيوم وقال ليفنجستون انه منذ بداية عمل المصهر ارتفع انتاج دوبال من الطاقة الكهربائية والماء الى اعلى مستوى، وقد بلغ الانتاج الكلي من الطاقة الكهربائية ٣٣٤٣٤٢١ ميجاوات ساعة وهو اعلى رقم تنتجه المحطة.

اما اجمالي انتاج محطة التحلية فقد بلغ ٩٣١٢ مليون جالون منها ٩٠٥٩ مليون جالون اتجهت لدبي.

أسواق العقارات

ارتفاع ايجارات المكاتب يجذب المستثمرين الأجانب

الانفتاح السياسي في المانيا الشرقية يرفع الطلب على عقارات برلين الغربية

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع تقرير عقاري أعدته مؤسسة الاستشارة العقارية البريطانية «جونز لانج أند ووتان» ان تشهد مدينة برلين الغربية طلباً شديداً على العقارات التجارية نتيجة الانفتاح السياسي في المانيا الشرقية ودول أوروبا الشرقية في الفترة الأخيرة من العام الماضي.

ويعد التقرير، الذي أعده الدكتور هانس هيلبرج، أول دراسة مفصلة تنشر عن سوق العقارات التجارية في برلين، ويركز بشكل خاص على سوق مجمعات المكاتب في برلين الغربية، ويستعرض أيضاً سوق العقارات في برلين الشرقية والمانيا الغربية بشكل عام.

لكن التقرير لم ينشر توقعات مفصلة عن مستقبل سوق العقارات في المانيا الغربية، نظراً لان الاتحاد السياسي بين الالمانيتين لايزال موضوع بحث ومن الصعب منذ الآن تقدير انعكاساته المتوقعة على السوق.

وذكر بيان صدر عن المؤسسة ان المستثمرين الأجانب في سوق العقارات الالمانية، ويتقدمهم السويديون، يبحثون عن فرص للاستثمار العقاري في برلين الغربية.

وأشار التقرير إلى ان سوق العقارات في برلين الغربية ستشهد اقبالا شديداً من قبل الشركات الالمانية والدولية الراغبة في افتتاح مقار توفر لها التسهيلات اللازمة لتوسيع نشاطاتها في دول الكتلة الشرقية، نظراً الى الموقع الوسطي الذي تتمتع به مدينة برلين ولكونها صلة وصل بين أوروبا الشرقية والغربية.

وطالب التقرير بضرورة تعديل قوانين تملك العقارات في دول الكتلة الشرقية، نظراً لان هذه القوانين لا تسمح للاجانب بامتلاك العقارات.

والوسيلة الوحيدة لامتلاك العقارات في المانيا الشرقية في الوقت الحاضر هي شراء العقارات بأسلوب غير مباشر عن طريق تشكيل المشاريع المشتركة.

ووضعت حكومة المانيا الشرقية أخيراً قانوناً يسمح للأجانب بانشاء مشاريع مشتركة في المانيا الشرقية ينص على امتلاك الشريك الالماني الشرقي ٥١ في المائة على الاقل من المشروع، وعلى أن لا تزيد حصة الطرف الأجنبي عن ٤٩ في المائة. كما ينص القانون على أن يكون المشروع المشترك المالك الوحيد للعقار المستخدم كموقع للمشروع.



برلين تعود الى عزها

ارتفاع الأسعار

وتشهد برلين الغربية حالياً حركة عمرانية واسعة لاستيعاب الطلب المتزايد على العقارات التجارية. ويؤكد التقرير العقاري على ان الطلب على العقارات في المانيا الغربية يفوق إلى حد بعيد العرض.

كما أن أسعار استئجار المكاتب في برلين الغربية ارتفعت بنسبة ٢ في المائة منذ بداية التطورات السياسية في المانيا الشرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومن المتوقع ان تستمر الأسعار في الارتفاع خلال العام الجاري، وهذا بدوره يشجع على الاستثمار في سوق العقارات في برلين الغربية.

وأدى ارتفاع الطلب على العقارات التجارية الى حدوث تغيرات في مواقع انشاء المكاتب. وتوقع التقرير ان تسعى الشركات التي لديها حالياً مكاتب في مدن أخرى في المانيا الغربية، إلى افتتاح مكاتب أو فروع في برلين الغربية. وذكر التقرير، على سبيل المثال، شركة السيارات الالمانية الغربية العملاقة «ديملر بنز» التي افتتحت مكتباً رئيسياً في برلين الغربية في أوائل العام الجاري.

وقالت مؤسسة «جونز لانج أند ووتان» التي أعدت التقرير العقاري عن مدينة برلين، انها افتتحت مكتباً للاستشارات العقارية في برلين الغربية خلال الشهر الجاري انسجاماً مع تقويمها الايجابي لاحتمالات السوق.

تقدير أراضي الفضاء في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

انتهت إدارات ضرائب الأرض الفضاء في مصلحة الضرائب العقارية المصرية من تقدير الضرائب المستحقة على الأرض الفضاء في جميع المحافظات والتي ستسري خلال السنوات العشر المقبلة.

وقد فتح باب التظلم من التقديرات الجديدة للضرائب على الأرض الفضاء لمدة ٦ أشهر او ٣ أشهر من تاريخ اعلان إدارات الضرائب العقارية لأصحاب الأرض الفضاء بقيمة الربط الضريبي الجديد.

وجرى تشكيل لجان التظلمات (مجالس المراجعة) في كل مديرية ضرائب عقارية في جميع المحافظات بموجب قرار من مدير الضرائب العقارية في كل محافظة وضماناً لجدية تظلم الممول، يدفع الممول عند تقديم التظلم تأميناً يمثل ٥٪ من قيمة الضريبة الجديدة المستحقة بحد أدنى جنيه واحد، وحد أقصى ٢٠ جنيهاً ولحين صدور قرار لجنة التظلمات يحق للممول سداد الضريبة وفقاً للتقديرات الجديدة، وفي حال صدور قرار لجنة التظلم في صالح الممول، يلزم على مأمورية الضرائب رد مستحقات الممول فوراً. الجدير بالذكر أن إعادة حصر الأرض الفضاء على مستوى الجمهورية يتم كل ١٠ سنوات، وقد اسفر الحصر الأخير عن زيادة ملحوظة في مساحات وعدد قطع الأرض الفضاء على مستوى الجمهورية بما يعادل نصف مليون قطعة جديدة، علماً بأن الحصر في بعض المحافظات أظهر انخفاضاً في عدد قطع الأرض الفضاء وخاصة في المحافظات التي تميزت خلال السنوات العشر الأخيرة بالامتدادات العمرانية لمواجهة الكثافة السكانية العالية، مثل محافظة القليوبية حيث انخفض فيها عدد قطع الأرض الفضاء بحوالي ٤٠٠٠ قطعة عن حصر عام ١٩٧٩، كما انخفض عدد القطع في محافظة الدقهلية بما يعادل ٨ آلاف قطعة. وفي الاسكندرية انخفض عدد القطع بما يعادل ١٠٠٠ قطعة، وكذلك انخفض عدد القطع في محافظة قنا عن حصر عام ١٩٧٩ بما يعادل ١٠٠٠ قطعة أرض فضاء.

وأسفرت عمليات التقدير عن زيادة في سعر متر الأرض الفضاء على مستوى الجمهورية بما يعادل ٢٠.٧٪ عن سعر المتر عام ١٩٧٤، وهو العام الذي تتخذه مصلحة الضرائب العقارية كأساس عند تحديد قيمة ثمن متر الأرض في حالة عدم وجود عقد مسجل أو تقدير للضرائب العامة لقيمة الأرض الفضاء في حالة التاريخ بتاريخ يرجع إلى ٥ سنوات من بدء التقدير الجديد لضريبة الأرض الفضاء.

استمرار انتعاش حركة البناء وارتفاع الطلب في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»
من عزة يحيى

يشهد القطاع العقاري في امارة دبي، منذ منتصف ١٩٨٨، ازدهاراً كبيراً سواء على صعيد المشروعات الانشائية وخصوصاً المباني السكنية. ويتوقع خبراء العقار أن يستمر هذا النمو خلال العام الحالي.

وقد اكد محمد شلبي مدير العقارات في مجموعة شركات الصايغ للمقاولات، ان من المتوقع ان يستمر الارتفاع في أسعار العقارات بسبب الطلب المتزايد وخاصة على المباني السكنية والتجارية. كما ان ارتفاع أسعار الأراضي في العامين الماضيين قد ساهم بدور رئيسي في رفع الايجارات بصورة وصلت نسبتها إلى ٢٠٠ ـ ٣٠٠٪، وقال: من أهم الأسباب التي ساعدت على ازدهار قطاع البناء والتشييد وخاصة في امارة دبي ان معظم المستثمرين ينظرون الى العقار كمصدر استثماري مأمون، نظراً لاستقرار أوضاع المنطقة سياسياً واقتصادياً. كما ان دبي معروفة بأجوائها المفتوحة وتشجيع التجارة وفتح مجالات كبرى أمام المستثمرين. كل ذلك ساهم في ظهور العديد من الشركات التجارية في الأونة الأخيرة.

وحول أسعار الايجارات قال: لقد ارتفعت جميع الايجارات، فبالنسبة للشقة المكونة من غرفتين وصالة ارتفع من ١٦ الفاً حتى ٢٥ ألف درهم في معظم مناطق دبي، اما بالنسبة للمباني التي تتميز بالطابع الفاخر، فلقد ارتفعت الايجارات حتى ٣٥ ألف درهم للشقة نفسها، وأكثر من ٥٠ ألف درهم للشقق المكونة من ٣ غرف وصالة.

ويقدر ان حوالي ٩٠٪ من المباني الجديدة سكنية و١٠٪ منها للاغراض التجارية.

وحالياً توجد حركة نشطة في الانتهاء من العديد من المباني السكنية. ومن المتوقع الانتهاء من حوالي ١٠٠ بناية سكنية تحتوي على أكثر من ٥٠٠٠ شقة خلال عام ١٩٩٠.

اما بالنسبة للفلل فان ايجاراتها لم ترتفع كثيراً وان كانت نسبة الاشغال ارتفعت ايضاً في عام ١٩٨٩ لكن الاقبال عليها أقل مقارنة من الاقبال على الشقق السكنية.

على صعيد اخر، تقوم حكومة دبي بتنفيذ مجموعة من الوحدات السكنية في مناطق دبي المختلفة لمواجهة هذه الطفرة الكبيرة في قطاع البناء. وتشير الاحصائيات الصادرة من بلدية دبي انه يجري حالياً اقامة ٨٨٥٢ شقة سكنية و٥٥٩ فيلا.

وحسب تقرير لادارة المباني والاسكان، فقد بلغ اجمالي الشقق التي يتم تشييدها في منطقة بر دبي ٤٢٢١ شقة و٣٣٦ فيلا، وفي منطقة ديره ٣٦٣١ شقة و٢٢٣ فيلا. وتشير التقارير انه قد تم انجاز حوالي ٤٠٠٠ وحدة سكنية خلال عام ١٩٨٩ وانفق مبلغ ٦٧٠ مليون درهم على انجاز مشروعات الاسكان مع بداية عام ١٩٨٩.

وضع خاص

ويؤكد مجدي محمد رزق، من وكالة اليوسف العقارية التجارية في دبي، ان لقطاع العقارات في دبي وضعاً خاصاً. فمنذ منتصف عام ١٩٨٨ وهناك طفرة وازدهار كبيران في المشروعات الانشائية نظراً للازدهار التجاري والنمو الاقتصادي السريع الذي تشهده جميع القطاعات الحيوية.

وقال إنه خلال عام ١٩٨٩ تم انجاز حوالي ٢٠٠٠ وحدة سكنية في إمارة دبي على مختلف المستويات تم اشغالها جميعاً، وتراوحت الاسعار من ١٥ الفاً الى ١٥٠ الفاً بالنسبة للفلل.



شقق جميلة لكن اين المشترين

١,٥ مليون جنيه سعر عقار من خمسة طوابق في المعادي

تحرير الايجارات والانفجار السكاني يرفعان اسعار العقارات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

ادى الانفجار السكاني في مصر خلال العقد الماضي واطلاق حرية تحديد اسعار الايجارات للمباني ثم تقلص الاستثمارات في قطاع العقارات السكنية، الى ارتفاع أسعار العقارات والابنية خلال السنوات الخمس الماضية وبلوغها معدلات تصل في بعض الاحيان الى نحو ٧٥ في المئة.

فعلى سبيل المثال، ارتفع سعر شقة في منطقة الجزيرة في حي الزمالك مساحتها ٣٠٠ متر مربع، من ١٨٠ الف جنيه الى ٣٠٠ الف جنيه خلال ست سنوات.

وسجلت اسعار الشقق في المعادي المطلة على النيل زيادة من ٤٥ الف جنيه الى ١٢٠ الف جنيه خلال خمس سنوات، علما ان حجم الزيادة اقل بنحو ٥٠ في المئة بالنسبة للشقق البعيدة عن النيل.

ويصل سعر العقار، من خمسة طوابق وعلى مساحة ٦٠٠ متر مربع، الى نحو ١,٥ مليون جنيه في المناطق السكنية الجديدة في مدينة نصر والمعادي.

اسباب الارتفاع

ويرجع الخبراء هذا الارتفاع في اسعار الشقق والعقارات الى عدة اسباب رئيسية اهمها:

* إطلاق حرية تحديد اسعار الايجارات للمباني الجديدة نظراً لارتفاع تكاليف البناء، مما ادى في النهاية الى ارتفاع ايجار الشقق بشكل كبير، اذ وصل ايجار شقة مكونة من ثلاث حجرات الى مائتي جنيه او اكثر احيانا، والارتفاع يطرأ غالبا على شقق التمليك الفاخر.

* الانفجار السكاني في مصر، اذ وصل عدد السكان عام ١٩٨٩ الى ٥٤ مليون نسمة من المتوقع ان تصل الى ٧٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ مع الاخذ بعين الاعتبار ان ٥٠ مليون نسمة يعيشون في منطقة «الوادي والدلتا» التي لا تزيد مساحتها عن ٤٪ مساحة مصر.

* هجرة سكان الريف الى المدن بشكل ليس له مثيل في العالم اذ تقدر نسبة سكان المدن بنحو ٤٦٪ من اجمالي عدد السكان عام ١٩٨٩، ويتوقع ان تصل الى ٥٠٪ عام ٢٠٠٠. كما ان مدينة القاهرة سجلت أعلى كثافة سكانية في العالم حيث معدل الكثافة وصل الى ٢٩ الف نسمة لكل كيلومتر مربع بالمقارنة مع مدينة سول في كوريا الجنوبية حيث وصلت نسبة الكثافة السكانية الى ١٤,٧ الف نسمة لكل كيلومتر مربع، علما انها تأتي في المرتبة الثانية بعد القاهرة.

* لجوء ٩٠٪ من شركات الانشاء العقارية الى فرض سياسة التمليك بحجة ارتفاع اسعار الايجارات وزيادة تكلفة البناء، مما ادى الى وجود شقق خالية نظرا لارتفاع اسعارها.

ولم تول الحكومة المصرية اهتماما بالغا بالاستثمار في قطاع الاسكان الا في مرحلة اخيرة، ولم يتحقق سوى بناء ٢٠ مدينة جديدة لم تستطع حل المشكلة السكانية الا بمقدار طفيف جدا.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في ارتفاع اسعار المواد الاساسية للبناء بنسبة قد تصل الى خمسة اضعاف ما كانت عليه في السنوات الخمس الماضية، فسعر طن حديد التسليح وصل الى نحو ١٢٠٠ جنيه كما وصل سعر الاسمنت الى ٩٠ جنيها للطن وسعر الخشب الى ٨٠٠ جنيه للمتر المكعب. ويؤكد خبراء المصارف العقارية في مصر ان الزيادة في اسعار العقارات تستمر خلال التسعينات، وسبب ذلك هو ان السنوات العشر الماضية لم تستطع حل اكثر من ٥٪ فقط من مشكلة الاسكان. واذا كان المتوقع ان يصل عدد السكان في مصر خلال السنوات العشر المقبلة الى ما يزيد على ٧٠ مليون نسمة فليس من المعقول ان تحل مشكلة ٢٠ مليون نسمة في ١٠ سنوات مضافا اليها مشاكل الانفجار السكاني السابق.

ويتوقع خبراء العقارات ان يحدث ارتفاع طفيف في الاستثمار العقاري في المناطق الجديدة مثل مدينتي نصر والمعادي وطريقي مصر السويس والاسكندرية حيث انها مناطق المستقبل، وسوف يزداد حجم الاستثمار العقاري في هذه المناطق بشكل واسع.

كما يتوقع ان تشهد الفترة ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ وما بعدها نموا في القطاع العقاري المصري نتيجة الاتفاقيات الاستثمارية والتجارية بين مصر والبلدان العربية.

أسواق العالم

سوق طوكيو تعيد النظر في تفاؤلها وتراجع أسعار النفط يضغط على الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تبخرت فورة التفاؤل الاولية التي طغت على سوق طوكيو امس الاول في اعقاب تأكيد وزير المالية، ريوتارو هاشيموتو، ان اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع في باريس دل على ان تراجع الين مقابل العملات الرئيسية الاخرى «امر غير مرغوب فيه». وقد عكس أداء الين والاسهم عودة التقييم الواقعي لحجم الالتزام الغربي بدعم الين.

ومنذ افتتاح التداول في سوق طوكيو امس اتجه سعر الدولار الى الارتفاع ليصل الى ١٥٨.١٠ ين بعد ساعة واحدة من افتتاح السوق محققا زيادة مقدارها ١.٦٥ ين عن سعره عند اقفال الاثنين ليصل عند الاقفال الى ١٥٨.١٥ ين مرتفعا ١.٧٠ ين عن سعر الاثنين. وتراوح السعر المشتق للدولار في مقابل المارك بين ١.٦٩٣٢ و١.٦٩٣٥ مارك بالمقارنة مع سعره يوم الاثنين الذي تراوح بين ١.٦٩٢٠ و١.٦٩٢٥ مارك.

عكس تراجع الين قناعة متزايدة في اوساط المتداولين بأن دول مجموعة السبع لم تقدم، في اجتماع باريس، سوى «دعم لفظي» للين. وعلى الصعيد الرسمي اثار قلق وزير المالية، هاشيموتو، الذي اعرب علنا عن هذا القلق بعد ان اكد لمجلس الوزراء ان التعاون مستمر بين مجموعة الدول الصناعية على صعيد التدخل في السوق لاعادة الاستقرار الى اسعار الصرف.

وكان بنك الاحتياط الفدرالي قد طرح يوم الاثنين في اسواق العملات الامريكية كميات من الدولار شاريا الين على امل رفع قيمته المتداعية.

ورغم ان البنك لم يكشف النقاب عن حجم التدخل فقد اكدت مسارعته الى دعم الين موافقة واشنطن الرسمية على تنسيق نقدي مع دول مجموعة السبع.

الاسهم الآسيوية

تأثرت اسعار الاسهم في طوكيو بعودة سعر الين الى الهبوط فانخفض مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما رئيسيا انخفاضا حادا امس افقده ٧٧٢.٢٥ نقطة بعد ارتفاعه ١١١٩.٥ نقطة يوم الاثنين، فاقفل على ٢٩٦٢٤.٦٨ نقطة.

وقد تأثرت اسعار الاسهم اليابانية بموجة تخوف عامة من اضطرار البنك المركزي الى رفع معدل سعر الخصم من جديد لدعم الين، من جهة، والتصدي للتضخم من جهة ثانية. وكان اداء اسواق الشرق مماثلا لأداء سوق طوكيو، باستثناء سنغافورة التي حقق مؤشرها ارتفاعا متواضعا بلغ ٣.٨٠ نقطة. اما مؤشر سوق هونغ كونغ فقد تراجع ١٢.٤١ نقطة ومؤشر سدني ١٦.٣ نقطة.

الاسهم الاوروبية

عانت لندن امس بعض ما عانته طوكيو، وان كان ذاك على صعيد مصغر. فقد افتتحت السوق امس في جو معطيات اقتصادية سلبية كان ابرزها تراجع سعر النفط الخام، بما في ذلك خام بحر الشمال (برنت) ومطالبة عمال سكك الحديد بزيادة اجورهم بنسبة تزيد بـ ٨ في المائة عن معدل التضخم في بريطانيا. وأضافت انباء الاداء السلبي لبورصة طوكيو عامل ضغط أخر على السوق، فتراجع مؤشر «الفاينتشال تايمز» في تداولات بعد الظهر بمقدار ١٤.٤ نقطة.

وقد هز اداء طوكيو ثقة المتداولين في سوق فرانكفورت ايضا، فتراجع مؤشر «داكس» للثلاثين سهما ٢٥.٣٥ نقطة ليتخطى في هبوطه عتبة الـ ٢٩ الف نقطة ويقفل على ١٨٩٨.٥١ نقطة وسط حركة تداول خفيفة. وقد تأثرت اسهم فرانكفورت بتراجع اسعار السندات الالمانية ايضا.

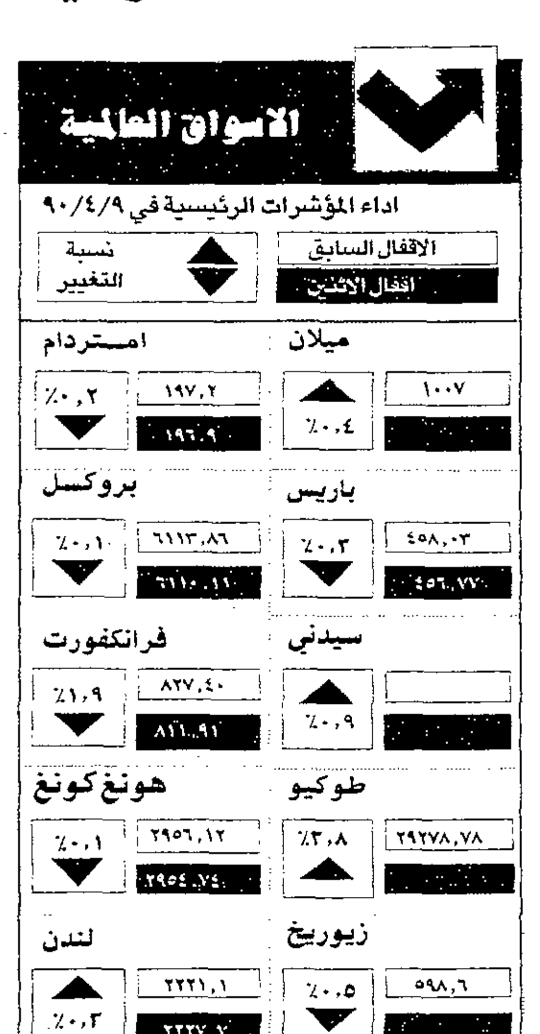
ولم تكن الاسواق الاوروبية الاخرى افضل حالا من فرانكفورت ولندن. وفي تداولات بعد ظهر امس تراجع مؤشر «كاك» لبورصة باريس ١٣.٨ نقطة ومؤشر زوريخ ٤.٣ نقطة.

الدولار ينتعش

وعلى صعيد العملات عاد سعر الدولار الى الانتعاش ولكن تحركه ظل محصورا في هامش ضيق. وقدر المتداولون هذا الامر الى حجم التداول الخفيف في سعره، بالنظر لاقتراب عطلة نهاية اسبوع طويلة في اوروبا بمناسبة الاعياد.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بمقدار ٤.٠ سنت وبيع بـ ١.٦٣٤٠ دولار. وفقد مقابل المارك ايضا ٨٤ نقطة ليباع بـ ٢.٧٦٤٤ مارك.

وتجاه المارك سجل الدولار تقدما مقداره ١٥ نقطة فبيع بـ ١.٦٩٢٥ مارك.



اسعار النفط الخام تستقر بعد تراجعها الحاد

تراجعت اسعار النفط الخام في كل الاسواق منذ امس الاول نتيجة وفرة المعروض وبدء موسم التراجع التقليدي في الاستهلاك مع حلول فصل الربيع.

ويوم امس اتجهت الاسعار الى الاستقرار في الاسواق الاوروبية عاكسة الاتجاه الانحداري الذي سجلته في الولايات المتحدة.

وقد بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى، في عقود تسليم مايو (ايار) المقبل بسعر تراوح بين ١٤ و١٤.١٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع السعر السابق الذي تراوح بين ١٤.٨٠ و١٤.٩٠ دولار للبرميل.

وفي سوق لندن تراجع سعر خام برنت بمقدار ٤٠ سنتا للبرميل، وبيع في عقود التسليم في غضون ١٥ يوما بسعر تراوح بين ١٦.٠٥ و١٦.١٠ دولار مقابل ١٦.٥٠ و١٦.٥٥ دولار في اليوم السابق.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٤,٥٥	١٤,٦٧	٠,١٢-
برنت	١٧,٠٧	١٧,١٨	٠,١١-
غرب تكساس	١٨,٧٤	١٨,٨٨	٠,١٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٧٥,٢٥	٣٧٩	٣,٧٥-
الفضة	٥,١٤	٥,١٦	٠,٠٢-
البلاتين	٤٧٩	٤٨٣	٤-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥١٠	١٥٦٨	٥٨-
النحاس طن/استرليني	١٦٢٧	١٦٤٥	١٨-
الزنك طن/دولار	١٦٧٠	١٨٥٠	١٨٠-
النيكل طن/دولار	٨٨٢٥	٩٠١٥	١٩٠-

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	١٢٥٣	١٢٦٦	١٣-
البن استرليني / طن	٩٧,٤	٩٨,٢٥	٠,٨٥-
السكر فوب استرليني / طن	١٥,٤٦	١٥,٤٧	٠,٠١-
القمح B	٣٦٢	٣٧٥,٢٥	١٣,٢٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٣	٣,٧٤٧٨	٣,٧٤٥٨

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرتا	الذهب
٦,١٢٥٣	٢,٢١٦٣	٢,٥	٠,٠٢٣٧	٠,٦٦	٠,٠٠٣٤٩	١٤٠٩,١

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧	٣,٦٤١	٨,٥٠٠٥	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٨٠٢	٥,٩٩٧٩	١,٠٩٠٥	٠,٦١٥٧	٥,٩٤٦٥	١٣,٠٧٢٨	٠,٦٢٨٨

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٩٢٢	-	٠,٣٦١٨	٩٣,٣٩	٣,٣٥٧٩	٠,٨٨٥١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٢	٢,٧٦٣٧	-	٢٥٨,٠٩	٩,٢٨٠٢	٢,٤٤٦٢
الين الياباني	١٥٨,٠٣	١,٠٧٠٨	٠,٣٨٧٥	-	٣,٥٩٥٦	٠,٩٤٧٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨٢٢	٠,٢٩٧٨	٠,١٠٧٨	٢٧,٨١	-	٠,٢٦٣٦
الفرنك السويسري	١,٤٩٧٨	١,١٢٩٨	٠,٤٠٨٨	٩٦,٧٦	٣,٧٩٣٧	-

مؤشرات الاسهم					
	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٣٣,٥٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥.٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠.١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤.٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢١٢	٢٨١٠,١٥	٢,٥٤-	(٩٠/١/٢) ٢٤٦٣.٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	٠,١٨	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩.٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١.٧٠
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	٠,٥٩-	—	—

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لـ ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٨,٢٢	٨,٣	٨,٥٩٤	٨,٥٨	٨,٦٠٢	٨,٥٦٥

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥
جنيه استرليني	١٤,٥٦٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٣٧٥	١٥,٢٧٥

المصدر : بنك «ساميا» وخدمة «رويتر»

صادرات دبي غير النفطية تتراجع ٢١.٦ في المائة وتجارة اعادة التصدير ترتفع ٦٠.٤ في المائة

دبي: «الشرق الاوسط»

ذكرت الاحصائية الشهرية لغرفة تجارة دبي ان الحجم الاجمالي لتجارة دبي الخارجية غير النفطية عبر موانئها بلغ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية ٦٧١٦٧٩ طنا قيمتها ٣١٧٩.٣٦ مليون درهم مقابل ٥١١٧٤٣ طنا قيمتها ٣٠٢٨.١١ مليون درهم في الشهر الذي سبقه وشكلت قيمة وارداتها في الشهر المذكور نسبة ٧٩٪ من اجمالي تجارتها الخارجية غير النفطية خلاله بينما شكلت قيمة صادراتها غير النفطية ٥.٣٪ وقيمة اعادة تصديرها نسبة ١٥.٧٪ مقابل نسب قدرها على التوالي ٧٦٪ و ٦.٥٪ و ١٧.٥٪ في شهر اكتوبر الذي سبقه و ٧٩.١٪ و ٥.٩٪ و١٥٪ في شهر نوفمبر ١٩٨٨.

واشارت الاحصائية الى ان تجارة دبي الخارجية غير النفطية في الاحد عشر شهرا الاولى من السنة الماضية بلغ اجماليها ٦.٠٩٢ ملايين طن قيمتها ٣٢٣٤٩.٣٩ مليون درهم مقابل ٥.٣٣٢ ملايين طن قيمتها ٢٦٤٩٣.٨١ مليون درهم في الفترة ذاتها من سنة ١٩٨٨ مشكلة بذلك ارتفاعا ملحوظا نسبته ١٦.٤٪ من حيث الوزن و ٢٢.١٪ من حيث القيمة. واوضحت الاحصائية ان واردات دبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغت ٥٦١٣٢٢ طنا قيمتها ٢٥١٠.٣٦ مليون درهم مقابل ٣٨١٢٢١ طنا قيمتها ٢٣٠٢.٥٠ مليون درهم في الشهر الذي سبقه وبلغ اجمالي وارداتها في الاحد عشر شهرا الاولى من السنة الماضية ٤٧٢٤٠١٣ طنا قيمتها ٢٤٦٨٣.٢٥ مليون درهم مقابل ٤١١٧١٨٠ طنا قيمتها ٢٠٣٧٩.٨٦ مليون درهم في الفترة ذاتها من سنة ١٩٨٨ بارتفاع ملحوظ نسبته ١٤.٧٪ من حيث الوزن و ٢١.١٪ من حيث القيمة. واشارت الاحصائية الى ان صادرات دبي غير النفطية بلغت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ٣٧٧٨٤ طنا قيمتها ١٦٨.٨٧ مليون درهم مقابل ٥٧٦٣٢ طنا قيمتها ١٩٤.٩١ مليون درهم في الشهر الذي سبقه وبلغ اجمالي صادراتها غير النفطية في الاحد عشر شهرا الاولى من السنة الماضية ٥١٦٠٢٠ طنا قيمتها ١٨٧٣.٧٤ مليون درهم مقابل ٥٨٣٧٢١ طنا قيمتها ١٥٤٠.٦٨ مليون درهم في الفترة ذاتها من سنة ١٩٨٨ بانخفاض نسبته ٢١.٦٪ من حيث القيمة. وذكرت الاحصائية ان حجم ما اعادت دبي تصديره بلغ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ٧٢٥٧٤ طنا قيمتها ٥٠٠.٠٣ مليون درهم مقابل ٧٢٨٨٨ طنا قيمتها ٥٣٠.٧٠ مليون درهم في الشهر الذي سبقه، وبلغ اجمالي ما اعادت تصديره خلال الاحد عشر شهرا الاولى من السنة الماضية ٨٥٢٢١١ طنا قيمتها ٥٧٩٢.٤٠ مليون درهم مقابل ٥٣١٤٣٠ طنا قيمتها ٤٥٧٣.٢٧ مليون درهم في الفترة ذاتها من سنة ١٩٨٨ بارتفاع حاد نسبته ٦٠.٤٪ من حيث الوزن و ٢٦.٧٪ من حيث القيمة.

الليرة اللبنانية تتراجع

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٥٧٨,٥٠ - ٥٧٩,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول البالغ وهو ٥٧٤,٥٠ - ٥٧٥,٠٠ وبذلك تكون الليرة اللبنانية قد فقدت حوالي ٥ ليرات من سعرها في يوم واحد.

٨٠٠ مليون دولار كلفة تعاون فولفو ورينو

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة السيارات السويدية «فولفو» انها تتولى طرح اسهم تصل قيمتها الى ٥ مليارات كرونر، اي حوالي ٨٠٠ مليون دولار، لتمويل مشروع الانتاج المشترك الذي تنوي تنفيذه مع شركة السيارات الفرنسية «رينو».

ويأتي هذا الاعلان في اعقاب بيان صدر يوم امس الاول وذكر ان اتفاق التعاون المشترك بين الشركتين يستوجب استثمارا اضافيا يصل الى ٨ مليارات كرونر.

والجدير بالذكر ان تعاون الشركتين سيؤدي الى قيام اكبر شركة لانتاج الشاحنات في العالم.

قطر :تحسن اسهم شركات الملاحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

شهدت سوق الاسهم المحلية هدوءا في حركة التداول الامر الذي لم يتوقعه المتداولون والمراقبون لنشاط الاسهم في البلاد.

واشار التقرير الاسبوعي الذي اصدرته مؤسسة الوطن للاستثمار الى ان اسهم البنوك التجارية في البلاد قد اتخذت اسعارها الجديدة بعد صرف أرباح عام ١٩٨٩ حيث استقر سعر سهم بنك قطر الوطني عند ٤٣٥ ريالا وبنك الدوحة عند ٢٧٠ ريالا والبنك التجاري عند ١٥٥ ريالا، كما اوضح التقرير ان اسعار اسهم الملاحة سجلت ارتفاعا جديدا بلغ خمسة ريالات للسهم الواحد ليستقر سعر السهم عند ٤٦٥ ريالا.

واوضح التقرير ان هناك شركات تحسنت اسعارها خلال الاسبوع الماضي وهي شركة قطر للتأمين التي تخطت للمرة الاولى منذ اربعة اسابيع حاجز الـ ٤٠٠ ريال للسهم بزيادة قدرها خمسة ريالات ليستقر عند سعر ٤٠٥ ريالات، وتتوقع مؤسسة الوطن للاستثمار ان تستمر حالة الهدوء في سوق الاسهم على صعيد عدد الصفقات وحجمها وعلى صعيد الاسعار ايضا.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المسلمون يكسبون حكم المنطق السليم

قضت المحكمة العليا البريطانية برد دعوى الازدراء بالدين التي رفعتها «منظمة العمل الاسلامي» في بريطانيا ضد رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» المشبوهة، بحجة ان القانون البريطاني الخاص بمسالة الازدراء بالدين لا يحمي سوى المعتقد المسيحي!

وقال القاضي واتكينز «ان القانون واضح تماما في ما يتعلق بتلك النقطة وانه ليس من مسؤولية المحكمة مد نطاق العمل بالقانون لحماية الاديان الاخرى، فهذا دور البرلمان».

واضح من كلام القاضي البريطاني انه موافق ضمنا على عدم جواز اقتصار القانون على حماية الدين المسيحي، الا انه يعتبر بان مد نطاق القانون الحالي ليشمل غيره من المعتقدات امر خارج عن صلاحية محكمته وانه يعود لمجلس العموم.

المدعى عليها، شركة «بنجوين» ناشرة كتاب رشدي، كانت اكثر صراحة واقرارا بنقص القانون. فقد صرح بوب جريجوري، المتحدث باسمها، «ان قانون التجديف غير منصف ومر عليه الزمن ويحدث انقسامات اجتماعية، وعلى مجلس العموم ان يلغيه من اجل حرية الراي والتعامل الاجتماعي المبني على التسامح، ويشاركنا رئيس اساقفة كانتربري هذا الراي. املنا ان يؤدي قرار المحكمة العليا الصادر في هذه القضية الى الغائه».

هذا الكلام الصادر عن المتحدث باسم الشركة الناشرة ينطوي على اقرار صريح بانها كسبت الدعوى بالاستناد الى قانون ناقص او مغلوط او مجحف وانه يقتضي الغاؤه لهذا السبب. بل انه يعني، بصورة غير مباشرة، ان اصحاب الدعوى المسلمين قد كسبوها بحكم المنطق السليم الذي يرفض قصر ملاحقة مرتكبي التجديف على ابناء معتقد واحد دون سائر المعتقدات.

الحقيقة انه لولا هذا القانون المجحف بحقوق المسلمين لما تجرا سلمان رشدي على كتابة روايته المشبوهة. فهو كان عالما، دون شك، بان القانون البريطاني لا يحمي سوى المعتقد المسيحي وانه يمكنه، تاليا، ان ياخذ حريته في الاساءة الى غيره من المعتقدات وان يبقى، رغم ذلك، بمامن من الملاحقة القضائية.

ان القانون البريطاني الخاص بالتجديف قانون قديم مر عليه الزمن، لانه موضوع لفترة كانت فيها بريطانيا ذات حضارة واحدة. اما اليوم فان بريطانيا اضحت متعددة الاديان والحضارات، والاسلام دين بضعة ملايين من المواطنين والمقيمين في ارجائها، فلا يعقل ان تبقى حماية العقيدة الدينية وقفا على معتقد واحد دون سائر المعتقدات.

يجب الا يبتئس المسلمون في بريطانيا وخارجها من الحكم الصادر عن المحكمة العليا لان بذور نقضه منه وفيه، ولا شك في ان رفع القضية الى مجلس اللوردات مباشرة سيحمل البرلمان البريطاني، عاجلا او اجلا، على استدراك النقص وازالة الاجحاف بالغاء القانون القديم واقرار قانون جديد يضع المعتقدات الدينية كلها في حمى القانون وفي عهدة المحاكم القادرة بموجبه على حمايتها من المتجاوزين جميعا.

«الشرق الاوسط»

عثرة على طريق الوفاق

بقلم: بيتر جرايز*

بعد ستة اشهر من التحسن الملحوظ والسريع في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، تعثرت القوتان العظميان فجأة على طريق الوفاق.

فقد اقر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الجمعة الماضي بشعوره بـ «خيبة الامل» بعد ثلاثة أيام من المحادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه حول اهم جوانب المساعي الى الحد من انتاج ونشر الاسلحة. وعبر شيفارنادزه عن الامر نفسه عندما قال امام الصحافيين: «لن اخفي عليكم اننا واجهنا بعض الصعوبات».

وقد الح كل من الرجلين الى ان اجتماعهما المزمع عقده في موسكو في مايو (ايار) المقبل سيكون الفرصة الاخيرة لتسوية الخلافات الرئيسية بين الدولتين وذلك قبل بدء القمة بين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف في ٣٠ من الشهر نفسه. فبدون احراز تقدم على هذا الصعيد، لن يكون في مقدور الرئيسين رسم اطار لاتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية التي وعدا بها في اجتماعهما السابق في مالطا. ولا يعتقد ايضا ان الفترة المتبقية للقمة المقبلة ستسمح للعمل الدبلوماسي بتمهيد الطريق امام الرئيسين للتوقيع على اتفاقية ثنائية بخفض الاسلحة الكيماوية. وكما قال جيمس بيكر فان «هناك الكثير الذي يجب ان ينجز في فترة الاسابيع القليلة المقبلة».

وقد حدد موعد قمة بوش - جورباتشوف خلال وجود وزير الخارجية السوفياتي في واشنطن، الشيء الذي يعني ان مشكلة ليتوانيا لم تؤثر سلبا على العلاقات بين الدولتين، رغم ما عبر عنه الرئيس الامريكي في اجتماعه مع شيفارنادزه من ان العلاقات يمكن ان تتعرض لنكسة حادة اذا لم تحل القضية سلميا.

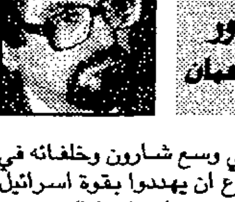
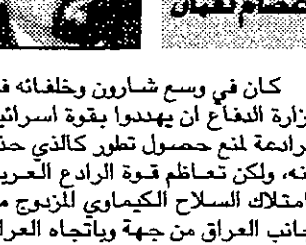
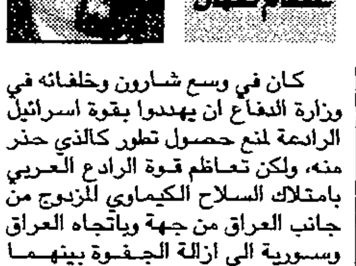
بيكر وشيفارنادزه لم يحرزا اي تقدم ايضا في ما يتعلق بالقوات التقليدية في اوروبا، وهي المشكلة التي اكتسبت ابعادا اخرى بعد المتغيرات التي تمس حلف شمال الاطلسي (الناتو) وحلف وارسو، من سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية الى توحيد الالمانيتين.

ويشير احد المحللين الى ان مفاوضات خفض الاسلحة التقليدية في العاصمة النمساوية فيينا تسير ببطء لسبب آخر، وهو الايغال في التفاصيل. فالطرفان مختلفان - مثلاً - على ارتفاع الاسوار التي يجب ان تحيط بالمعدات العسكرية المزمع تخزينها. والفرق بين الارتفاعين، كما يقول المحلل الذي يعمل مديرا مشاركا في المجلس الامريكي البريطاني للمعلومات الامنية هو ٢٥ سنتيمترا. وعن مستقبل المانيا فان بيكر يقول ان الانطباع الذي خرج به هو ان السوفيات لم يعودوا مصرين على بقائها دولة محايدة. لكن شيفارنادزه - من جهته - اعلن اعتراض بلاده على انضمام «المانيا الاكبر» للناتو واقتراحها - بدلا عن ذلك - ان تنضم لكلا الحلفين الناتو ووارسو.

ويعلق مسؤول امريكي على ذلك بالقول: «السوفيات الآن كمن يقول: انني لا ارضى بما تقترحه، لكنني لا املك البديل».

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الســباق الــى الاردن؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

من يقرأ تحليلات الخبراء الاستراتيجيين الاسرائيليين للتهديد الذي اطلقه مؤخراً الرئيس صدام حسين بشأن «حرق نصف اسرائيل» اذا حاولت الاعتداء على العراق، يخرج بالافكار الآتية:

الفكرة الاولى انه بات من الصعب جداً، ان لم يكن من المستحيل، القيام بضربة «وقائية» خاطفة وناجحة كالتي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي ضد مفاعل «تموز» النووي على مقربة من بغداد. فالعراقيون وزعوا مصانعهم الحربية ومعامل ابحاثهم العلمية على مواقع متعددة في شتى انحاء البلاد، واقاموا بعضاً منها تحت الارض فاصبحت عزيزة المنال. ثم ان العراق احتاط لاحتمالات هجمات اسرائيلية على بعض المراكز والمواقع والصناعات فاقام حولها حراسة برية وجوية وصاروخية يحسب لها حساب ولا يمكن اختراقها بغير عقاب.

الفكرة الثانية ان لدى العراق ادوات توصيل - صواريخ متوسطة المدى - للرؤوس الكيماوية التي يقوم بتصنيعها تطاول عمق اسرائيل، وان سلوك قيادته العسكرية في الحرب مع ايران لا تدع مجالاً للشك بانه يجب اخذ تهديداته على محمل الجد، وانه لن يتورع عن تنفيذها اذا تعرض لاعتداء.

الفكرة الثالثة ان اسرائيل لا يمكنها ان تسمح للعراق، او لاي بلد عربي آخر، بان يتوصل الى صنع اسلحة نووية. بل ان اسرائيل لا يمكنها السماح للعراق او لاي بلد عربي بان يبلغ من القوة مبلغاً يهدد حريتها في تعريض الاردن للخطر وفي التصرف في لبنان. وفي ضوء ذلك كله فان اسرائيل محكوم عليها بان تقيم «خطوطاً حمراء» تلزمها بان تضرب العراق او غيره اذا ما وصل اليها في يوم من الايام. ومن هذه الخطوط الحمر: تركيب رؤوس كيماوية او نووية على صواريخ متوسطة المدى تطاول عمق اسرائيل وذلك بقصد استخدامها على نحو يعطل ارادة اسرائيل في التصرف. ومنها ايضا دخول الجيش العراقي الى الاردن ووضعه تحت حماية مظلته الجوية، او منع سورية سلاح الجو الاسرائيلي من استخدام الاجواء اللبنانية لمراقبة تحركات القوات المعادية.

الفكرة الرابعة ان العراقيين يعتبرون الاردن منطقة تحذير واسعة بينهم وبين اسرائيل، وان تعاون العراقيين والاردنيين آخذ بالازدياد. فلديهم سرب طيران مشترك وتعاون وثيق في مجالي التدريب والانذار المبكر.

الفكرة الخامسة ان ما يقلق اسرائيل هو احتمال تطور التعاون العسكري العراقي - الاردني الى قيام «ائتلاف مشرقي» في مواجهة الدولة الصهيونية. واذا ما اقترن هذا الائتلاف بتعاون وثيق مع سورية او بدخول سورية طرفاً اصيلاً فيه، فان اسرائيل تصبح في خطر حتى بالنسبة الى قدرة هذا الائتلاف (الجبهة) على صعيد الاسلحة التقليدية.

في ضوء المخاطر والتحديات سالفة الذكر ماذا عساها تفعل اسرائيل؟

ليس من مصلحة اسرائيل، بالنظر الى محدودية تعدادها البشري مقارنة بدول الطوق المجاورة، واكتظاظ سكانها في شريط ممتد من حيفا الى يافا وضواحيهما، ان تغامر باية ضربة عسكرية ضد العراق (او غيره) ما لم تكن واثقة من انها ستبقى بمأمن من اي رد انتقامي، او ان هذا الرد سيكون محدود الاثر بالمقارنة مع ضربتها الاولى المدمرة.

هذا الاحتمال غير وارد، في الوقت الحاضر وفي مدى سنة او سنتين، كون العراق على الاقل واحداً من بين دول عربية عدة تملك قدرة صاروخية وكيماوية في وسعها ايذاء اسرائيل والحاق ضرر فادح بها، الأمر الذي يجعلها في غنى عن القيام بمغامرة غير مجدية. ولكن اسرائيل ستصبح في وضع يمكنها من تقبل مبدأ المخاطرة بتنفيذ ضربة «وقائية» اذا ما تمكنت من تجريب صاروخ «أرو» (السهم) خلال شهر يونيو (حزيران) القادم بنجاح ومن ثم تصنيعه في مدى سنة او سنتين على الاكثر. ومن المعروف ان هذا الصاروخ، الذي وعدت الولايات المتحدة بتمويل تجاربه وتصنيعه بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار، مخصص لاعتراض الصواريخ وتدميرها في الجو قبل وصولها الى اهدافها غير ان ثمة خطراً آخر، لعله اولى باهتمام اسرائيل من سلاح العراق الكيماوي المزدوج، هو احتمال قيام «الجبهة الشرقية» بين العراق والاردن - وربما سورية ايضاً - قبل تمكن تل ابيب من انجاز تجاربها على صاروخ «أرو» والبدء بتصنيعه. فسلاح العراق الكيماوي يمكن معادلته بسلاح اسرائيلي من نوعه او بسلاح نووي افعل منه اذا اقتضى الامر. ولكن قيام «جبهة شرقية»، خصوصاً اذا كانت سورية عضواً اصيلاً فيها، يضع اسرائيل عن قرب في مدى اسلحة صاروخية تقليدية قصيرة المدى تملك منها سورية والاردن والعراق كميات كبيرة ومن شأنها ان تلحق بالدولة العبرية اضراراً كاسحة.

ان جمع قوة الاسلحة الكيماوية المتطورة الى قوة الصواريخ التقليدية المدمرة يمنح دول «الجبهة الشرقية» قدرة ردع هائلة تسمح لها - اذا تعثرت مسيرة السلام - بان تدعم بقوة استراتيجية حرب تحرير شعبية متصاعدة يقوم بها الفلسطينيون في الداخل وعبر حدود دول الطوق، متكئين الى قدرات هذه «الجبهة» العتيدة واستعدادها للرد.

ولعل التطور الوازن في هذا التداعي كله تعاظم الثقل السياسي العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي الامر الذي سينعكس بالضرورة على الوضع الداخلي في اسرائيل وعلى اهتمام الولايات المتحدة بالصراع العربي - الاسرائيلي وذلك باتجاه تعزيز قوى السلام في كل منهما وبذل جهود اكثر من اجل التوصل لتسوية متوازنة وعادلة.

لذلك سيكون الاردن محور التجاذب بين الحاضر والمستقبل المنظور. ففي الاردن يتقرر مصير سياسة التضامن القومي العربية النازعة نحو اقامة الجبهة الشرقية، كما انه ميدان مستهدف لسياسة التفتيت الاسرائيلية التي ترى في اي وحدة او اتحاد بين دول الطوق العربية تهديداً لامن اسرائيل يستوجب تدخلاً عسكرياً من جانبها لمنعه بالقوة.

لقد اقر الجنرال دان شمرون، رئيس الاركان الاسرائيلي بوجود هذه السياسة وتخوف من نتائج تعطيلها بقيام جبهة شرقية وذلك بالمقابلة الصحافية التي اجرتها معه جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٩٩٠/٤/٦. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق آريل شارون افصح عن هذه السياسة في محاضرة نقلتها صحيفة «معاريف» في ١٩٨١/١٢/١٨، جاء فيها:

سنمنع اي تغيير في الوضع الجغرافي - العسكري لمناطق المواجهة قد يؤدي الى خطر لا يحتمل مثل ارسال كثيف لقوات عراقية الى الاردن او الى جنوبي سورية او ارسال قوات سورية الى الاردن. ان تجمعاً كهذا للقوات في منطقة المواجهة من شأنه ان يعرض جوهر وجودنا للخطر. وبناء عليه لن يكون (هذا الاحتمال) مقبولاً من اسرائيل.

كان في وسع شارون وخلفائه في وزارة الدفاع ان يهددوا بقوة اسرائيل الرادعة لمنع حصول تطور كالذي حذر منه، ولكن تعاظم قوة الرادع العربي بامتلاك السلاح الكيماوي المزدوج من جانب العراق من جهة وباتجاه العراق وسورية الى ازالة الجفوة بينهما والتعاون العسكري في المستقبل المنظور من جهة ثانية، سيضعفان سياسة التفتيت الاسرائيلية على المحك.

لذلك فان عنوان المرحلة القادمة في الصراع العربي - الاسرائيلي سيكون السباق الى الاردن: العراق وسورية ومصر ستحاول من جهتها احتضان الاردن بقوة وملء ساحته بالوجود العربي الرادع، واسرائيل ستحاول هي الاخرى من جهتها العمل بشتى الوسائل لابقاء الاردن حلقة رخوة في الطوق العربي الملتف حولها.

ويجب الا يغيب عن الاذهان ان شمعون بيريز وحزب العمل هما من اشد دعاة «الخيار الاردني» وانهما ما زالا يتحدثان عنه رغم ان الملك حسين قد عطله عملياً بقراره فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية. ولا شك في ان نجاح بيريز المرتقب في تشكيل حكومة جديدة سيضعه في مركز افضل لمحاولة احياء خياره الاردني. وبما ان احياء هذا الخيار يتطلب ابقاء الاردن حلقة رخوة في الطوق العربي فان على المسؤولين الاردنيين والعرب أن يتنبهوا الى ان ظهور بيريز بمظهر المؤيد لخطة بيكر ولاجراء محادثات مع الفلسطينيين يجب الا يدفعهم الى استبعاد قيام اسرائيل، في ظل قيادة حزب العمل، باعتماد خيارات عسكرية فظة لتحييد الاردن.

أوليس في ظل هذا الحزب الصهيوني العريق شنت اسرائيل اربعاً من اصل حروبها الخمس على الوجود العربي؟

ومضات: حق الوجود



بقلم: اكرم زعيتر

ان الاعتراف بالوجود شيء والاعتراف بالحق في هذا الوجود شيء آخر، فقد اغتصب العدو فلسطين واستطاعت الطغمة الصهيونية بمظاهرة هائلة مهولة مادية ومعنوية من بريطانيا ثم اميركا ودول اخرى، ان تحتل بلادنا وأن تعمل جاهدة على تهويد وطننا وإقامة دولة اسرائيل على اشلائنا، وقد ادت الهزيمة والعجز عن انقاذ الوطن المغتصب واسترداد الارض السليبة الى اعتراف القيادة بوجود اسرائيل، وحجة الاعتراف إنقاذ ما يمكن إنقاذه من البقية الباقية من فلسطين. وفي بيانات بعض القادة ان هذا الاعتراف منا قد حمل اميركا على الاعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية وقبولها الاجتماع بممثلهم.

ولكن ليس في ما جرى الاعتراف باستيلاء العدو عليه ذرة من حق لانه مغتصب منهوب... وعليه فإن الحركة السياسية في قضيتنا الوطنية يمكن ان تجهر بأن الاعتراف إنما كان بالوجود وليس بالحق في هذا الوجود!. وهذا يعني التصميم على مواصلة الجهاد حتى يتم تحرير الوطن كله.

كوكبة من الراحلين

فراق الاحبة مؤلم جداً، والوحشة التي ترين على ذويهم واصدقائهم لا تعدلها وحشة. ويضاعف الالم والفجيعة إذا كان الراحلون ذوي فضل، ولهم خدمات في ميادين الجهاد او الادب او الاجتماع، ومن تكون الخسارة في فقدهم عامة.

وفي الاسابيع الاخيرة التي قضت دواع صحية ان انقطع عن الكتابة توالت المناعي... تنعى كوكبة ممن كنت اعدهم من جمالات الحياة وأشعة من نور. ولم يقتصر المي الشديد لفقدان اخ لي توفي في الكويت بعد غيبوبة وفي ظروف حرمتني تشييعه.. انه زياد زعيتر الذي وقف نفسه على خدمة الفلسطينيين في الكويت.. ففي هذه الاثناء غابت كوكبة من أعيان الاخوان الفضلاء وما يعنيني اليوم بالاشارة الموجزة في «الشرق الاوسط» الى سيرهم غير المودة الصميمة خسارة المجتمع بفقدهم، وأني لأنكرهم واعتذر لضميري وأرواحهم عن الايجاز بالحديث عنهم. وهم:

● جوزيف ابو خاطر : السفير الوزير والاديب اللبناني، سفير لبنان في روما فالمكسيك فالقاهرة حيث اعتمد عليه جمال عبد الناصر، ووثق فيه. خدم القضايا العربية والفلسطينية خصوصاً في المناصب التي تبوأها. مثل لبنان في المؤتمرات الدولية والعربية خير تمثيل. أعجب بشوقي وحفظ ديوانه ولازمه في زيارته لبنان ولاسيما في زحلة بلده. صادق طوريس بوديت وزير خارجية المكسيك وجعل منه صديقاً لفلسطين، وعوناً وظهيراً للوفد الفلسطيني الى اميركا اللاتينية. وكانت اتجاهات اليونيسكو حين ادارها بوديت تتفق ومصالح العرب. انه من رجالات زحلة التي تفخر بإنجابه.

● ميخائيل لبنان : حلبي المولد. كان له دوره في الحركة الوطنية رفيقاً للزعيم الوطني الثائر ابراهيم هنانو والزعيم سعد الله الجابري، في العهد الاستقلالي اختير وزيراً للأشغال فوزيراً للخارجية. له فضل في حمله الانكليز - وكانت سلطات الأمن في ايديهم - على السماح للمبعدين الى تركيا بالعودة الى سورية ومنهم كاتب هذه السطور، متضامناً في الجهود مع رئيس الجمهورية الزعيم شكري القوتلي. هاجر منذ سنوات الى الاسكندرونة حيث كانت له املاك ورثها عن ابيه. ولما تعرضت هذه الاملاك الى المصادرة منح الجنسية الاردنية، وبايعاز من الملك حسين جرت المساعي الرسمية لاستبقاء اراضيه له. توفي في الاسكندرونة وكانت من امانيه العودة الى حلب التي خدمها اجل الخدمات.

● حسني فريز : أديب، شاعر مرموق، قضى بعد تخرجه من الجامعة الاميركية سنوات في ميدان التعليم. عرف وهو وكيل وزارة التربية والتعليم الاردنية بحزمه - له دواوين شعرية، ومؤلفات أدبية. اختير عضواً في المجمع اللغوي الاردني، ورئيساً لاتحاد الكتاب. تقاده أدبي لا يهاود في قراع ما يراه خطأ. دفن في مدينة السلط مسقط رأسه وأقيمت لتأبينه حفلات جمة.

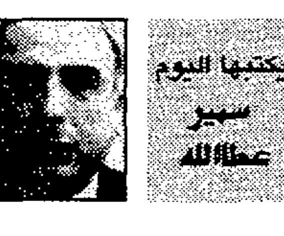
● مدحت فتفت : ابن طرابلس الشام. اديب سياسي اختارته المملكة العربية السعودية سفيراً في عدة عواصم. عرف بغيرته القومية وبعد همته وبشهامته ووفائه. وكان لا يجارى في السخاء ولا يبارى في الكرم. وكان دعابة ممراحاً وجعل له اندفاعه في الخير مقاماً مرموقاً في السعودية والبلاد التي انتدب سفيراً لها.

● منذر عنبتاوي : آية في حماسته الوطنية وغيرته القومية. عمل أستاذاً في الجامعة الاردنية وعاملا في منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الامم المتحدة في دائرة الحقوق الانسانية في جنيف. تعاون والمرحوم فتحي رضوان على تأليف لجان عربية للدفاع عن الحقوق الانسانية وبرع في مؤتمراتها. ورث عن ابيه فائق عنبتاوي زعيم المعارضة في البرلمان الاردني، الشجاعة والصراحة. توفي في عمان بينما كان يؤسس مكتباً للمحاماة ودفن فيها وبذا حرمت مدينته نابلس الحفاوة بتشييعه. نشاطه في الحركات القومية هيهات ان يملأ فراغه لحد.

● وخزة : قرأت اليوم في صحيفة عربية عن خلاف شديد قد أستشرى بين الصومال وجيبوتي وهما عضوان في جامعتنا العربية فقلت: لم يبق لنا في ميدان المشاحنات إلا المشاحنة بين الصومال وجيبوتي، ولم يبق لجامعتنا العربية إلا العمل على رأب هذا الصدع! وصمخت انني وأثارت شجني قولة صديق: «إن هذا أفصح برهان على عروبة البلدين وأبلغ رد على من اعترضوا على دخولهما الجامعة العربية!!».

● طرفة : حين كنت سفيراً في طهران توجب علي أن أزور عميد السلك السياسي فيها. وكان من الصعاب التي يلقاها السفير حفظ اسماء زملائه السفراء. ولكن اسم العميد وكان برازيلياً هو نابليون، ولما زرته ومعي سكرتير سفارتي، رحب بي ثم قدم لي سكرتير سفارته باسم القائد سيمون بوليفار.. وسألني عن اسمي فأجبته انه صلاح الدين فأبدى إعجابه بسلادين (صلاح الدين) وسألني عن اسم السكرتير فقلت طارق بن زياد.. وظل نابليون العميد يناديني سلادين ويسألني عن «تارك».

استراحة





يكتبها اليوم سمير عطاالله

«عربيات»

أقدم أكثر من صحافي عربي خلال ربع القرن الأخير على محاولة النشر باللغات الأجنبية. وكان المرحوم رياض طه أول من اصدر مجلة «الافكار» بالفرنسية في جنيف لكنها لم تعش طويلاً. وصدرت في اميركا وفرنسا وبريطانيا عدة مجلات تعنى بشؤون الشرق الأوسط والعالم العربي، غير أن الذي بقي منها قليل.

وهناك أكثر من سبب.

بينها، أي بين هذه الأسباب، ان بعض المطبوعات لم يكن يستحق الحياة في اي حال. وبينها أيضاً أن العالم العربي لا يهتم بما يصدر عنه أو يكتب عنه باللغات الأخرى، خيراً ام شراً، ولذا فان المستحق وغير المستحق من هذه المطبوعات، لم يلق الدعم.

وإذا كانت المطبوعات الصادرة بالانكليزية كثيرة وقد تلقى بعض الاهتمام، على الأقل من المعلن، فان المطبوعات الصادرة بالفرنسية لا تلقى الاهتمام من احد، خصوصاً وان معظم المسؤولين العرب، باستثناء اهل المغرب، لا يعرفون الفرنسية ولا يهتمون بها.

لذلك تصدر منذ سنوات، بالفرنسية، إحدى أرقى المجلات التي عرفها النشر العربي، من دون أن يهتم بها احد. وهذه المجلة (عربيات) هي على الأرجح افضل عمل اعلامي عربي في عالم الناطقين بالفرنسية.

وتذكرني مجلة «عربيات» إلى حد بعيد بمجلة «رياليتيه» التي كانت تصدر فصلية بأكثر من لغة أوروبية، سواء من حيث الرقي في الشكل أو في المضمون. ولعلها تعطي عن العالم العربي والتراث العربي أرقى وأجمل الصور، بالاضافة الى الصورة الراهنة التي تقدمها في الشؤون العربية والاسلامية.

ويشعر المرء بحزن حقيقي حين يلحظ ان «عربيات» لا تلقى من الاهتمام العربي ما تستحق. وحين كنت في الدار البيضاء قبل عام لاحظت إلى أي مدى يتعلق بها المثقفون المغاربة، وكم هي تشكل رابطة مهمة مع افريقيا الناطقة بالفرنسية، بالاضافة الى اهتمام كبير تلقاه في باريس نفسها في أكثر من وسط سياسي وثقافي.

لقد انشأ الزميل ياسر هواري وأطلق مجلات كثيرة تميزت جميعها بالحداثة والرفعة المهنية: من «الاسبوع العربي» التي كانت رائدة الاسبوعيات المصورة الى «كل العرب» الزميلة المتميزة بمهنية فائقة، الى «الديار» التي خنقتها الحرب اللبنانية.

غير أن اقدام ياسر هواري على اصدار «عربيات» مع قرينته ليلى، التي هي أيضاً من الصحافيات الكبيرات في لبنان، كان مغامرة في عالم مجهول. لكن كما كان ياسر رائداً في عالم المجلات العربية، هكذا كان في عالم النشر العربي بالفرنسية. واني بكل صدق لا استطيع ان اتذكر مجلة عربية أخرى صدرت في الخارج بلغة اجنبية... كانت بمثل رقي «عربيات»، ومثل شموليتها وصفائها.

ولأنني احب «عربيات» كقارئ فانني أخاف عليها كصحافي.

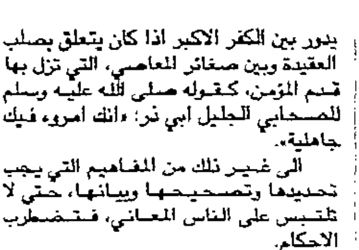
أخاف عليها لأنني اعرف ياسر هواري منذ زمن طويل. ومنذ ذلك الزمن وأنا أعرف فيه الخجل والرفعة والتهذيب والخلق الرفيع...

ولست أدري ان كانت هذه جميعاً عوامل يمكن ان تؤدي الى النجاح في الصحافة اللبنانية اليوم حيث القاعدة ان يحتقر المرء مهنته وان يأخذ منها كل شيء من دون ان يعطيها شيئاً وان يساهم في وأدها حيث اخفق الآخرون.

لذلك يخاف المرء على «عربيات»، فالزمن ليس زمن مثل هذا الرقي وهو بالتأكيد ليس زمن ياسر هواري أيضاً.

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (١٦)

فراغ النفوس من الهموم الكبيرة والآمال العظيمة سبب للاختلاف



الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

ان ما قيل في الشرك والكفر، يقال في النفاق، فمنه ما هو اكبر، وهو نفاق العقيدة، وما هو اصغر وهو نفاق العمل.

فاما نفاق العقيدة فهو ان يظهر الايمان بلسانه وبعض افعاله، وهو في باطنه كافر بالله او برسوله، كالذين ذكرهم الله في سورة البقرة، «ومن الناس من يقول: آمنا بالله واليوم الآخر، وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا، وما يخدعون الا انفسهم، وما يشعرون» (سورة البقرة: ٨،٩)

وقال عنهم في اول سورة المنافقين: «اذا جاءك المنافقون قالوا: نشهد انك لرسول الله، والله يعلم انك لرسوله، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون» (سورة المنافقين: ١،٢).

وهم الذين توعدهم الله بأشد الوعيد فقال: «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً..» (سورة النساء: ١٤٥).

واما نفاق العمل، فهو ان تكون له خصال المنافقين واخلاقهم، وان يشبههم في اعمالهم، وسلوكهم، ولكنه مصدق بقلبه بالله وبرسوله وبالدار الآخرة.

وهذا هو الذي جاءت في مثله الاحاديث الصحيحة المعروفة، مثل: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا ائتمن خان»

«اربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر»(١).

ومثل ذلك: مفهوم (الجاهلية) الذي يدور بين الكفر الاكبر اذا كان يتعلق بصلب العقيدة وبين صغائر المعاصي، التي تزل بها قدم المؤمن، كقوله صلى الله عليه وسلم للصحابي الجليل ابي ذر: «انك امرؤ فيك جاهلية».

الى غير ذلك من المفاهيم التي يجب تحديدها وتصحيحها وبيانها، حتى لا تلتبس على الناس المعاني، فتضطرب الاحكام.

ولكن الذي ينبغي ذكره، والتنبيه عليه هنا: مفهوم يخطىء كثير من الناس في فهم حقيقته وهو مفهوم (العلو) و(الفوقية) الذي يثبته السلف لله تبارك وتعالى، فبعض الناس قد يفهم منه: انهم يثبتون لله سبحانه التحيز في جهة مادية حاصرة له عز وجل، ولهذا سارع من لم يعرف حقيقة مذهبهم باتهامهم بالقول بالتجسيم، لان القول بالجهة يستلزم الحد والجسمية، فأخذوهم بلازم المذهب، وهم يجهلون كنه مذهبهم.

وقد وضح حقيقة مذهبهم في ذلك الامام عماد الدين الواسطي (ت٧١١) هـ وهو العلامة السلفي الصوفي الشافعي الذي كان ابن تيمية يسميه (جنيد زمانه) ويقول عنه الحافظ الذهبي: شيخنا القدوة قال في رسالة (النصيحة):

«ان الله عز وجل كان ولا مكان، ولا عرش، ولا ماء ولا فضاء، ولا هواء، ولا خلاء ولا ملاء.

وانه كان منفردا في قدمه وأزليته، متوحدا في فردانيته، سبحانه وتعالى في تلك الفردانية لا يوصف بأنه فوق كذا، اذ لا شيء غيره، هو سابق التحت والفوق اللذين هما جهتا العالم وهما لا زمان له، والرب تعالى في تلك الفردانية منزه عن لوازم الحدوث.

فلما اقتضت الارادة المقدسة، بخلق الاكوان المحدثة، المخلوقة المحدودة ذوات الجهات، اقتضت الارادة ان يكون الكون له جهات من العلو والسفل، وهو سبحانه منزه عن صفات الحدوث فكون الاكوان، وجعل لها جهتي العلو والسفل،

واقتضت الحكمة الالهية ان يكون الكون في جهة التحت، لكونه مربوبا مخلوقا، واقتضت العظمة الربانية ان يكون هو فوق الكون، باعتبار الكون المحدث لا باعتبار فردانيته، اذ لا فوق فيها ولا تحت، والرب سبحانه وتعالى كما كان في قدمه وأزليته وفردانيته، لم يحدث له في ذاته ولا في صفاته، ما لم يكن في قدمه وأزليته، فهو الآن كما كان.

لكن لما احدث المربوب المخلوق ذا الجهات، والحدود والخلاء، والملاء، والفوقية والتحتية، كان مقتضى حكم العظمة للربوبية ان يكون فوق ملكه، وان تكون المملكة تحته باعتبار الحدوث من الكون لا باعتبار القدم من المكون، فاذا اشير اليه بشيء يستحيل ان يشار اليه من الجهة التحتية، او من جهة اليمنة او اليسرة، بل لا يليق ان يشار اليه الا من جهة العلو، والفوقية، ثم الاشارة هي بحسب الكون، وحدوثه، واسفله فالاشارة تقع على اعلى جزء من الكون حقيقة، وتقع على عظمة الرب تعالى كما يليق به، لا كما يقع على الحقيقة المعقولة عندنا في اعلى جزء من الكون، فانها اشارة الى جسم، وتلك الاشارة الى اثبات.

اذا علم ذلك فالاستواء صفة له كانت في قدمه، لكن لم يظهر حكمها الا عند خلق العرش، كما ان الحساب صفة قديمة له لا يظهر حكمها الا في الآخرة، وكذلك التجلي في الآخرة لا يظهر حكمه الا في محله.

فاذا علم ذلك، فالامر الذي يهرب المتأولون منه، حيث اولوا الفوقية: بفوقية الرتبة، والاستواء: بالاستيلاء، فنحن اشد الناس هربا من ذلك، وتنزيها للباري سبحانه وتعالى عن الحد الذي يحصره، فلا يحد بحد يحصره، بل بحد تتميز به عظمة ذاته عن مخلوقاته والاشارة الى الجهة انما هو بحسب الكون واسفله، اذ لا يمكن الاشارة اليه الا هكذا.

وهو في قدمه سبحانه منزه عن صفات الحدوث، وليس في القدم فوقية ولا تحتية، وان من هو محصور في التحت، لا يمكنه معرفة بارئه الا من فوقه، فتقع الاشارة الى العرش حقيقة اشارة معقولة، وتنتهي الجهات عند العرش ويبقى ما وراءه لا يدركه العقل ولا يكفيه الوهم، فتقع الاشارة عليه كما يليق به مجملا مثبتا، لا مكيفا ولا ممثلا.(١)

تعليق رشيد رضا

وقد علق العلامة رشيد رضا على كلام الواسطي فقال في تفسير المنار:

اقول: ولاستاذه ابن تيمية نحو ذلك في بيان معنى ما ورد من ان الله تعالى هو القاهر فوق عباده وانه في السماء، فلا يعنون بشيء مما ورد ان ذات الله القديم محصورة في السماء او العرش او محدودة في الجهة التي فوق رؤوسنا، بل صرح ابن تيمية وابن القيم وغيرهما بان جهة الرأس كسائر الجهات من اليمين والشمال وغيرهما هي من الامور النسبية التي لا حقيقة لها في نفسها، وانما يفسرون ذلك بما علمت».

ان تحديد المفاهيم وتوضيح المصطلحات وازالة الغبش واللبس عنها، يقرب المسافة بين المختلفين وقد يزيل الخلاف راسا.

شغل المسلم بهموم امته الكبرى

من اكثر ما يوقع الناس في حفرة الاختلاف، وينأى بهم عن الاجتماع والائتلاف: فراغ نفوسهم من الهموم الكبيرة، والآمال العظيمة، والاحلام الواسعة، واذا فرغت الانفس من الهموم الكبيرة، اعتركت على المسائل الصغيرة، واقتتلت - احيانا - فيما بينها على غير شيء!

ولا يجمع الناس شيء كما تجمعهم الهموم والمصائب المشتركة، والوقوف في وجه عدو مشترك، وما اصدق ما قاله احمد شوقي: ان المصائب يجمعن المصابين!

وان من الخيانة لامتنا اليوم ان نغرقها في بحر من الجدل حول مسائل في فروع الفقه او على هامش العقيدة، اختلف فيها السابقون، وتنازع فيها اللاحقون، ولا امل في ان يتفق عليها المعاصرون. في حين





عبد الله عزام

ننسى مشكلات الامة ومآسيها ومصائبها التي ربما كنا سببا او جزءا من السبب في وقوعها.

وهذا ما حدا بابن عمر رضي الله عنهما، حينما سأله من سأله من اهل العراق عن دم البعوض في حالة الاحرام، فانكر على السائل هذا التنطع والتعمق في السؤال عن هذه الدقائق. على حين ان قومه خذلوا الحسين رضي الله عنه حتى سفك دمه، ولقي ربه شهيداً مرضيا.

وهكذا قال ابن عمر: هؤلاء يسألون عن دم البعوض، وقد سفكوا دم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

من الخيانة ان محمى الوطيس، وتنصب المجانيق، ويتقاذف الناس بكلمات اشد من الحجارة، وانكى من السهام، من اجل مسائل تحتمل اكثر من وجه، وتقبل اكثر من تفسير، فهي من مسائل الاجتهاد، التي دلت على سعة هذا الدين ومرونته، المصيب فيها مأجور والمخطىء فيها معذور، وخطؤه فيها مغفور، بل هو - بنص الحديث - مأجور.

لهذا كان من الواجب على الدعاة المفكرين الاسلاميين ان يشغلوا جماهير المسلمين بهموم امتهم الكبرى، ويلفتوا انظارهم وعقولهم وقلوبهم الى ضرورة التركيز عليها والتنبه لها، والسعي الجاد ليحمل كل فرد جزءا منها، وبذلك يتوزع العبء الثقيل على العدد الكبير، فيسهل القيام به.

ان ابناء المسلمين في اقطار شتى يموتون ماديا من الجوع، والمرض، ويموتون معنويا بالجهل والامية، وانتشار المخدرات، ويتعرضون لاخطار التنصير والتكفير والتضليل، فكيف لا نهتم لامرهم، ونسعى لانقاذهم، ومن لم يهتم لامر المسلمين فليس منهم؟

ان الامة المسلمة لا تزرع ما تأكل من القوت الضروري، ولا تصنع ما تستخدمه من السلاح اللازم للدفاع عن الحرمات، ولا من الآلات ما يجعل لها وزنا واعتبارا. فهي كلها ضمن العالم الثالث، ولو كان هناك عالم رابع لنسبت اليه! وكثيرا ما اتهم الاسلام ظلما بأنه سبب تخلفها، مع انها يوم تمسكت به كانت سيدة الامم واستاذة البشرية!

ولقد كتبت دراسة صدرت في كتاب عن (الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي والاسلامي) وبينت فيه ان الصحوة ليست بمعزل عن هموم هذا الوطن الكبير. انها مشغولة الفكر والقلب بهذه الهموم، معنية بالتعرف على اسبابها والطريق الى علاجها.

وعنيت - بخاصة - تيار (الوسطية الاسلامية) الذي يفهم الاسلام فهما شموليا ايجابيا، جامعا بين السلفية والتجديد، موازنا بين الثوابت والمتغيرات، بين النظرة الى التراث والتخطيط للمستقبل.

لقد تحدثت هناك بشيء من التفصيل عن هموم سبعة اساسية هي:

١: هم التخلف العلمي او التكنولوجي والحضاري.

٢: هم التظالم الاجتماعي والاقتصادي.

٣: هم الاستبداد والتسلط السياسي.

٤: هم التغريب والغزو الفكري والثقافي.

٥: هم العدوان والاغتصاب الصهيوني.

٦: هم التجزئة والتمزق العربي والاسلامي.

٧: هم التسيب والانحلال الاخلاقي.

ولو شئنا لاضفنا اليها هموما وهموما، مثل الحروب الاهلية والصراعات الاقليمية والمجاعات المهلكة، والهجمات التنصيرية الشرسة، وغيرها.. وغيرها..

ومنذ اشهر كنا في الكويت في اجتماع الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وفي جلسة الختامية وقف احد الاعضاء هو شهيد الجهاد والدعوة الشيخ الدكتور عبد الله عزام، تقبله الله في الصديقين والشهداء والصالحين، وجزاه خير ما يجزي به العلماء العاملين المجاهدين. يتحدث عن هموم الجهاد الافغاني وما يحاك من مؤتمرات، وقام آخر يتحدث عن ثروة المساجد، واشبال الحجارة وابطال الارض المقدسة، وما يلقون من عنت اليهود وكيده وأذاهم، ومن صمت العرب، وعجز للمسلمين من حولهم، وقام ثالث يتحدث عن مأساة لبنان، ونزيف الدماء والخراب الذي استمر سبعة عشر عاما، نتيجة الصراع الداخلي والتآمر الخارجي، والعجز العربي. وقام رابع يتحدث عن باكستان وزحف العلمانية عليها، مجسدة في امرأة مسنودة من الغرب والشرق، من الصليبية والوثنية، وقام خامس يتحدث عن الفتنة التي اضرمت نارها بين موريتانيا والسنغال: الدولتين الجارتين المسلمتين، واثارة النعرة الجاهلية: عرب وزنوج.. وقام سادس يشرح مؤامرة جون جرنج في جنوب السودان وتطاوله على الشريعة الغراء، واعتباره العروبة والاسلام دخيلتين على السودان.. وقام سابع يشير الى ما يجري في الصومال للمسلمين، وسابع يحكي عن اريتريا والتآمر الصليبي الماركسي عليها، وغيره عن جهاد المسلمين في الفلبين، وآخر عن تأسي المسلمين في فطاني، وفي بورما وفي بلغاريا..

ولم يقف الامر عند الاقليات الاسلامية المتناثرة في العالم هنا وهناك، بل الاكثريات الاسلامية نفسها مهددة في عقر دارها.

فاكبر بلد مسلم في آسيا مفتح الابواب لحملات التنصير، وهو اندونيسيا وكذلك اكبر بلد مسلم في افريقيا، وهو نيجيريا.

افيسع مسلما غيورا على دينه، مهتما لامر امته - عنده مسكة من عقل - ان يعرض وينأى بجانبه عن هذه الهموم الضخمة، ثم تراه يقوم ويقعد ويبرق ويرعد من اجل جزئيات علمية او سلوكية، لا تدخل في دائرة الضروريات، ولا الحاجيات، وانما هي كلها في نطاق التحسينات والكماليات، وفي سبيل هذه الفرعيات لا يبالي ان يمزق الشمل الملتئم، ويوقظ الفتن النائمة، ويحرك العصبيات الساكنة!

هذا على حين نجد العالم من حولنا يتناسى الخلافات الجذرية بين بعضه وبعض، وهو ما اثمر التقارب العالمي الذي نشهده اليوم على اصعدة شتى.

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال (١٦)
من هي هذه الشخصية؟

مجاهد وسياسي ومفكر اسلامي واجتماعي

عاش ٧٠ عاما (١٨٧٤ - ١٩٤٤) جاهد خلالها في سبيل حرية بلاده واستقلالها، ودعا الى حرية بلاد الاسلام من الاستعمار، ووحدتها من اجل تحقيق عز الاسلام ومجده القديم.

ولد بتونس، ودرس بجامع الزيتونة، وتفتح وعيه على تاريخ الاسلام وعلومه، فنهل منهما. ولكن الوضع الاستعماري في العالم الاسلامي - وفي وطنه بوجه خاص - شده الى الجهاد والمشاركة في بناء الحرية والاستقلال. فكانت النتيجة انه اشترك في اول حزب سياسي لتحرير تونس، ولكنه سرعان ما ادرك ضرورة السعي على طريق الدعوة الاسلامية، فألف الحزب الحر الدستوري، وجعل غايته تحقيق الحرية والحفاظ على الهوية الاسلامية، وتطبيق حكم القرآن الكريم والسنة الشريفة.

وحين غزا الايطاليون طرابلس عام ١٩١١، هب لنجدة اخوانه في الدين، فاشترك في القتال في صفوف الليبيين، وساعد مجاهديهم. وحين ساء الوضع في بلاده، واقتضى منه البذل في سبيل الجهاد، اسس عام ١٩٢٠ صحيفة «سبيل الرشاد»، التي جعلها لسانا للجهاد الاسلامي والدعوة الى الحرية والاستقلال.

غير ان حياته لم تمض هادئة او ناعمة، فسرعان ما اوعزت فرنسا الى سلطاتها وعملائها بالتخلص منه. فأجبر على مغادرة البلاد عام ١٩٢٣. ولم يسمح له بالعودة الا في عام ١٩٣٣. وطوال سنوات الغربة العشر هذه تنقل الرجل بين ايطاليا واليونان وتركيا، كما زار الحجاز ومصر. ثم توجه الى العراق فأقام هناك خمس سنوات منذ عام ١٩٢٥. وفي العام التالي عين استاذا للفلسفة الاسلامية وحكمة التشريع بجامعة حديثة التأسيس - وقتها - هي جامعة آل البيت. وأقام في بغداد يعلم الاجيال حتى اغلقت الجامعة عام ١٩٣٠. ثم عاد الى تونس عام ١٩٣٣.

ومنذ عودته قرر ان يعتزل العمل بالسياسة، وان يتفرغ للتأليف وتحقيق الكتب التراثية، والكتاب بالفرنسية والعربية. ومن اهم كتبه في التراث الاسلامي وفكره ثلاثة، هي: «روح التحرر في القرآن» الذي تناول فيه موقف الاسلام من الرق وحرية البشر، «معجز محمد صلى الله عليه وسلم» وفيه عالج ظهور الاسلام وحياة رسوله عليه السلام، «محاضرات في تاريخ المذاهب والاديان»، وفيه قدم دراسة مقارنة بين الاديان السماوية الثلاثة المعروفة، وبين فضل الاسلام وتكامله.

لقد قضى الرجل سنواته الاخيرة - حتى وفاته بتونس - موزعة بين العبادة والقراءة. وترك سيرة عطرة حافلة بالجد والجدية.

اعداد: الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ----------------

١٦

الاسم: ----------------
العنوان: ----------------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------------
رقم الهاتف: ----------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

خواطر وأفكار (١١)

يجب ان يتطور العمل الاسلامي

بقلم: عصام العطار

يجب ان يتطور العمل الانساني على مستوى الحركات والمؤسسات والافراد، حتى يصبح على مستوى مهمته وعصره.. والا فانه يضيع قضيته، ويكتب عليه الاخفاق.

ومن اخطر ما يبتلى به العمل الاسلامي:

أ- الانعطاف الى الماضي بدل الاتجاه الى المستقبل واجترار ذكريات ما كان، بدل التفكير والاعداد والكفاح لما يجب ان يكون.

ب - الانزلاق الى التبرير المستمر للنواقص والاخطاء بدل الاعتراف بها والسعي المخلص الجاد لتجاوزها والتحرر منها.

انه لا يكفي ان يكون العمل الاسلامي قد اثبت وجوده في مرة من المرات، او نما نموا طيبا في فترة من الفترات، ليعفي بذلك نفسه من واجبه في اثبات وجوده في كل مرة، ليعفي بذلك نفسه من واجبه في اثبات وجوده في كل مرة، وموالاة نموه في كل فترة، والارتفاع الى مستوى مهمته وواجبه في كل يوم.

ان معركة الاسلام بمختلف ابعادها لم تكن قط ولا يمكن ان تكون معركة فترة زمنية محدودة، يعيش العاملون للاسلام من بعدها على ذكرياتها، منتشين فخورين بالقليل القليل الذي ربحوه للاسلام، او ربحه غيرهم فيها، وهم يخسرون في كل يوم معركة.. بل وهم معزلون عن الميدان، يعيشون على هامش الأحداث والتطورات، دون تأثير مذكور.

ان معركة الاسلام معركة مستمرة في مختلف المجالات والجبهات، وان على المسلمين العاملين ان يخوضوا هذه المعركة باستمرار، وبكل ما يملكون من امكانات.

يجب ان يحاولوا جهدهم ان يربحوا معركة الاسلام في كل يوم، وان ينظروا الى الحاضر والمستقبل وواجبهم فيهما على الدوام، وان يكون «الماضي» لهم حافزا لاقيدا، ومنبها لا مخدرا، ومبصرا لا شاغلا، فجهاد الامس لايغني عن جهاد اليوم والغد، واهدافنا الغالية ما زالت كلها امامنا بعد، والنصر الموعود ما زال امامنا.. ما حققناه، ولاوفرنا لتحقيقه الاسباب.

اما الانزلاق الى التبرير المستمر فقد اوشك ان يكون هو الاصل في العمل الاسلامي على مستوى الحركات والمؤسسات والافراد.

تبرير للنواقص، وتبرير للاخطاء، وتبرير للضعف، وتبرير للعجز، وتبرير للهزائم.. والقاء التبعات كل التبعات على الظروف وعلى القوى الخارجية.

ولا شك بأن للقوى الخارجة عنا، وللظروف المحيطة بنا، تأثيرها القوي. ولكن السبب الاول فيما صرنا اليه، وصار اليه الاسلام والمسلمون، انما هو نحن انفسنا.. نحن في غلبة اهوائنا احيانا على ايماننا واخلاصنا، وفي قصور معرفتنا ووعينا، وضعف طاقتنا وقدرتنا، وقلة عملنا وتضحيتنا.... وفي اشياء كثيرة اخرى لا مجال لتعدادها الآن.

اننا نخشى ان يصبح العمل الاسلامي في كثير من حركاته ومؤسساته وعناصره - ان استمرت هذه الحال - قيدا للاسلام والمسلمين بدل ان يكون انطلاقا. وثقلا يجذب الى الخلف بدل ان يكون قوة تدفع الى الامام، وعامل ضياع بدل ان يكون عامل هداية، واداة تشتيت للجهود والصفوف بدل ان يكون اداة توحيد للجهود والصفوف على الغاية والاهداف والطريق الموصل..

يجب اذن ان يتطور العمل الاسلامي على مستوى حركاته ومؤسساته وعناصره..

ومن اجل هذا التطور الضروري على مستوى الحركات والمؤسسات والافراد..

ومن اجل هذا التطور الضروري على اساس الاسلام الذي من اجله وجدت الحركات والمؤسسات وعمل الافراد..

من اجل هذا التطور الضروري المستوعب لسائر الظروف الزمانية والمكانية، ولسائر القوى والمؤثرات المحلية والدولية..

من اجل هذا التطور الذي يتطلبه الاسلام، وتستوجبه اوضاع المسلمين، وحقائق العصر.. نمد ايدينا للتعاون مع العاملين للإسلام، حركات ومؤسسات وافرادا، لانفرق بين حركة وحركة، او مؤسسة ومؤسسة، او فرد وفرد، الا بمقياس الإسلام، ومصلحة الإسلام، ولا يكون لاي عامل من العاملين عندنا الا الموضع الذي يضعه فيه الإسلام.

الله قصدي

ومـا ابالي ان التاريخ انصفني
او جار في حكمه او ضل او كذبا
ومـا ابالي لسان الدهر توجني
بالحمد ام اعمل الانياب والقضبا
الظالمون على شتى مذاهبهم
قد مزقوني - وما بالتهم - اربا
الله قصدي وهذا الكون اجمعه
لم يستثر رغبا في النفس او رهبا
حسبي طهارة قلبي في مقاصده
والنهج ما رضي الرحمن او طلبا
ان نلت مرضاته فالشمس دون يدي
فكيف اقبل من آمالي الشهبا

بعض التجبر يافرعون

بعض التجبر يافرعون عن سفه
فالله اكبر من كل الطواغيت
ماذا الرياسة والدنيا باجمعها
والمرء في حفرة في جوف تابوت
لا ينفع المرء عند الله سلطته
وما تملك من مال ومن صيت

مع الله
يالهي

احاول فيك القول والفلك مفعم
فيغلبني عجزي عن التبيان
كاني طفل ما تكلمت قبلها
ولم يتحرك بالبيان لساني
تترجم احيانا دموعي اذا همت
ويومئ هذا القلب بالخفقان
وانت بحالي دون نطقي عالم
وانت بفكري عالم وجناني

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩).

المائدة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٤٠	٨,٤٠
المدينة المنورة	٤,٤٢	٦,٠٤	١٢,٢٣	٣,٥١	٦,٤٣	٨,٤٣
القدس الشريف	٣,٥٠	٥,١٤	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٧	٧,٣٦
الرياض	٤,١٣	٥,٣٥	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٤	٨,١٤
القاهرة	٤,٠٤	٥,٣٤	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,١٩	٧,٣٩
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٦	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٤,٣٠	٦,٠٠	١٢,٣٤	٤,٠٦	٦,٥٩	٨,٢٨
تونس	٤,٢٠	٥,٥١	١٢,٢٧	٤,٠٠	٦,٥٢	٨,٢١
الكويت	٤,٠٥	٥,٢٧	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,١٢	٧,٣١
ابوظبي	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٦	٨,١٦
المنامة	٣,٥٤	٥,٢٠	١١,٤٠	٣,١٠	٥,٥٩	٧,٢٩
الدوحة	٣,٤٦	٥,١٦	١١,٤٠	٣,٠٩	٥,٥٨	٧,٢٨
مسقط	٤,٢٩	٥,٤٩	١٢,١٣	٣,٥٣	٦,٣٠	٧,٥٥
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٦	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٣٦	٧,٣٦
عمان	٣,٤٨	٥,١٠	١١,٣٧	٣,١٢	٦,٠٤	٧,٣٥
بغداد	٤,٠٨	٥,٢٨	١٢,١١	٤,٠٣	٦,٣٣	٧,٥٣
اسطنبول	٥,٥٣	٧,٣٠	٢,٠٦	٥,٤٨	٨,٤١	١٠,١٢
نيقوسيا	٣,٥١	٥,١٨	١١,٤٩	٣,٢٧	٦,١٧	٧,٣٩
اثينا	٥,٢٢	٦,٥٤	١,٢٧	٥,٠٧	٧,٥٩	٩,٢٥
لندن	٤,١٥	٦,١٢	١,٠٣	٤,٤٦	٧,٥٢	٩,٤٦
باريس	٥,٢٣	٧,٠٦	١,٥٣	٥,٣٦	٨,٢٨	١٠,١٤
روما	٤,٥٦	٦,٣٥	١,١٢	٤,٥٤	٧,٤٨	٩,٢٠
بروكسل	٥,١٣	٦,٥٥	١,٤٥	٥,٢٩	٨,٢٣	١٠,٠٨
مدريد	٦,٠٦	٧,٤١	٢,١٧	٥,٥٨	٨,٥١	١٠,٢١
جنيف	٥,١٠	٦,٥٤	١,٣٨	٥,٢١	٨,١٩	٩,٥٦
فيينا	٤,٢٧	٦,١١	١٢,٥٧	٤,٤٠	٧,٤١	٩,١٨
برلين	٤,٣٥	٦,١٦	١,٠٩	٤,٥٣	٨,٠٠	٩,٣٤
فرانكفورت	٤,٥٦	٦,٣٩	١,٢٧	٥,١١	٨,١٥	٩,٥٠
ميونخ	٤,٤٧	٦,٣٠	١,١٦	٤,٥٩	٨,٠٠	٩,٣٧
ستوكهولم	٤,٠٦	٥,٤٢	١٢,٥٠	٤,٣٣	٧,٥٦	٩,٢٦
كوبنهاجن	٤,٣٤	٦,١٣	١,١٢	٤,٥٦	٨,٠٩	٩,٤٢
لوس انجليس	٥,٠٠	٦,٣٦	١٢,٥٥	٤,٣٣	٧,٢٣	٨,٤٤
امستردام	٥,٠٩	٦,٥٠	١,٤٣	٥,٢٧	٨,٣٤	١٠,٠٨
زيوريخ	٥,٠٠	٦,٤٣	١,٢٨	٥,١١	٨,١١	٩,٤٨
نيويورك	٤,٤٦	٦,٢٢	١٢,٥٨	٤,٣٩	٧,٣٣	٩,٠٣
واشنطن	٥,٠٣	٦,٣٦	١,١٠	٤,٥١	٧,٤٣	٩,١٠
شيكاجو	٤,٣٧	٦,١٥	١٢,٥٣	٤,٣٤	٧,٢٩	٩,٠١
هيوستن	٥,٣٦	٦,٥٨	١,٢٤	٤,٥٧	٧,٤٨	٩,٠٤
مونتريال	٣,٤١	٥,٢٦	١٢,٠٨	٣,٥١	٦,٤٨	٨,٢٦

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء.




رمضان الفلسطيني

تكتبها اليوم: الدكتور احمد نوفل

كلمات الى المرابطين في ارض الاسراء

يا أهل ارض الرباط:
ماذا نقول لكم؟ انكم والله منا في سويداء القلوب وقرارات النفوس واعماق الافئدة، ولكن..

يا أهل فلسطين، يا جيرة المسجد الاقصى والارض المباركة، يا جيرة ابراهيم الخليل والارض التي عطر ثراها الانبياء. يا من اكرمكم الله فجعلكم في أرض الرباط على مسرى نبيكم وقبلة أمتكم الاولى، يا من اكرمتم بالمجاهدة عن امتكم في خندق المواجهة والصدام الاول، انكم بصبركم وجهادكم تغيروننا وتنضجوننا على نار هادئة. يبدو ظاهرنا هادئا ساكنا، لا تنخدعوا من ظاهرنا، ان في الاعماق براكين ستتفجر ذات حين..

صبرا يا أهلنا.. ومزيدا.. وقدموا للحرية شهيدا فشهيدا.. ان جرحكم في عمقنا مضاعف، مرة للجرح الذي اصابكم.. ومرة للتقاعس والقهر الذي اصابنا، نحن نعلم من تواجهون، ولسنا نغفل عن اجرام اليهود..

يا احبابنا ومعلمينا وقدوتنا.. اصبروا وصابروا وتعاونوا وتضافروا وكونوا كالبنيان المرصوص..

الوعي الوعي على عدوكم فانهم ثعالب الانسانية.. وثعابين الارض، ابناء الافاعي كما يصفهم كتابهم..

يا أهلنا وخيرتنا، النصر مع الصبر، والله مع الصابرين، من كان يظن نصر الافغان.. من كان؟ لكن هذا النصر كان، ونصركم آت.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون..

يا أيها الشباب، هذا اوان الالتهاب.. يا ايها الرجال.. هذا زمان الاشتعال.. يا ايتها الامة جميعا، فكي القيد وحطمي الاصفاد فهذا وقت الحماس والاتقاد..

لنتفجر براكين الغضب في كياننا ولنشعل نار الجهاد والمقاومة.. اين عشاق الشهادة؟ اين احفاد الصحابة الذين كانوا يبايعون على الموت؟..

هذا زمان الاستشهاد والمستشهدين، يا أيها الشباب، لا للميوعة، لا للتحلل، لا للضياع.. فهذه اسلحة العدو..

ويا ريح الجنة هبي، طال الشوق اليك.. وريي..
ويا شباب الاسلام: لا زال مرفوعا بكم الرأس..
كل شهيد منكم بعشرة من عدوكم، لا تسألوا كيف:
اعقدوا العزم وامضوا لا تبالوا.. ان التاريخ سيصنع من هذه المنطقة..
وليس كثيرا على ارض الاسراء ان تقدم لها الارواح والدماء، فكلنا لها فداء..
يا شباب الاسلام هذا هو الطريق، عرفتم فالزموا، وبدأتم فتمموا..
الوحدة والجهاد.. اقضوا دونهما ولا تفرطوا فيهما..

لينوا للمؤمنين، وحاوروا شعبكم، وليجدوا فيكم رحمة وقاتلوا عدوكم وليجدوا فيكم غلظة..

«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم، ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون».

يا فلسطين..
يا بوابة السماء
يا موطن الاسراء
يا ارضا درج عليها الانبياء
كوني نارا وبراكين على الغرباء
يا فلسطين
يا من قدسك الله وطهرك
واصطفاك من بين مدائن الارض
لتكوني انت المهماز
الذي يحفز ويوقظ ويوحد
لتكوني منطلق التغيير
وان لم تحركي انت جموع المسلمين.. فما الذي يبعثهم من رقدة العدم؟!
لئن كان الناس يحبون بلادهم ارضا وترابا وهواء وذكرى، فانت فوق ذلك ومع كل ذلك حبيبة الى كل قلب يحب الله والرسول..
لانك يحبك الله والرسول
فاسلمي من رجس المجرمين..
فانت المباركة والمبارك ما حولك ببركتك
وارقبي جموع المؤمنين المجاهدين الذين سيدخلون المسجد كما دخله الفاروق والصحابة..
شعارهم وا سلاماه..
وهتافهم خواتيم سورة الاسراء: وكبّره تكبيرا..
فالله اكبر.. والله اكبر..

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه

احكام الصوم للمسافر

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

(الحلقة السادسة عشرة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شان من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجته واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

كثيراً ما تعرض للانسان حاجة الى السفر، وكثيرون من المسلمين يضطرون للسفر في شهر رمضان، وتجتمع عليهم في الصوم مشقتان: مشقة الصوم ومشقة السفر، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم السفر فقال: «السفر قطعة من العذاب».

لذلك نصت الآيتان اللتان تضمنتا فريضة الصوم على رخصة الفطر للمسافر والمريض. قال الله تعالى: **«فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»** فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم عن كل يوم مسكيناً وذلك قبل ان يصبح الصيام على وجه الالزام.

ثم ان الله انزل الآية الاخرى: **«شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر..»** فأثبت صيامه على المقيم الصحيح، ورخص فيه للمريض والمسافر واثبت الاطعام للكبير والمريض اللذين لا يستطيعان قضاء الصيام.

قال حمزة الاسلمي رضي الله عنه: «يا رسول الله اجد مني قوة على الصوم في السفر، فهل علي جناح؟ فقال: هي «رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه» رواه مسلم.

وقد صادف سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام مرات كثيرة، سافر الى بدر في السنة الثانية من الهجرة وعاد منها في رمضان. وسافر الى مكة في جيش الفتح ومعه عشرة آلاف من المسلمين في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة. وعاد من تبوك في السنة التاسعة للهجرة وكان ذلك في رمضان.

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال: فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم. فكانت رخصة، فمنا من صام، ومنا من افطر، ثم نزلنا منزلا آخر فقال: انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم. فافطروا، فكانت عزمة فافطرنا، ثم رأيتنا نصوم بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر» رواه احمد ومسلم وابو داود.

قضاء رمضان علمنا ان الله تعالى رخص للمريض والمسافر بالفطر في رمضان على ان يقضيا ما فاتهما منه يوم بيوم. قال الله تعالى: **«ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر..»** (البقرة/١٨٥).

وقد وقع الفطر في رمضان من النبي صلى الله عليه وسلم، ومن امهات المؤمنين، ومن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بسبب السفر او المرض او ما كتب الله على بنات حواء من حيض او نفاس.

فكيف يكون القضاء ومتى؟

هل يكون متصلا ام متقطعاً، وهل يكون على الفور ام على التراخي. لا شك ان تعجيل القضاء اولى واحوط فان الانسان لا يدري ما يعرض له من موت او مرض او سفر او عجز، ولكن تأخير القضاء جائز على من اخره غير متهاون، مادام عازماً على القضاء.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم» متفق عليه.

وفي رواية قالت: «ان كانت احدانا - تعني ازواج النبي - لتفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان».

تعني انها واياهن يمنعهن مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصيام خشية ان يكون له بهن رغبة فيفوتنها عليه، فكانت كل منهن مهيأة نفسها لذلك في جميع اوقاتها ان اراد ذلك، ولم تأذنه بالصوم فيأذن وقد يكون له بها حاجة، وهذا من كمال ادبهن وحسن معاشرتهن واما سبب قضائهن في شعبان فلانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا يكون له بهن حاجة في النهار، ولانه اذا جاء شعبان لا يبقى امد للقضاء ويحرم التأخر، وبهذه المناسبة ينبغي التنبيه الى ان المرأة لا يحل لها ان تصوم نافلة وزوجها حاضر الا باذنه لما يحتمل من حاجته اليها في النهار، وهذا ادب حري بالنساء عامة ان ينتبهن اليه ويراعينه مرضاة لله واتباعاً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى حين يكون صومها قضاء من رمضان فيستحسن ان تستأذن المرأة زوجها لأن ذلك ادعى لمرضاة الزوج ودوام المودة بين الزوجين.

وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه» رواه الشيخان.

وعن عمر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان قضاه في عشر ذي الحجة» رواه الطبراني. وفي رواية: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة».

ذلك ان عشر ذي الحجة له فضيلة كبرى، واليه الاشارة في قوله تعالى: «والفجر وليال عشر». وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام - يعني ايام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» رواه البخاري.

حكم من اكل او شرب ناسياً في رمضان

ان من كمال هذا الدين، ومن كمال رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين انه لا يؤاخذ ناسياً ولا مخطئاً، ولا يكلف الا بالغاً عاقلاً. وقد علمنا سبحانه كيف ندعوه مستغفرين كلما وقع منا نسيان او خطأ فقال تعالى: **«ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين»** البقرة - ٢٨٦. وكان صلى الله عليه وسلم عندما قرأ هذه الآية قال: (قال الله تعالى: قد فعلت).. اي استجبت.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ذنب على ناس ولا مخطىء ولا مكره، فقال: «رفع لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

وقد عصم الله عز وجل نبيه من النسيان لانه من الشيطان، قال تعالى: **«وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره..»** الكهف ٦٣. ولكنه كان ينسى لبيان حكم الناس، وهذا ما يصرح به القرآن الكريم في حقه صلى الله عليه وسلم حيث يقول: **«ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها»** البقرة ١٠٦. وقد نسي في صلاة الظهر مرة فصلاها ركعتين وسلم، فقال له ذو اليدين: «انسيت ام قصرت الصلاة يا رسول الله؟ قال: كل ذلك لم يكن.. فقال: بل بعض ذلك قد كان. فأتم صلاته وسجدوا للسهو. ثم قال: (اني لا انسى، ولكني انسى لأسن). ولم يقع منه صلى الله عليه وسلم نسيان وهو صائم، ولكن وقع فيه غيره فسئل فقال: (انما ذلك طعام اطعمه الله وسقاه).

وعن ابي هريرة في مجمع الزوائد انه قال: (من اكل او شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة) وعن أبي هريرة ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه).. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

وفي مجمع الزوائد عن احمد ان ام اسحاق كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقاً فقال: يا ام اسحاق اصيبي من هذا، فذكرت اني صائمة فبردت يدي لا اقدمها ولا اؤخرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مالك؟ قلت: كنت صائمة فنسيت.. فقال ذو اليدين: الان بعدما شبعت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: اتمي صومك فانما هو رزق ساقه الله اليك.. وقد خلص الجمهور الى ان حكم الناسي في رمضان وغير رمضان واحد سواء كان الاكل قليلا ام كثيراً، وتفرد مالك فقال: يلزمه القضاء.

وقد اختلفوا في التسوك بعد العصر اعتماداً على الحديث عن علي وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قال: لك السواك الى العصر فاذا صليت فالقه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك) رواه البيهقي.

وسأل عبد الرحمن بن غنم معاذ بن جبل قال: اتسوك وانا صائم؟ قال: نعم. قلت: اي النهار اتسوك؟ قال: اي النهار شئت، ان شئت غدوة، وان شئت عشية. قلت: فان الناس يكرهونه عشية، قال: ولم؟ قلت: يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، قال: سبحان الله، لقد امرهم بالسواك حين امرهم وهو يعلم انه لابد ان يكون بفم الصائم خلوف وان استاك، وما كان بالذي يأمرهم ان ينتنوا افواههم عمداً.

والقول المرجح في استعمال السواك للصائم هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة).. متفق عليه.

ومن هذا الحديث يعلم ان استعمال السواك مشروع عند كل صلاة دون استثناء، ولو كان في استعماله ضرر على الصيام بعد الزوال او بعد العصر لبينه كما بين عدم المبالغة في الاستنشاق للصائم.

ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه النسائي وابن خزيمة.

وقد كره بعضهم السواك الرطب بسبب ما يتحلل منه، وقد يصل الى الجوف ويلحق بالسواك الرطب في الكراهية استعمال الفرشاة مع المعجون للسبب نفسه، وبالله التوفيق وله الحمد والمنة.

في المضمضة والاستنشاق والاغتسال والسواك

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع المضمضة والاستنشاق لوضوئه في رمضان وغير رمضان.

عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء؟ قال: اسبغ الوضوء، وخلل بين الاصابع، وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائماً، رواه ابو داود والترمذي.

فهو لم ينه عن الاستنشاق ولكن حذر من المبالغة فيه للصائم خشية ان يسبق شيء من الماء الى الحلق فيفطر.

واما المضمضة فلا نهي عنها البتة للصائم، الا ان المبالغة فيها مكروهة واكثار الماء في المضمضة يخشى معه ان سبق شيء الى الحلق فيفسد الصوم.

«وكان صلى الله عليه وسلم يصب الماء على رأسه من الحر وهو صائم» رواه احمد وابو داود، ولم يرد شيء في النهي عن الاغتسال للصائم ولو كان للتبرد والنظافة وتقليل العطش، واجمع العلماء على وجوب الغسل للصائم ان اصابته جنابة من الحلم، وكذلك من طلع عليه الفجر وهو جنب، اما من نزل في الماء بقصد السباحة او رفع الجنابة او للتبرد فلا حرج عليه، الا السباحة العنيفة التي ينجم عنها دخول الماء الى الحلق فانها حرام تفسد الصوم.

واما السواك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من التسوك في الفطر وفي رمضان حيث يكون صائماً، عن ربيعة العدوي عن ابيه قال: (ما احصي ولا اعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسوك وهو صائم) رواه البخاري وابو داود.



محمود محمد الناكوع:

بعض العرب يريدون ان يكونوا شيوعيين اكثر من جورباتشوف

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

محمود محمد الناكوع

محمود محمد الناكوع كاتب ومثقف اسلامي من ليبيا، له كتب منشورة ومساهمات مختلفة في عدد من الندوات الفكرية كان آخرها ورقة العمل التي قدمها لندوة الحوار القومي الاسلامي التي احتضنتها القاهرة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

التقته «الشرق الاوسط» وسألته عن رمضان في حياته وكانت هذه إجاباته.

● **ما مغزى رمضان في حياتك؟**

- رمضان هو الانقلاب السنوي، حيث تتغير تقاليد الحياة اليومية ويتكسر روتينها السابق. ويبدأ الفرد والاسرة والمجتمع حياة جديدة، وتسري اجواء وتقاليد جديدة هي من خواص رمضان. ويشمل انقلاب رمضان اعماق النفس والفكر والبدن. فتزداد تلاوة القرآن وصلاة النوافل، وقراءة كتب التفسير والحديث والفقه. ويذكرني رمضان بمستوى الروح الاجتماعية الطيبة التي تسود بين الناس في المجتمعات الاسلامية، وفيها بعض ما يتميز به الاسلام من اواصر الاخوة، وشفافية الايمان، ومعاني الجود والتزاور والتراحم والتعاطف. وتلك خاصية من خواص النظام الاجتماعي في الاسلام.

● **هل يمكن ان تقارن بين رمضان كما عشته في ليبيا وفي بلدان عربية اخرى؟**

- رمضان الامس في وطني ليبيا له طعم خاص، وله ذكريات خاصة وعميقة في نفسي وذاكرتي. ومن أجمل ملامح انقلاب رمضان انه يذكرنا في كل سنة الفرق بين حياة الماضي، وحياة الحاضر. ونقرأ تلك الملامح في وجوه الناس، وفي عمارة المساجد بالدروس بعد صلاة العصر، وبصلوات التراويح، وبسهرات ما بعد ذلك. ويذكرني بامسيات الاسواق وما فيها من مظاهر ونشاط لا يخلو من شطحات هي من خواص احوال الصائم في رمضان.. وان أنس لا انسى الصمت التام ووقوف حركة المجتمع في لحظات الافطار، حيث تخلو كل الشوارع، وتعمر كل البيوت ويفرح الجميع فرحة الافطار. وقد صمت رمضان في المغرب، وفي مصر، وفي العراق وفي السودان، وفي لندن.. ولكل بيئة طعمها الخاص في رمضان، وفيها جميعا يظل رمضان حالة متميزة وانقلابا يفرض حضوره في السلوك والملابس والطعام. ويظل شاهدا على وحدة الامة الاسلامية وتميزها عبر الزمان والمكان.

● **ما هو اهم حدث شد اهتمامكم ما بين رمضان الماضي ورمضان الحالي؟**

- عرف العالم أحداثا كبرى متعددة خلال سنة مضت. فعلى مستوى العالم، كانت احداث اوروبا الشرقية على رأس قائمة التغيرات الكبرى، حيث انهارت الانظمة الاستبدادية المتوحشة، وانهار معها ذلك القناع المزيف، قناع فردوس الشيوعية. وكشفت تلك الاحداث كيف كانت الاقلية المتوحشة تمارس ابشع صور الاستغلال ضد الاغلبية المسحوقة والمحرومة. وكشفت تلك الاحداث لعبة الشعارات وضحالة القيم الانسانية، وظلم الانسان لاخيه الانسان. اما في مستوى العالم الاسلامي فالحدث الذي يشدني هو استمرارية الانتفاضة الفلسطينية، تلك الانتفاضة التي لم يكن أحد يتوقع لها ان تتواصل وان تعيش كل هذه المدة. وجاءت درسا كبيرا بأن هذه الامة تحمل في اعماقها وفي شعوبها الخصب والعطاء. وهي أمة لا تموت. ولها دورات ووثبات. ويتغذى بعضها من انتصارات والام البعض الآخر من افغانستان الى فلسطين، الى جنوب السودان الى ارتريا.. وجميعها تفاعلات كبيرة وهي مقدمات موضوعية تضعها على بداية الطريق الصحيح إن شاء الله.

● **اين تقف النخب العربية من هذه الاحداث؟**

- النخب العربية عاشت زمناً طويلا متعلقة بأوهام خارجية وبثقافة معلقة في الهواء. فالماركسيون عاشوا عدة عقود وهم يرددون حتمية الحل الاشتراكي، او الحل الشيوعي، وينتظرون كل الحلول من المعسكر الشيوعي، وعندما فوجئوا بسقوط هذه الحتمية فقدوا القدرة حتى على مراجعة ماضيهم، ولا يزال البعض يحاول ان يكون شيوعيا اكثر من جورباتشوف!! وبعض النخب الاخرى لا تزال مشلولة الارادة، لأنها عاجزة عن تحديد الخطاب الذي تريده جماهير الناس بلغة قريبة الى نفوسهم ومصالحهم، وهي لغة الايمان والحرية والعدل.

● **ماذا يمكن ان تقول لنا عن اشواقك وما تحقق منها ما بين رمضانيين؟**

- أشواقي وأمنياتي كثيرة. وما تحقق منها قليل. وشهر رمضان يعتبر وقفة لمراجعة الذات، مراجعة شاملة. وهذه المراجعة تكشف للنفس اللوامة تلك الاخطاء التي يقع فيها الانسان، وهي اخطاء في الفهم والتوقع، وأخطاء في التنفيذ والممارسة. ولعله من عيوب النخب الاسلامية في عصرنا هذا انها لا تحب النقد الذاتي، ولا تحب مراجعة مسيرتها، ولا تقف عند أخطائها. ولا تعرف كيف تعيد حساباتها، وكيف تغير من استراتيجياتها وتحالفتها. واحيانا لا تعرف كيف تنقذ نفسها قبل ان تنفد اوراقها ورصيدها. وعلى المستوى العام فقد فرحت بالقرارات السياسية في الجزائر، وفتحت الابواب امام كل الاتجاهات. وكانت الجزائر بلد المليون شهيد قد تميزت بهذه المبادرة، ووضعت نفسها في موقع المثل. وأتمنى ان تنجح هذه السابقة، وان تنمو وتتطور رغم كل الصعوبات، وان يكون هذا البلد الذي صنع اعظم ثورة في المنطقة من أجل حريته وعزته في مستوى ما قدم شعبه من تضحيات رائعة.

● **وما هي اشواقك في رمضان هذا العام؟**

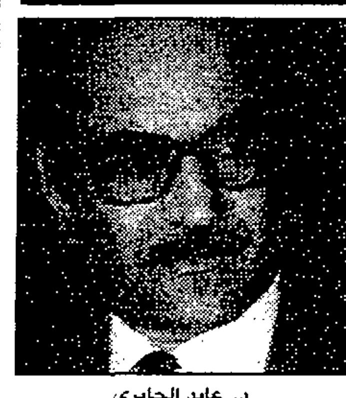
- في مقدمة أشواقي ان تعم الحرية، وان تختفي السجون السياسية، وان يعيش الانسان كريما عزيزا في وطنه.

● **ما هي الشخصية الاسلامية التي ترشحها ما بين رمضانيين؟**

- في هذه المرحلة من تاريخ الامة الاسلامية يعتبر العطاء الفكري المتميز هو اهم عطاء وعمل تقدمه الشخصية الاسلامية. وكان الشيخ محمد الغزالي بكتابه «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» قد احتل مكانة تجعله اهم شخصية، وقد اعاد الشيخ الغزالي للعقل المسلم ولقدرته النقدية مكانه الذي ظل غائبا او غافلا لزمن طويل. وعبر عن اجتهاده ورأيه بشجاعة المؤمن الواعي، وواجه كل حملات النقد بثبات وثقة. وبذلك يكون الشيخ الغزالي قد أعاد الثقة لعمامة الشيخ المسلم، وجعل منها تاجا على رأس عالم جليل.. ان العالم الاسلامي في حاجة الى اهل الفكر والرأي والشجاعة.. في حاجة الى صفوة رائدة تفجر فكرا رائدا ينقل الامة من حالة الانغلاق والجمود والتبسيط الى حالة الانطلاق والحركة والابداع.

الدكتور طه عبد الرحمن لـ «الشرق الاوسط»:

أتباين مع الجابري بشكل مطلق هذه مشكلات «اليقظة الاسلامية»


د. عابد الجابري

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

هذا هو الجزء الثاني من حوار شامل اجرته «الشرق الاوسط» مع المفكر المغربي الدكتور طه عبد الرحمن وفيه يجيب عن اسئلة بشأن العلاقة بين العقل والوحي وعوائق اليقظة الاسلامية وايضا بشأن اختلافاته مع الدكتور محمد عابد الجابري.

● **ترتب البعض على اعلاء شأن العقل، الدعوة لعدم اخضاع العقل لأي سلطة بما فيها الوحي؟**

- لقد خاض مفكرو ونظار الاسلام من قبل، في مسألة العلاقة بين العقل والوحي، بمستوى لا نكاد نجد اليوم من وصل اليه. ويمكن القول بانهم انقسموا فرقا ثلاثة. بعضهم يرى ان العقل هو الاصل وان ادراك الوحي تابع للعقل. ومنهم من يرى ان الوحي هو الاصل والعقل تابع له، ومنهم من يرى ان العقل والوحي اصلان مستقلان فيما بينهما من حيث ادواتهما ومناهجهما ومجال تطبيقهما. والكلام عن تحلل العقل من اي سلطة حتى يستقيم مساره كما يقال، ومن ضمن هذه السلط الوحي. فهذا رأي لا اعتقد ان العلماء الراسخين في البحث العلمي يقولون بهذا الامر. فالعقل، لا بد له ان يتقيد بسلطة معينة، وقد تكون هذه السلطة متعددة الوجوه سياسية، اجتماعية او نفسية.

ان العقل مقيد بسلطة العلماء انفسهم، على الاقل، فالعقل نتاج لسلطة العلم، وهو نفسه سلطة، ولكن العقل مهما أوتي من وسائل فلا يستقيم له السداد على مستوى اهدافه ولا يستقيم له التأييد على مستوى وسائله الا اذا اخذ بالعمل الشرعي. ان العقل يفتح آفاقاً متعددة بالنسبة لنقطة معينة، ولكن اختيار الافق المناسب بصدد تلك النقطة لا يمكن له دائما ان يؤدي الى الاختيار السليم، فضلاً عن ان ذلك الاختيار لا يعطي اليقين في كونه سيؤدي الى النفع المطلوب او الوسيلة الناجعة.

لا بد اذن من الوحي، وللخروج من عدم نجاعة الوسائل وعدم نفع المقاصد او على الاقل الخروج من عدم اليقين منهما، لا يتم الا بالعمل الشرعي الذي يوفر السداد والتأييد.

ولا يخفى اليوم وجود توجهات تنقد العقل المجرد داخل المجتمع الغربي نفسه، ولكنه - وللاسف - نقد مجرد بدوره. وقد وصل بعضهم الى القول بعدم وجود أي ضرورة عقلية تحتم المسار الذي عليه العقلانية الآن في الغرب.

ومآخذ على اليقظة الاسلامية

● **تقيمون تجربة اليقظة الاسلامية المعاصرة، فتقولون انها تحتاج الى جهود كبيرة لترشيدها او «عقلنتها»، فما مرد هذا التقييم؟**

- اولا، اشير الى كثرة الاخذ بكلمة «صحوة اسلامية»، وانا لا اميل لهذا المصطلح، وافضل مصطلح «اليقظة الاسلامية».

وفي ما يتعلق بموضوع اليقظة الاسلامية وهي التي تشمل الحركات الاسلامية التي اتسمت بتحرك العاطفة الدينية والاقبال على التدين بصفة عامة. واعتقد ان هذه اليقظة تحتاج الى تقويم، وهو ما يقتضي النظر اليها من وجوه ثلاثة: المقاصد التي حكمتها والوسائل التي استعملتها ثم للمآلات التي انتهت اليها.

ففيما يخص المقاصد، فيمكن القول بأنها مشروعة ومحمودة، وترجع كلها بالاساس الى استرداد فعالية العامل الديني لتعميمه على جميع مرافق الحياة الخاصة والعامة للمسلمين. والاسترشاد في تنشيط هذا العامل الديني بنماذج من السلف الصالح او التراث عموما. وهي مقاصد لا يمكن الطعن فيها. وان اتخذنا البعض لكي يصف هذه الحركات التي يمكن تسميتها بـ «السلفية الجديدة» بالخروج عن العقل والتاريخ، ويمكن الرد على هذين النقدين بأن الرجوع الى السلف هو ملازم للعقل نفسه. فالعقل والمعرفة نفسها لا يمكن ان تبنى الا بالرجوع الى نماذج سالفة. اما الخروج عن التاريخ فلا مدخل له هنا، لأن الرجوع الى النصوص الشرعية هو رجوع الى نصوص الالهية والنصوص الالهية تخترق الزمن. بينما يقع الخصوم، انفسهم، في الخروج عن العقل والتاريخ عندما يستندون الى نماذج في العقلانية سالفة، ولا يريدون الخروج عن التاريخ في الوقت الذي يعطون فيه للتاريخ صفة الاطلاق. ولو عملنا بالتاريخ خرج التاريخ عن نفسه.

● **وماذا عن الوسائل؟**

- أما في مستوى الوسائل التي تستعملها اليقظة الاسلامية، فلدي تحفظ ازاءها و يمكن القول ان تلك الوسائل تتصف بصفتين اساسيتين: انها وسائل تجريدية، وأعني بذلك طغيان الموقف التأملي، حيث ان الباحث او العامل الاسلامي يكتفي بالنظر في النصوص التراثية يعقل الفهم لمشاكل العصر والنهوض للعمل.

كما انها تنزع منزعا خطابيا وعظيا، مثلا، تكتفي في التصدي للأيديولوجيات المخاصمة للدين او المجانبة له، بأسلوب الخطب والكتابة السهلة التي لا تتوافر على القدر الكافي من التنهيج والتنظير.

كما ان هذه الوسائل تتصف بما اسميه «الصفة التسييسية»، ولا شك ان العديد ممن ينقدون «اليقظة الاسلامية» ينطلقون من ان هذه الحركات لا تتوفر على برامج تبين الحلول للمشاكل الاجتماعية المطروحة ويدعون ان هذا الوضع يحول دون ان تكون حركات سياسية. ولكن في نظري، الامر كذلك، لانها حركات طغى فيها العامل السياسي وغلب على العوامل الاخرى، وهو ما ادى احيانا الى نزوع بعضها الى العنف وبنسبة الآخرين الى الجاهلية او تبديعهم.

كما انها تنزع في نشاطها العملي الى النزعة السرية وهذه الاوصاف تجعل الوسائل متصفة بالتسييس والتجريد.

● **وماذا ايضا، عن المآلات؟**

- من ناحية المآلات فلا بد للتوجه التجريدي لهذه الحركات ان يؤدي الى التحجر، وكل فريق «فرح بما عنده»، ينطلق من ملابساته الظرفية ويتشبث بمبادئه الخاصة معتبرا انها كافية لتحصيل التغيير المطلوب.

كما ان التوجه التسييسي ادى الى التفرق، حيث ان هذه الجماعات تختلف في المبادىء والرؤى كما تختلف في الوسائل مفاهيم ومناهج، والمقاصد اهدافاً وقيماً.

والتحجر والتفرق افتان المتا «باليقظة الاسلامية» فوجدت نفسي حريصا على اخراجها من هذا الوضع من خلال محاولتي في كتاب «العمل الديني وتجديد العقل».

● **كيف طرحتم السؤال اذن، وما هو السبيل لتقويم اليقظة الاسلامية في نظركم؟**

- وضعته كما يلي: كيف ننقل الحركة من وضع التحجر الى وضع التجدد؟ ومن وصف التفرق الى وصف التوحد؟ ولم اجد لذلك سوى سبيلين: فكري وسلوكي.

والسبيل الفكري هو ان الخروج من التحجر الى التجدد، يتم باستنباط فكر محرر على الاصول المنهجية والعلمية المستجدة.

ويتم الخروج من التفرق الى التوحد، على المستوى السلوكي بأن يقوم العاملون الاسلاميون بتجديد تربيتهم الوجدانية والخلقية تجديدا جذريا.

ويمكن تلخيص المسألة، في الارتفاع بالدين فكرا وسلوكا الى مستوى مطالب المرحلة الراهنة.

اتباين مع الجابري بشكل مطلق

● **لنعد الى مشروعكم الفكري، حيث اوردتم ثلاث مراتب للعقلانية، الا يعد ذلك مماثلة للحقول المعرفية الثلاثة التي يتم على اساسها تكوين العقل العربي، كما يطرحه المفكر محمد عابد الجابري؟**

- تقصدون بذلك، التقسيم الثلاثي المشهور، عند الاستاذ الجابري، وهو البرهان والبيان والعرفان، ان هذا التقسيم قد يسول لقارىء كتابي ان له شبها بتقسيم الجابري، والحقيقة انهما متباينان كل التباين.

اولا: الجابري يقول انه اورد تقسيمه لاعتبارات ابستمولوجية، واريد ان انتقده من هذه الناحية، لابين هل يستجيب حقا للاعتبارات الابستمولوجية؟

وأول ما يمكن قوله بصدد هذا التقسيم، هو كونه مأخوذاً من الكتابة الصوفية. وقد يبدو هذا الامر غريبا على القارىء، لأن الجابري اشتهر بحملته على التصوف، فكيف يأخذ منه؟

لقد اخذ من التصوف، حقيقة. وهو يعترف بذلك ويقول انه وجد هذا التقسيم عند القشيري بعدما اكتمل لديه تقسيمه هذا، وقد نسلم للجابري بذلك، ولكنني سأبين ان التقسيمين (القشيري والجابري) يختلفان اختلافا كبيرا، وانما الذي يرجح، هو ان الاقتباس يمكن ان يكون قد حصل من غير دراية من كتاب «الصوفية في إلهامهم» لحسن كامل الملطاوي الذي يقول: «المعرفة ثلاث درجات: عقلية ونورها البرهان، وقلبية ونورها البيان، وكشفية ونورها العرفان»، إلا ان تقسيم الجابري والملطاوي يرتكبان خطأ منطقيا لا يرتكبه القشيري، وهذا الخطأ المنطقي هو ما يسمى «بالفساد المقولي» وهو ان تنسب الى شيء وصفا لا يندرج تحته. كأن تنسب للانسان انه يطير، او تنسب الى الشجر أوصافاً تبعث على استخدام المجاز لفهم الحكم او الوصف.

فالتقسيم الذي اورده الجابري لا يعتمد معيارا واحدا، وهو ما ادى الى الفساد المنطقي، فالبرهان متعلق بالصورة الاستدلالية، والبيان متعلق بالصورة اللفظية، والعرفان متعلق بالمضمون المعرفي. نلاحظ إذاً ان التقسيم الذي اورده الجابري حصل بمعايير على مستوى منطقي ومستوى آخر لغوي ثم مستوى مضموني.

بينما يذكر القشيري - وهو صوفي مشهور - في كتابه «الرسالة» تقسيمين احدهما يعتمد معيار الشكل والآخر يعتمد المضمون. والذي يعتمد الشكل عنده، هو التقسيم التالي: البرهان والبيان والعيان ولا يقول العرفان لأن العيان شكل وهو وسيلة من وسائل الادراك في حين العرفان هو المضمون.

بينما يقول في المضمون بالتقسيم التالي: العقل والعلم والعرفان... ويعني ذلك ان القشيري لا يقع في الخطأ المقولي اذ يعتمد معيارين، كل منهما يعطي تقسيما مختلفا إما مضموني وإما شكلي.

واذا سلمنا بالمنطلقات التي اوردها الجابري واردنا ان نبني عليها التقسيم الذي ينشده لتحليل التراث، لكانت المنطلقات هي التالية:

- اولا: نعلم انه يركز على الآليات الاستدلالية، ويقول انه يفضل آليات البرهان.

ثم ثانيا: ان يقابل بين آليات المعقول واللامعقول.

فبالنسبة لهذه المنطلقات يتبين ان مقولة البرهان لا نزاع فيها بمقتضى تفضيله آلية البرهان. اما مقولة البيان، فينبغي ان نبدل بها مقولة تركز على الجانب الاستدلالي، باعتبار ان البيان اقرب الى اللغة منه الى العقل، ولا يمكن الا ان يكون ما اسماه القدماء بالقناع او الحجاج. فالنسبة للآليات الاستدلالية التي تحدد البيان، كما رتبه في الدرجة الثانية هي الآليات الحجاجية. اما مقولة العرفان فينبغي ان نستبدل بها مقولة تفيد اللامعقول، باعتبار ان العرفان عنده لا معقولا، وطبعا يتحدد اللامعقول في نظر «المناطقة» بالخروج عن مبدأ عدم التناقض، ولا نجد في اللغة لفظا يفيد استعمالا للاستدلال يكون فيه هذا الاستدلال خارجا عن مبدأ عدم التناقض، ولكن يمكن الاصطلاح على لفظ يدل على هذا المعنى، مثلا التحاج، دالين بذلك على صنف من الاستدلال لا يسقط مبدأ عدم التناقض.

وبهذا التقسيم الثلاثي: البرهان والحجاج والتحاج يمكن ان يكون الجابري قد استوفى الشروط النظرية والمنهجية للتقسيم، اذ يشترط معياراً موحداً. وقد فصلت الكلام في هذا التقسيم في الفصل الاول من كتابي «اصول الحوار».

● **بقي ان تبرزوا لنا مميزات مشروعكم؟**

- فيما يتصل بتقسيم العقول الذي اوردناه «المجرد» و «المسدد» والمؤيد» فهو يباين تمام المباينة تقسيم الجابري، لان العقل بالنسبة لي، ليس بمنزلة الآلية الاستدلالية، وانما هو مضامين ووسائل وقد تكون هذه الوسائل برهانية او حجاجية او تحاجية «فالعقل المجرد» قد يكون برهانيا او حجاجيا او تحاجيا وكذلك العقل «المسدد» و«المؤيد» وانما الاختلاف بين هذه العقول هو في توسيع نطاق اشتغال هذه الآليات وتوسيع نطاق نفعها ونجاعتها كذلك.

ولذلك فلا اقول باستقلال العقول بعضها عن بعض، وانما هي عقول تختلف من حيث نطاق الاشتغال والنفع والنجاعة.

● **في الاخير، ما رأيكم في من يقول ان د. طه عبد الرحمن انخرط في اطار مرسوم للتفكير: هو نقد العقل. وانما يختلف مع غيره في ادوات النقد وفي موقفه المعرفي. بمعنى انه لم يعمل على تجديد اطار التفكير في مشكلاتنا المتشعبة؟**

- الحق انني ما كنت اشتغل بنقد العقل لولا ما وجدته في نصوص الدعاة الى العقلانية من مظاهر كثيرة للخلط والالتباس ناتجة عن عدم ادراكهم لمستجدات البحث العلمي بصدد هذه المسألة، فأردت ان ارفع الالتباسات واطلع القراء على جانب مهم من البحث في مسألة العقلانية، وانما غرضي، هو ان اقدم تنظيرا لقضية العمل في الاسلام يكون كافيا لاظهار بعض الجوانب، وفتح بعض الآفاق لانتاج فكر اسلامي جديد يرتفع الى مستوى الانتاج الفكري المستوفي للشروط المطلوبة.

زاجل الاربعاء

ندوة جامعة «سالامنكا»

الفن والادب في عصر النهضة

مدريد: «الشرق الاوسط»

انطلقت في ٢٢ مارس (اذار) المنصرم ندوة مهمة حول «الفنون والآداب في عصر النهضة» من تنظيم جامعة «سالامنكا» أعرق الجامعات الاسبانية وأقدمها التي توجد في المدينة التي تحمل اسمها نفسه.

شارك في تلك الندوة اساتذة متخصصون في النقد والادب والفلسفة والهندسة، نذكر منهم فرناندو لاثارو كاريتر وهو كاتب اسباني كبير وعضو المجمع اللغوي الاسباني، كما شارك فيها المهندس المعماري الاسباني بونيا أبنتورا باساجودا، ويعتبر منسق هذه الندوة فيكتور غارسيا عصر النهضة بأنه فترة مهمة ورائعة في تاريخ اسبانيا يحفل بالتوترات بين عهد كان في طور الاحتضار (العصر الوسيط)، وعهد أخر كان يفتح او يشق طريقه للقرن السادس عشر، حيث كان كل من الفن والادب قد طفقا يحتلان مكانهما في حياة الافراد والجماعات داخل حيزهما الحر. ومن المواضيع التي عالجها هذا الملتقى: «العلاقات بين الفن والآيديولوجية والسلطة» أضواء على المدن الثلاث الرئيسية في اسبانيا التي ظهرت فيها اول إرهاصات النهضة، وهي «طليطلة، واشبيلية، وسالامنكا»، وقد ركز الباحثون على تطور الفنون والآداب في تلك المدن، كما كان هناك مبحث أخر حول فرانسسكو ساليناس منقذ الموسيقى الشعبية الاسبانية من الضياع، إذ مع ذلك الفنان أمكن دمج الموسيقى بالشعر الاسباني، ومن المواضيع المهمة التي عولجت خلال هذا الملتقى كذلك «الفن والادب لدى سان خوان دي لاكروث» المتأثر بالدين الاسلامي.

بالاضافة الى مواضيع اخرى حول تطور الفن والتذوق الجمالي والاستاطيقي، ومهما قيل في موضوع النهضة الاسبانية في مختلف المجالات، فلا يمكن نكران الاثر العربي الذي يطبع مختلف مظاهر الحياة الاسبانية.

فرناندو كاريتير

تنشيط مجمع اللغة العربية بدمشق

دمشق: «الشرق الاوسط»

تجري حالياً في دمشق محاولات حثيثة لاختيار الشخصيات الفكرية المناسبة لانتخابهم كأعضاء في مجمع اللغة العربية بدمشق. إذ شغرت مقاعد عدد غير قليل من اعضاء المجمع البالغ عددهم ٢٠ عضواً، إما بسبب الوفاة او هجرتهم الى خارج سورية.

وينتاب الركود هذا المجمع منذ سنوات طويلة، وهو يعتبر من أقدم المجامع اللغوية في العالم العربي، إذ تأسس في العام ١٩١٩ تحت اسم المجمع العلمي العربي، وأدرج ضمن اهدافه «خدمة اللغة العربية وأدابها ونشر ذخائرها وآثارها ورفع شأنها واحيائها وجعلها لغة الحياة ولغة المعرفة، وانشار المكتبات الوطنية والتعريب اللغوي والفكري..». ولعل أهم إنجاز حققه مجمع اللغة العربية بدمشق، والذي يميزه عن سائر المجامع العلمية في البلاد العربية - كما يقول الدكتور عدنان الخطيب الامين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق والامين العام المساعد لاتحاد المجامع العلمية العربية - هو توليه تعريب الدواوين من اللغة التركية الى اللغة العربية وتعريب العديد من المصطلحات العلمية الاجنبية واصدار مجلة فصلية مازالت تصدر حتى اليوم.

حوار مع الشاعر العراقي علي جعفر العلاق

الغاء الرقابة واعتبار المطبوع العربي نظيفا



الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

وصف الشاعر والناقد العراقي علي جعفر العلاق حركة انسياب المعلومات الادبية في الوطن العربي بأنها ضعيفة وخافية على الكثيرين من الادباء العرب، وطالب بالكثير من المرونة لدى جهات الرقابة العربية والتعاون مع الادباء لتقريب المسافات. وعبر ان أمانيه بيوم عربي تصبح فيه حركة الثقافة العربية مفتوحة. وحمل الاعلام العربي جزءا من هذه المسؤولية، واصفا اياه بأنه تحركه الشهوة الاعلامية لا الشهوة الثقافية. وعبر الدكتور العلاق عن ارتياحه للانفتاح العربي على الآداب الاخرى للاستفادة من منجزاتها الفكرية ومحذرا في الوقت نفسه من الوقوع في شرك العبودية والافتتان بكل جديد في الادب الغربي دون اخضاع هذه المعارف الغربية الى المراجعة والتدقيق لاخذ ما يفيد وترك ما لا يفيد. وفي معرض حديثه وصف البنيوية بانها ضحية لخصومها والمتحمسين لها مطالبا في الاعتدال في الحكم وعدم التسرع، كما وصف المتعصبين للشعر العمودي دون غيره بانهم خارج دائرة الزمن الحاضر. وتطرق الى المهرجانات ووصفها بانها ذات قيمة أدبية جيدة.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور علي العلاق الشاعر والاديب العراقي عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الادباء العرب عضو اتحاد ادباء أسيا وافريقيا، وله العديد من الاصدارات القيمة، آخرها سوف يصدر قريبا وهو كتاب حداثة النص الشعري «دراسات نقدية».

انسياب المعلومات

● ماذا عن حركة انسياب المعلومات الادبية في الوطن العربي.. هل هي بالشكل الذي يأمله الادباء.

- أن بعض ظواهر الحياة العربية خافية على الكثيرين اي ان صورة الادب العربي في شكله العام غير واضحة في الوقت الحاضر لدى غالبية الادباء في الوطن العربي. والسبب في ذلك يعود الى الحواجز الرسمية والروتينية التي تتعلق بالتصدير والتوزيع، كل هذه العوائق وغيرها تجعل من وصول المطبوع العربي الى كل الاقطار العربية امرأ صعباً فبعض الاقطار العربية لا توزع مجلاتها الادبية خارجه ولا توزع الكتب التي تصدر فيه، لذلك تظل المعرفة بما ينشر في العالم العربي محدودة.

● اذن ما هو الحل الانسب لاحداث الانسياب المطلوب..؟

- يتم هذا برفع الغطاء ورفع الرقابات وبهذا يصبح المطبوع العربي الجيد طبعا مثل الهواء، عاما ونظيفا وشاملا، عند ذلك يمكن ان تكون صورة واضحة عن الادب العربي ويمكن ان نقف على الحركة الادبية الحقيقية في الوطن العربي، وعلينا جميعا ان نتعاون لتقريب هذه المسافة او اجتيازها نهائيا حتى يكون التبادل وفق ما يتمناه كل مثقف عربي وانا احلم بيوم عربي تصبح حركة الثقافة فيه مفتوحة الى حد كبير.

● هل تعتقد ان الاعلام العربي قام بدوره المطلوب في التعريف بالأدب العربي بشتى الوانه..؟

- الاعلام العربي يفعل ما يستطيع فعله ولا تنسى ان الاعلام العربي تحركه شهوة الاعلام لا شهوة الثقافة. الاعلام العربي هو ما يهمه المعلومة الاعلامية وليست الثقافية وحتى عندما يفعل ذلك فهو لا يفعله بدافع ثقافي محض وانما بدافع اعلامي. لذلك فان التعويل على وسائل الاعلام لنشر الثقافة العربية او نشر الادب العربي ليس هو العلاج. والمهم في ترسيخ الثقافة العربية وتنشيطها هو الكتاب والمجلات المتخصصة، لان مثل هذا المطبوع يظل فاعلا في الحياة الادبية والثقافية فتحصل المشاركة ويحصل التأمل ويحصل فعل التغير الثقافي.

● برزت في الساحة الادبية تيارات تحذر من التعامل مع الادب الغربي والانزلاق خلفه لان هذا حسب رأيهم سيجعل الادب العربي في يوم من الايام أدبا مقلدا لا أدبا مبدعا؟

- الواقع انه لا يمكن لاي ادب او ثقافة ان تتطور وتنضج النضج المطلوب وتكون في مستوى العصر وما يفرزه من ضغوط ومشكلات الا اذا كانت في حالة تفاعل حي مع ما يصدر من جديد في عالم الادب وأنا هنا افرق بين التأثر والتفاعل والتأثير فنا ضد ان نستسلم لتيار ثقافي محدد، ضد ان ننفتح على ما في العالم ونحن منبهرون بهذا الجديد، وضد الافتتان بما يقدمه العالم دون مراجعة، لكني مع ان نستوعب تراثنا ونتمثله تمثلا حقيقيا وتكشف عن اجمل ما فيه وننفتح على العصر ايضا ونتلقى ما يبدع بوعي بمراجعة وبمحاكمة كيف يفيد ثقافتنا وأين نقاط التماس بيننا وبين هذا الادب؟ كيف ننفعل به ونتفاعل معه؟ والذي نأخذه منه وما الذي ندعه؟.

علي جعفر العلاق

وبذلك نستطيع ان نخلق حركة ثقافية ابداعية قادرة على التأثير.

● هناك ظواهر ادبية جديدة بدأت تظهر، ويقول المتحمسون لها انها مذاهب مثل البنيوية والتفكيكية وغيرها، ما هي نظرتكم في ذلك؟

- لقد اشرت في اجابة سابقة بقولي انني مع الجديد في العالم على ان استوعب هذا الجديد وافيد منه وضد العبودية لكل جديد في العالم ضد ان اكون عبدا لاتجاه او اقف منه مندهشا. هذه المذاهب الجديدة ممكن ان تفيد وتنفع الناقد.

البحث داخل النص

● دعنا نتوقف عند البنيوية وخصوصا الذين يصفونها بانها عبارة عن خزعبلات قادمة من الادب الاغريقي...

- البنيوية ليست كذلك قطعا وليست نهاية الكون ايضا، خصومها والمتحمسون لها يقفون معا في مبالغات تسيء لهذا الاتجاه نفسه. فالبنيوية والتفكيكية هي اتجاهات جديدة تدعو الى قراءة النص من داخله دون الاعتماد على أي قيمة تقع خارج هذا النص لا قيمة في مضمونه ولا قيمة في مرجعياته الثقافية والتاريخية، ان القيمة في هذا النص الادبي، كيف بناه صاحبه، كيف اعطاه هذا الشكل المادي الملموس، كيف تعامل مع اللغة، كيف بنى عناصر الجملة، كيف بنى عناصر القصيدة، كيف تنامت هذه المقاطع. ما هي القوى الدلخلية التي تعمل في هذا النص كيف تتحرك؟ هذه دعوة لفهم الناس من داخل النص، وهذه لا تضر بل تنفع الادب وتدعو القارىء او الناقد لينشغل بالنص نفسه ويبحث عن قيم الجمال داخل هذا النص وانا مع الاستفادة من هذه المذاهب ولست مع الوقوع تحت تأثيرها بشكل مطلق لان ذلك يعني تحويل الفعالية النقدية الى روتين وجداول واحصاءات والى وصفة طبية نطبقها على كل نص. والناقد الذي يتبع هذه المذاهب سرعان ما تتحول اعماله النقدية الى تشابه وتكرار في الخطوط الاجرائية في طبيعة الاستنتاجات.

● بعض الشعراء يقولون لا شعر الا الشعر المقفى وغير ذلك يعتبر خروجا على المالوف وتقليدا قد يضيع حلاوة الشعر العربي؟

- اعترض على هذا الكلام كثيرا فقد بات معروفا منذ سنوات بل وحتى في نقدنا القديم ان القافية والوزن وحدهما لا يصنعان شعرا والشعرية لا تكون في الوزن والقافية وحدهما بل تقع في مكان آخر، في اللغة الشعرية، في الرؤية، في المخيلة وكيف تستخدمها في بناء القصيدة وكيف تتنامى. وهناك مقاطع من النثر هائلة التأثير افضل مئات المرات من القصائد العمودية. وهناك قصائد تفعيلية تفوق الشعر العمودي ولا اعني هنا عدم وجود قصائد عمودية راقية بل هناك الكثير منها. اما عن هذا الحكم الاطلاقي حول الشعر المقفى وليس هناك غيره فهذه في الواقع نظرة تحتاج الى مراجعة لانها نظرة اصبحت خارج الزمن.

● التظاهرة الثقافية والفكرية التي شهدتها الرياض مؤخرا المتمثلة بمهرجان الجنادرية السادس للتراث والثقافة وكنتم ممن حضروها مع مجموعة كبيرة من الادباء والمثقفين العرب.. ماذا تعني لكم مثل هذه الملتقيات؟

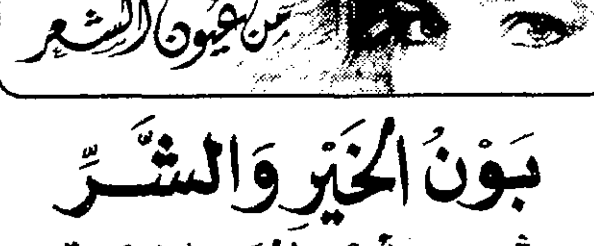
- ملتقى الجنادرية مثله مثل مهرجان المربد الشعري في العراق او مهرجان جرش في الاردن او قرطاج بتونس وهذ الملتقيات او المهرجانات تحقق نتيجة طيبة جدا اعتبرها تفوق في اهميتها الاوراق التي تقدم او الشعر الذي يقرأ. هذه القيمة الحقيقية تكمن في لقاء المثقفين والمبدعين العرب في ما بينهم والتعرف على نتاجات بعضهم البعض والاطلاع على ما صدر لهم من جديد. وهذه المناسبات هي لتوحيد الوجدان بين المثقفين العرب لخلق حيوية في الحركة الثقافية العربية.

● هل انت من مؤيدي تعدد الملتقيات العربية او جمعها في مكان واحد.؟

- انا مع تعدد هذه الملتقيات وتوزيعها على بلدان عربية عديدة لانه ينبغي لكل بلد عربي ان توفر له حصته هذه الملتقيات المنشطة للروح الثقافية. لكن انا مع التنسيق لهذه للملتقيات العربية والتفاعل في ما بينها حتى لا يبدو كل واحد منها وكأنه يتعارض مع الآخر او يجافيه سواء في مواعيد الانعقاد او التماثل الدقيق في المضامين او الاتجاهات. لانه احيانا يبدو للمرء ان انعقاد مؤتمر او مهرجان سنوي ضخم سرعان ما يوقع هذا المهرجان في رتابة وتكرار. فمن اجل ان يظل هذا المهرجان او ذاك حيويا وفعالا وجديدا لابد من فسحة من الزمن يتاح فيها للمشرفين على هذا المهرجان الاختيار الادق والاوفق ووضع الخطط الافضل من جهة ويتاح للمشاركين انفسهم ان يكون لهم شيء جديد يقدمونه لتذوقي ابيهم في هذه المهرجانات، والتنسيق يضمن عدم تعارض او تشابه هذه المهرجانات في فقراتها لانه احيانا يحدث في التقارب الشديد بين المواعيد هذه المهرجانات او التشابه الشديد يؤدي الى ارباك للمثقفين والمبدعين العرب ويؤدي الى تشتت الجهد. لهذا فالتنسيق ضروري جدا لخدمة اهداف هذه الملتقيات.

● والتخصص في هذه الملتقيات بمعنى ان يكون كل ملتقى يناقش او يتخصص في لون من الالوان الادبية العربية؟

- أنا ميال الى التخصص. فمهرجان المربد الشعري كرس نفسه في اذهان المثقفين والمبدعين العرب على انه مهرجان يختص بالشعر ولا شيء سواه، وعندما يختص بالشعر فانه يقدمه على مستويين: مستوى تقديم النص الشعري عبر جلسات شعرية، والمستوى الثاني مستوى الحلقة الدراسية التي تخصص جلساتها لمناقشة ظواهر الحركة الشعرية العربية مصاعب يتعرض لها النقد العربي بالتحليل. لهذا ناقشنا مرة في الهيئة العليا للمربد: هل يمكن توسيع هذا المهرجان بحيث يضم امورا غير الشعر، وطرحت هذه الفكرة من قبل المشاركين في الجلسة الختامية ولكن استقر الرأي أن يظل لمهرجان المربد الشعري وجهه الخاص في الحياة الثقافية العربية وهو الوجه الشعري. وجميل جدا ان يتخصص مهرجان آخر بالرواية والقصة القصيرة ومهرجان آخر يتخصص بالمسرح.



بَوْنُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ

شعر: أبو العَتاهِيَة

وكُلُّ شَيءٍ لاحِقٌ بِجَوهَرِهْ،
أَصغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهْ
الخَيْرُ والشَّرُّ هُما، أَزْواجُ،
لِذا نِتاجٌ ولِذا نِتاجُ
من لكَ بالمحضِ ولَيسَ مَحضُ،
يَخْبُثُ بَعضٌ ويَطيبُ بَعضُ
والخَيرُ والشَّرُّ إذا ما عُدّا،
بَينَهُما بَونٌ بَعيدٌ جِداً
من جَعَلَ النَّمّامَ عَيناً هَلَكا،
مُبَلِّغُكَ الشَّرَّ كَباغيهِ لَكا.
أَستَودِعُ اللهَ أُموري كُلَّها،
إن لم يَكُنْ رَبّي لَها فَمَنْ لَها؟
يَعيشُ حَيٌّ بِتُراثِ مَيْتِ،
يَعمُرُ بَيْتٌ بِخَرابِ بَيْتِ.
إِصحَبْ ذَوي الفَضْلِ وَأَهْلَ الدِّينِ،
فالمَرءُ مَنسوبٌ الى القَرينِ.
إيّاكَ والغِيبَةَ والنَّميمَهْ،
فإنَّها مَنْزِلَةٌ ذَميمَهْ.

● معاني الكلمات

● نَمَّ الحديث: سعى به ليوقع فتنة بين الناس، فهو نامٌّ ونمٌّ ونمّام.

انطولوجيا برتغالية بعنوان: «خمسون شاعرا افريقيا»

قصائد خضراء

مدريد - من محمد محمد الخطابي

عن دار النشر «بلاتانو ابيتوراء» بمدينة اوبورتو البرتغالية صدر اخيرا كتاب بعنوان «خمسون شاعرا افريقيا» (٤٨٧ صفحة).

ينبغي القول في البداية ان هذه الانطولوجيا هي احسن سبيل للتعرف على اخصب الشعراء الافارقة في كل من انجولا، والرأس الاخضر، غينيا بيساو، والموزنبيق، وعدة بلدان افريقية اخرى، ومنهم ايميه سيزار وليوبولد سيدار سنجور وجبرييل اوكارا وبرنارد داديه ويامبو اولوجوم.

ويقول الناقد الاسباني ان المؤلف مانويل فيريرا قد جمع في هذه الصفحات كثيرا من المعلومات والمعارف الدقيقة حول افريقيا حيث عاش جزءا مهما من حياته، ولقد بذل جهدا كبيرا في جمع وتصنيف العشرات بل الآلاف من الابيات التي تولد لدى القارىء فضولا وتطلعا كبيرين نحو افريقيا السوداء.

جميع الشعراء المدرجين في هذا الكتاب ولدوا ما بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، انهم جميعا افارقة ولكنهم ليسوا جميعا سودا، بل هناك شعراء بيض ولدوا بافريقيا اي هناك شعراء مولدون ومهجنون هم خليط من اصول برتغالية انتشرت في افريقيا وفي بقع اخرى من العالم.

انه منذ زمن غير قصير ابرز كثير من النقاد البرتغاليين حديثا - هو في منظورهم - يعتبر ثورة ادبية في الاعوام الاخيرة، تمثل ذلك في اكتشاف واستعادة الابداعات الادبية (شعرا ونثرا) ذات التأثير البرتغالي المباشر او غير المباشر اي الذي ينحدر من اصل برتغالي صرف او ترعرع في كنف الثقافة البرتغالية وحضنها. خاصة وان معظم تلك الابداعات كتبت باللغة البرتغالية وهو قاسم مشترك راسخ بينها وبين هؤلاء الشعرا الافارقة. بل ان التأثير البرتغالي الثقافي مازلنا نلمسه حتى الآن في بعض البلدان الافريقية حتى ولو كان بشكل مغاير عن التأثير السابق، متمثلا ليس فقط في المخلفات الثقافية البرتغالية في هذه البلدان بل وفي اللغة ايضا.

لقد عمد المؤلف في هذه «الانطولوجيا» الى اختيار أجود الشعراء الافارقة واشهرهم بل واحسنهم الذين يمثلون اتجاهات متباينة للثقافة البرتغالية - الافريقية، وكانت النتيجة هذا الكتاب الذي لا يمكن ان يستغني عنه دارس للحركات الابداعية الافريقية في الشعر المكتوب بالخصوص باللغة البرتغالية بل والتعرف كذلك على الاضافات الثرية والاصلية التي اضافها هؤلاء الافارقة الى اللغة البرتغالية.

وتجدر الاشارة الى ان المؤلف في هذا الكتاب قد التزم جانب النزاهة حيال المواضيع التي يتطرق لها هؤلاء الشعراء والاغراض التي يعالجونها في شعرهم والتي تشكل في معظمها التطلع نحو حياة افضل، والانعتاق، وعشق الحرية، واحتضان الموت دفاعا عن الكرامة والارض والشرف، الممكن والمستحيل في تفكيرهم وحياتهم الذي يغلي دائما في دم الافارقة وعروقهم.

يقدم هذا الكتاب قصائد ذات مستوى ممتاز تقصاها المؤلف رويدا رويدا من حساسية ضمير هؤلاء الافارقة الممتد من صدى اسلافهم واجدادهم الى مشاغل الحياة اليومية. اننا نجد في اشعار هؤلاء الجمال، الحب، والفرح، وهي معان تعلو فوق كل شيء، الا اننا واجدون كذلك: القلق، والغم، والحزن وكذا التساؤل الابدي للانسان الافريقي. ان هذه القصائد المشحونة بالعواطف الصادقة تجعلنا نؤمن الى اي حد تصل قوة الارادة الافريقية. «ان شعر هؤلاء» الخمسين شاعرا افريقيا يحفل بالطراوة، والنضارة، والرقة. لقد تحاشى المؤلف ادراج المواضيع التي تعالج اوقات الفراغ ليركز على اهم المشاغل التي تؤرق حساسية الضمير الافريقي.

ليوبولد سنجور



اندي وايت

أندي وايت في ألحان جديدة

بعيداً عن البوب.. قريبا من الفولكلور

لندن: من محمد حجازي

انتهى الفنان الايرلندي «أندي وايت» مؤخراً من جولته الفنية العالمية التي بدأها في بريطانيا، ليطير بعدها الى امريكا حيث قدم أحدث ألحانه من مجموعته الغنائية الجديدة التي تحمل عنوان «اندي وايت.. نفسه» عن دار «كوكينغ فايتل» في لندن.

وفي مجموعته الجديدة يلحظ المستمع الكثير من الدفء والحماسة، إذ حرص على إظهار روح الدعابة والفكاهة التي تشكل لحد العناصر المهمة في حياة اهالي بلفاست.

ويسلك اندي وايت في هذه المجموعة طريقاً مختصرة عبر الألوان الموسيقية الطاغية على الساحة الفنية الايرلندية. فهو لم يغرق في بحور الفولكلور الذي يبرز بوضوح شديد في هذه البقعة من العالم التي مازالت مرتبطة بجذورها ارتباطا يميزها عن سواها من البلدان المجاورة، حتى تلك التي يجمعها وإياها الميراث الفني نفسه. ومن ناحية أخرى فهو لم يقفز الى عالم «البوب» بما فيه من متاهات. وفي جميع اغنياته تنساب ألحانه بسلاسة حول محور واحد هو آلة «الجيتار» وكان أول عمل فني عرف به أندي وايت هو أغنية «العقيدة»، وهي من الفولكلور المحدث. عالجت كلماتها ضيق التفكير والتعصب الطائفي في شمال ايرلندا. وفي العام ١٩٨٦ سجل أولى مجموعاته الغنائية «استمر بإمتاعنا» التي كشف فيها عن موهبة واعدة في الكتابة والتلحين، والغناء بلهجة ايرلندية. واتبعها بالظهور المكثف بآلتي الجيتار والهارمونيكا في اوروبا وامريكا الى جانب نجوم كبار مثل فان موريسون. الشيء الذي ساهم الى حد بعيد في توسيع مدارك هذا الفنان الشاب الذي بدأ بتناول قضايا إنسانية عالمية، خارجاً بذلك من الكيانية التي سيطرت على بداياته.

أما من الناحية الموسيقية فقد انتقل أندي وايت من مرحلة الجيتار والهارمونيكا الى مرحلة الفريق الغنائي، حيث وجد انه يفضل ان يعمل مع مجموعة، لما لذلك من دور في توضيح اسلوبه الفني المتأثر بشدة بـ «بوب ديلن» كما هو بائن في اغنيته «طريقة عادية جداً» وبـ «فان موريسون» كما في اغنية «السيرك للتنقل».

تحولت طنجة الى بحر زاخر بأمواج بشرية تحية لمحمد الخامس والذي مارس طيلة اقامته سلطات الاستقلال المبكر قبل الحماية

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٠٢

كان اجتياز قطار الوحدة والسيادة الحدود الفاصلة بين المنطقتين المغربيتين الجنوبية والشمالية اختراقا لحدود وهمية شكلتا في المغرب جدار الانفصال بوفاق دولي على غرار جدار برلين الذي نشأ اثر الحرب العالمية الثانية بوفاق دولي ايضا، وحطمه شعب المانيا بعد مضي ما ينيف على اربعين سنة. اما مكسر الجدار المغربي ومتحدي التآمر الدولي على وحدة المغرب فقد كان الملك محمد الخامس الذي حقق - ولو لبضعة ايام - حلم الوحدة بين اطراف مملكته.

لقد كنا في ركابه - رحمه الله - على متن القطار زمرة من اعوانه المقربين اليه، بالاضافة الى بعض اعضاء حكومته. وكنت ضمن اساتذة المعهد الملكي الذين اختارهم جلالته لرفقته، ومن بينهم الاستاذ محمد الفاسي امد الله في عمره، والمرحوم الحاج محمد باحنيني. وكنا نحن الثلاثة متخصصين في تلقين ولي عهد المغرب الامير مولاي الحسن مواد دراسية باللغة العربية مدمجة في برنامج دروس السنة ما قبل الاخيرة من تعليمه الثانوي، كما كان على متن القطار اخونا الفقيه محمد الرجراجي، استاذ مواد اللغة العربية في قسم الامير المرحوم مولاي عبد الله، وفي دروس الاميرتين عائشة ومالكة. ومن بين من ضمتهم الرحلة في القطار الملكي كان يوجد المرحوم عبد الله الجراري مفتش التعليم العربي والمؤرخ لاحداث فترة الحماية وتفاصيل النشاط الملكي، مما يدخل في مهام مؤرخ المملكة، لكنه انما كان يتطوع بذلك، اذ لم تسند اليه هذه الوظيفة، ولم يكن يحمل هذا اللقب. وقد سجل عن هذه الرحلة تفاصيل شيقة، ارفقها بتعاليقه المتدفقة وطنية وحماسا. وما اجدر كتبه بأن تشملها العناية بتأمين طبعها او اعادة نشرها! فقد انفرد فيها بالحديث عما عايشه وعاينه من احداث وطنية ادى فيها شهادته صادقا مثويا. وتقدم وزير المعارف مولاي العربي العلوي الركب الملكي الى طنجة، ليرتب قبل وصول الملك في عين المكان وقائع النشاط الملكي الذي حفلت به الزيارة في مجال تشجيع التربية والتعليم، حيث دشن الملك (او اناب عنه الامير او الاميرة) مؤسسات تربوية امتدادا لما كان ينجزه لصالح شعبه في المنطقة الجنوبية من مشاريع كان ينتزعها انتزاعا من الحماية الفرنسية.

اختراق الحدود

لقد كانت لحظة انتشينا فيها بسعادة غامرة ونحن نجتاز حدود عرباوة دون ان نتوقف - كما كان يطبق ذلك على عموم مجتازي الحدود - لتقديم ورقة الهوية للشرطة الفرنسية والجمرك الفرنسي، ثم لاجتياز امتحان العبور امام الشرطة والجمرك الاسبانيين. ولم نكن نحمل معنا جوازات، ولم نستصدر قبل اجتياز الحدود ترخيصا مسبقا، وانما اخترق القطار تلك الحدود في حمى ملك المغرب الواحد، محطما بذلك وهم الحدود المصطنعة التي لستبعدها مواطنو طنجة والمغاربة الوافدون عليها من اذهانهم - وان ظلت قائمة - عندما اصطفوا على طول الطريق هاتفين بحياة ملكهم وممجدين في شخصه مثلهم وقيمهم، لا فرق في ذلك بين سكان المنطقتين.

وكانت لحظة اخرى عشناها ونحن نحس بارتياح يغمر السمع والبصر والفؤاد عندما توقف القطار الملكي في منتصف الظهر بمدينة اصيلا، داخل منطقة خليفة السلطان الواقعة تحت النفوذ الاسباني، وظهر امامنا على الرصيف الخليفة الامير مولاي الحسن بن المهدي وابنه الامير المهدي، وبرفقتهما المقيم العام الاسباني الجنرال فاريلا. وكان بجانب خليفة السلطان ايضا وزراء في حكومته الخليفية. كانت المناسبة توفر للخليفة تجديد الولاء لملكه وتؤكد تبعية «المنطقة الاسبانية» لسلطان المغرب الواحد، وتقذي في آن واحد عيني الاستعماريين الفرنسي والاسباني المجتمعين على تأييد تبعية المغرب المجزأ الى نفوذهما، وان اختلفت مصالحهما حسب الظروف.

كانت خاتمة حفل الغداء الذي اقامه خليفة تطوان على شرف ملكه الزائر كلمة القاها وركز فيها على «هدف الزيارة الملكية» (مما كان يعني الوحدة الترابية)، واشار فيها الى ان زيارة السلطان تشبه حجة الوداع التي نزلت فيها اية: «اليوم اكملت لكم دينكم»، وكانت الاشارة الى نهاية الاستعمار وعهد التجزئة واكتمال مطالب المغرب، وختم بالتلويح الى حق البشر بدون تمييز في المساواة في الحقوق، وهو ما يعني إلغاء مفهوم الاستعمار. وكان اروع ما ختم به قوله: «ان للمغرب امة واحدة، وله سلطان واحد، وفي عهده سيعلو المغرب مراقي التقدم، اعانه الله على انجاز عمله» واذكر انه في احد جوانب السرادق الكبير الذي نصب في الساحة الكبرى لاستقبال الملك - رحمه الله - انبرى امام الملك الشاعر المرحوم ابراهيم الإلغي للتهنئة بقصيد رائع تضمن سبعا وسبعين بيتا افتتحه بقوله:

أي يوم واي حفل ومشهد
هذا يوم مؤرخ ومخلّدُ

وختمه بهذه الابيات:

قد امد الإله في عمر شعب
كاد يفنى وكاد بالجهل يلحد
قر عينا مولاي عندك شعب
يقظ لا يغره لين مرقد
صمم العزم ان يتيحك ما تصـ
ـبو إليه وماله تتمهد
فهنيئا مولاي ثم هنيئا
طبت ممسى وطبت مسعى ومقصد

وفي تصريح صحفي وزع في نهاية توقف اصيلا على الصحافة العالمية التي وعت مغازي الزيارة الملكية وكثفت حضورها لتغطيتها قال الملك «ها انتم ترون ان المغرب امة واحدة، وانه يسعى ليحقق امنية الشعوب العربية التي هي امة واحدة». وقد تلقف هذا التصريح الصحفي المصري يوسف ابراهيم مندوب جريدة «المصري» الذي كان يمثل صحافة مصر، فأبرق به الى القاهرة مستبقا بذلك ما سيعلن عنه السلطان في خطاب طنجة من انتماء المغرب الى عالم العروبة، ومباركته ميلاد الجامعة العربية، والاشادة بأهدافها، والتنويه بالعمل العربي المشترك.

السلطان والمقيم العام الاسباني

لم تفت الكثرية المرافقين للعاهل المغربي والملاحظين الاجانب الذين شاهدوا وقائع توقف الموكب الملكي بالمنطقة التي كانت تنعت بالاسبانية ملاحظة التزام السلطان بفتور ذي دلالة في تعامله مع المقيم العام الاسباني بالمنطقة الخليفية طيلة الساعات القلائل التي قضاها الملك بأصيلا.

وكانت اسبانيا تنتظر من السلطان ان يوجه لمقيمها العام كلمة ودية ردا على تهنئته بسلامة القدوم، فأمسك السلطان عن كل تعليق، ووشح صدر خليفته وابنه الامير المهدي بعد الغداء في نهاية الزيارة بوسامين مغربيين ساميين، دون ان ينطق ببنت شفة يوجهها الى المقيم العام الاسباني الحاضر في حفل التوسيم. وحتى عندما قدم الخليفة الامير للسلطان هدية رمزية باسم سكان المنطقة الاسبانية لم يشكر السلطان الا خليفته، واليه عهد بتبليغ رضاه لرعاياه في المنطقة دون ان يتحدث عن الوجود الاسباني او يشير الى حكومة مدريد.

ربما كان السبب في ذلك ما بلغ الى علم السلطان من معارضة حكومة اسبانيا في بادىء الامر لزيارته، وقيام الجنرال فاريلا بدور تحريض حكومته على الاستمرار في معارضتها. واعتقد ان السلطان كان يتجاوز هذا السبب الى نظرة اعمق من ذلك وابعد، اذ كان يعتبر فرنسا وحدها مخاطب المغرب الوحيد سياسيا وقانونيا ودوليا، اذ بها وحدها ربطه عقد الحماية الذي يضبط وحده علاقات الطرفين، ولا تملك اسبانيا اي ضابط قانوني يربطها بالمغرب وملكه، مادامت انما استولت على المنطقة الشمالية بعقد من فرنسا ابرمته معها تحت الباطن. ومن المعروف ان اسبانيا انما اختلست منطقتها في غياب المغرب واستولت عليها بتنازل من فرنسا التي لم تكن مطلقة الصلاحية في تفويت ارض المغرب الى طرف ثالث ومع ذلك كانت تطلق على وجودها بالمنطقة اسم الحماية الاسبانية موازاة للحماية الفرنسية، متجاهلة ما يميز الوجود الفرنسي بجنوب المغرب عن الوجود الاسباني بشماله.وكانت الحركة الوطنية بفصائلها مجمعة على هذه الاطروحة السياسية القانونية وملتزمة بها في تعاملها مع الاسبان، لقد كنا نؤمن بأن سقوط الحماية الفرنسية يسقط قانونا وبصفة آلية الوجود الاسباني في المنطقة الشمالية، طالما ان الفرع يتبع الأصل، وطالما ان سلطة المغرب ممثلة في العرش والجالس عليه سلطة لا تقبل التجزئة، وان عودة السلطان الى ممارسة السيادة على المغرب تعني ممارستها كاملة على جميع اجزاء التراب الوطني. ومادام السلطان لم يتنازل لاسبانيا عن شيء، فان رفع يد الاحتلال الفرنسي عن المغرب يترتب عليه حتما رفع الاحتلال الاسباني قانونيا عن المنطقة الشمالية التي لا تنفصم عن المغرب الواحد.

الملك يخاطب السفراء

دخل القطار الملكي طنجة يوم الاربعاء تاسع ابريل (١٩٤٧) في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر، في استقبال شعبي حماسي يعز عن الوصف، يكفي ان نقول عنه ان المدينة القت فيه على شوارعها وممرات للوكب الملكي بسكانها من مختلف الاعمار، وبزوارها الذين حجوا اليها، وانه تميز باختلاط هويات المستقبلين من كل قطر وأمة، كما لو كانوا كلهم يتسابقون ليحضروا في موعد التاريخ بكل تدقيق.

وكانت الزيارة - فعلا - الحدث التاريخي الذي لم يسبق له ولا لحقه نظير، لان المعاني الجليلة التي كان يشخصها كانت من وحي الظروف التي لم تتجدد ولم يعرف لها نظير من قبل. وللامم والشعوب في اعمارها الطويلة لحظات توقف تنتشي بالاستمتاع بها ولا تتكرر، كما للافراد في حياتهم القصيرة لحظات تغتنم ولا تعود.

وقد تميزت الزيارة باستغلال محمد الخامس مناسبتها الفريدة لرفع صوت المغرب من منبر طنجة الدولي مدويا بتحديد مواقف المغرب السياسية، وبالتأكيد على طموحاته المشروعة، وبالتركيز على تميزه عن مستعمريه او حاميه بهويته وخصوصياته وانتماءاته، وبتحديه للمصير المفروض الذي لم يكن الا حادث سير عابر في دوامة التاريخ المتجددة.

وكان المدخل الى ذلك كله وقوف جلالته خطيبا صباح يوم الخميس على الساعة العاشرة امام السلك الدبلوماسي للمعتمد بطنجة الذي حضر لتحيته. فمارس في تلك اللحظة سلطات الملك المستقل، متجاوزا نطاق الحماية التي جردته من تسيير دفة الدبلوماسية وجعلت منه اسيرا لفرنسا في مجال العلاقات الدولية.

وفي جميع خطبه وخطب ابنه وابنته كان الاسلوب المعتمد للتعبير عن تطلعات المغرب وامانيه اسلوبا يتجاوز الاقتصار على التلويح الى حد التصريح الذي لا يرهن المواقف ولا يثير الازمات. كانت جميع الخطب تركز على الاهداف بالطرق الدبلوماسية التي لا تسد نوافذ الحوار، وكانت من نوع السهل المفهوم الذي تنفذ اشاراته الى اعماق الجماهير، ومن نوع الممتنع عن الاثارة والتحريض، اذ كان جلالته احرص ما يكون على تبليغ قصده، دون ان يثير ثائرة خصوم بلاده الذين سعوا بمختلف المكائد الى عرقلة الزيارة، لصرفه عن تحقيق اهدافه منها.

ففي عبارات مختصرة موفية بالقصد بالغة بيسر الى الافهام، توجه بالخطاب الى السلك الدبلوماسي الذي قدمه اليه مندوب جلالته لا المقيم العام خلافاً لتطبيقات الحماية قائلا: «في هذا الاجتماع الحبي الذي يضم ممثلي الدول الصديقة يسرنا ان نوجه لكم عبارات تشكراتنا الخالصة على ما ابديتموه لنا في هذه المناسبة التاريخية، ولا عجب في ذلك لأن المحبة التي تربطنا بكم منذ عهد قديم بناها اجدادنا المقدسون. فلنراجع صفحات التاريخ التي تشهد بذلك. وأنتم على علم بأن المغرب شارك في الحرب الاخيرة بأبنائه وبجميع ما لديه من الوسائل حتى حصل على النصر النهائي. ولما صارت الامم تطالب بحقوقها فمن الحق ان ينال الشعب المغربي حقوقه الشرعية، وان يقع تحقيق ما نتمناه ويتمناه الشعب المغربي من المطامح التي نتوق اليها».

ولا يمكن أن يفهم من هذا الا ان المغرب متشبث باستقلاله، يطالب به حقا مشروعا امتدادا لتاريخه الطويل في ممارسة السيادة، ولانه حق خوله له الانتصار في الحرب التي خاضها بجانب العالم الحر، وطبقا لمقتضيات ميثاق الامم المتحدة الذي فتح للشعوب ابواب التحرر من هيمنة الاستعمار والحماية والانتداب.

اما في خطاب طنجة التاريخي فان العاهل المغربي تحدث عن حق وأمنية بالمفرد مشيرا بهما الى حق الاستقلال وأمنية الحصول عليه، قائلا في تلويح يقترب من التصريح: «ثم اذا كان ضياع الحق في سكون أهله عنه، فما ضاع حق وراءه طالب، فان حق الامة المغربية لا يضيع. فنحن بعون الله وفضله على حفظ كيان البلاد ساهرون، ولضمان مستقبلها الزاهر المجيد عاملون، ولتحقيق تلك الامنية التي تنعش قلب كل مغربي سائرون». وهذا الأسلوب كان يؤثر في نفوس الجماهير التي كانت ترى فيها افصاحا من ملكها عن طموحاتها في ظل الخناق المضروب على المغرب ملكا وشعبا، وكأنما كان ملكها يناجيها جهرا بالاحاسيس المشتركة، او كأنما كان يقتبس اسلوبه من قول الشاعر القديم:

لا لا أبوح بحب بثنة انها
أخذت علي مواثقا وعهودا

خطاب طنجة

كنت محظوظا بوجودي في سيارة ولي العهد المكشوفة التي غادرها سموه ليقتعد مكانه بجانب والده ساعة إلقاء خطابه الذي كان خطاب الحسم، وشكل الحدث البارز في الرحلة الملكية الميمونة. وانتصبت في سيارة ولي العهد واقفا قريبا من مكان جلالة الملك كما يبدو في الصورة حيث تابعت منها رد فعل الجماهير التي فجر فيها الخطاب حماسا لم أشهد في حياتي اروع منه فيما عشته من احتفالات شعبية، ان الذين عجت بهم طنجة على سعتها من مختلف الوافدين عليها كانوا مشدودين الى الملك برباط وثيق وهو يتوجه اليهم الخطاب وقد التحموا به واحدقوا به من كل جانب. وكان يلخذ مكانه في وسطهم بدون حرس ولا حاجب، فبدت الساحة في هذا المشهد اشبه ببحر زاخر متصاعد المد بالامواج البشرية.

واختار السلطان لخطابه نفس الاسلوب الذي تعود عليه شعبه منذ ان اصبحت الخطب الملكية تخاطبه بأسلوب التلويح المفصح عن المعاني التي اتضحت في الاذهان لوعيها من الافئدة، ولترسيخها كل يوم اكثر في الضمائر.

كان يتخلل الخطاب استثارة الشعور الديني في انفس الجماهير، والتركيز على منطلقات الايمان والصبر والتضحية في مواجهة الاهوال والشدائد، والاستهانة بما يلحق المؤمن من اذى، اذ ذلك هو ثمن النصر، ووسيل الظفر بالحقوق وبلوغ المطامح، وكان الخطاب دعوة صريحة الى العودة الى ينابيع الدين الاسلامي والتقيد بتعاليمه في مواصلة خوض الكفاح، وفي طليعتها لم الصف، ووحدة الكلمة، وتوحيد المواقف. وكان التنصيص واضحا على رابطة العروبة الجامعة بين المشرق والمغرب العربيين، بل جاء في الخطاب التنويه - بصريح العبارة - بدور الجامعة العربية ورسالتها في توحيد خطة العرب في المغرب والمشرق.

فاذا كان خطاب العرش سنة ١٩٤٥ اقتصر على تحية ميلاد الجامعة العربية في عبارة مختصرة سريعة، فقد قال الملك في خطابه بطنجة: «نحمد الله الذي الف بين قلوب المسلمين ووفق الامة العربية المسلمة الى التعاضد والتكاتف والتعاون، حتى وضعت اسس تلك الجامعة العربية التي متنت العلاقات بين العرب اينما كانوا، ومكنت ملوكهم ورؤساءهم في الشرق وفي الغرب من توحيد خطتهم، وتوجيه سيرهم نحو الهداية الدينية، والعزة الاسلامية والكرامة العربية».



محمد الخامس يلقي خطاب طنجة ويبدو المؤلف مستمعا للخطاب

في الاربعاء المقبل
«المنعطف التاريخي»

لقطة للمنتخب المصري

طارق سليمان المحترف في سويسرا لـ «الشرق الاوسط»
كأس العالم الفيصل لاحتراف العديد من نجوم مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

صرح طارق سليمان نجم المنتخب المصري لكرة القدم والذي يلعب حاليا كمحترف في نادي نيوشاتل السويسري انه سعيد بناديه الجديد الذي بدأ التأقلم عليه وعلى لاعبيه ونجح خلال المباريات الاخيرة التي اشترك فيها ان يثبت وجوده واصبح ناديه متصدرا للدوري السويسري ومنافسا للفوز ببطولته.

واضاف طارق سليمان: ان الاحتراف خطوة مهمة للاعب المصري وانه وجد اسمه معروفا بعد صعود مصر لكأس العالم ومن خلال ادائه اصبح الجمهور السويسري يعرف الشيء الكثير عن الكرة المصرية واصبح هناك اهتمام بها بعد ان وصلت لكأس العالم والكل حاليا يقيم اداءنا واعتقد انه بعد كأس العالم سيختلف الوضع تماما بحيث من الممكن ان يحترف عدد كبير من اللاعبين المصريين الدوليين في الخارج وسيكون السماسرة هناك وهذا ما أكدته لزملائي المصريين وطلبت منهم بذل اقصى الجهد ليظهروا بالشكل اللائق بهم.

وأكد طارق سليمان ان الاحتراف يختلف عن الهواية وانه خلال فترة بسيطة تقدم كثيرا بعد ان شعر بالامان النفسي واصبح مستقبله بدون مشاكل ولهذا تفرغ للملعب «فقط ومن هنا فاذا اردنا النهوض بالكرة المصرية لا بد من تطبيق الاحتراف فورا وفتح موسم الاستقالات وكذلك اعادة اللاعب الاجنبي وكل ذلك سيؤدي لتطوير الكرة المصرية حتى تصل لأعلى المستويات».

وأضاف طارق سليمان أنه كاد يعتزل الكرة اكثر من مرة سواء بسبب الاصابات وعدم العلاج السليم او بسبب الاهمال او بسبب الظروف المادية والعائلية وانه لولا الكابتن الجوهري وعادل الجزار لكان بالفعل اعتزل «ولكنهما كانا خلفي ودفعا بي حتى اعود للملعب واثبت وجودي دوليا وليأتي بعد ذلك عقد نادي نيوشاتل الذي غير تماما من مشواري الكروي».

وأكد طارق سليمان ان الكرة المصرية لا تقل بأي حال من الاحوال عن الكرة العالمية ولكن مشكلتها الرئيسية هي التخبط بين الاحتراف والهواية والاهتمام بالاهلي والزمالك فقط والتركيز على النواحي المحلية وعدم الاهتمام باللياقة البدنية. وان كل هذه الامور بدأت تتغير اخيرا واصبح هناك تخطيط ناجح على مستوى المنتخب، «واعتقد ان هذا التخطيط سيحقق الكثير بشرط ان نحافظ عليه. ومن هنا اتمنى ان اجد المنتخب المصري يسير لسنوات وليس لفترة كأس العالم فقط».

وأضاف طارق سليمان: ان المرحلة المقبلة مهمة وتحتاج لعمل متواصل فليس المهم ان الكرة المصرية وصلت للعالمية ولكن الاهم ان تثبت جدارتها بهذا الوصول وان تقدم عروضا قوية تنتهي بنتائج مشرفة بجانب العمل على توفير كل الامكانيات والاهتمام بالشباب بحيث يكون هناك اجيال متلاحقة وكل ذلك يؤدي الى الاستمرارية وان يكون للكرة المصرية اسم في المجال العالمي والدولي.

وأكد طارق سليمان ان عقده مع نادي نيوشاتل جيد وانه سعيد به، خاصة انه يتيح له الانضمام للمنتخب المصري وهذا الشيء الذي يسعده جيدا وانه على ثقة انه سيقدم الكثير مع مصر وتكون سعادته مضاعفة اثناء حضوره للمباريات.

وأضاف طارق سليمان ان امنيته الوحيدة ان يتألق في كأس العالم بشكل واضح ليقول للجميع انه موجود. كما انه يتمنى للفريق المصري ناديه وبلده ان يحقق شيئا مشرفا وان يخرج العديد من النجوم لمصر. وانه على ثقة بأن ذلك ليس مشكلة خاصة ان مدينة بورسعيد عامرة بالنجوم الذين يحتاجون للبحث عنهم وتنميتهم ليصلوا للهدف المنشود.

وأكد طارق سليمان أنه اذا لا قدر الله ولم يصب فانه سيستمر في الملاعب لأطول فترة ممكنة وانه سيختتم مشواره الكروي وسط اهله في بور سعيد وسيلعب موسما بمصر قبل الاعتزال لانه يعتقد ان اللاعب اذا اعتزل بعيدا عن اهله لن يكون له وجود.

واختتم طارق سليمان تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» انه يتمنى كل التوفيق للكرة المصرية والعربية لتحافظ على تقدمها وتثبت وجودها اكثر واكثر لتقول للجميع ان العرب بخير وان الامكانيات والاعداد فقط هما الفيصل.

في الاسبوع ١١ قبل دوري كرة السلة:
النادي المكناسي يوقف انتصارات التبغ الرياضي

الرباط: «الشرق الاوسط»

شهدت مباريات الاسبوع الحادي عشر من بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة اول هزيمة هذه السنة لفريق التبغ البيضاوي التي مني بها في مدينة مكناس ضد النادي المكناسي وبهذه النتيجة تقلص فارق النقاط الى نقطة واحدة بين التبغ الرياضي المتزعم الحالي لبطولة الدوري ومطارده الاول المغرب الفاسي العائد بانتصار على حساب نهضة بركان. فمباراة النادي المكناسي ضد التبغ الرياضي عرفت مستوى جيدا خاصة من طرف المجموعة المكناسية التي واجهت لاعبي التبغ بدون اي مركب نقص وانهت الجولة الاولى متقدمة بـ ٤٥ نقطة مقابل ٤٢ وواصلت تفوقها خلال الجولة الثانية لتنتهي المباراة لفائدتها بـ ٨٥ مقابل ٧٦. وبهذه النتيجة يتأكد تراجع مردود فريق التبغ الذي اكتفى بالتعادل على ارض ملعبه خلال الاسبوع العاشر ضد الجيش الملكي ثم انهزم في الاسبوع الحادي عشر ضد النادي المكناسي. باقي النتائج الاخرى كانت عادية ومنتظرة واكد من خلالها فريق الوداد البيضاوي عزمه على لعب الادوار الطلائعية خلال مرحلة الاياب بهزيمة للبنك المغربي للتجارة والصناعة الذي يعد من اقوى فرق بطولة الدوري لهذه السنة. ومن جهة اخرى اكتسح الفتح الرباطي جاره الجيش الملكي بقوى حصة في هذا الاسبوع وبـ ٤٤ نقطة كفارق وبهذه الهزيمة ظل الفريق العسكري لوحده في الصف الاخير بـ ١٥ نقطة.

النتائج

النادي المكناسي ٨٥ التبغ الرياضي ٧٦.

الجيش الملكي ٦٠ الفتح الرباطي ٩٤.

الوداد البيضاوي ٨١ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨٠.

نهضة بركان ٨٧ المغرب الفاسي ٩١.

جمعية سلا ٦٤ المغرب الرباطي ٧٧.

الترتيب

١- التبغ الرياضي ٢٩ نقطة.
٢ - المغرب الفاسي ٢٨ نقطة.
٣ - الفتح الرباطي ٢٦ نقطة.
٤ - البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٤ نقطة.
٥ - الوداد البيضاوي ٢٣ نقطة.
٦ - النادي المكناسي والمغرب الرباطي ونهضة بركان ١٩ نقطة.
٩ - جمعية سلا ١٧ نقطة.
١٠ - الجيش الملكي ١٥ نقطة.

تحرك قطار الاياب الكروي السوري
٣ انتصارات للفتوة والوحدة والشرطة و٣ تعادلات في حلب وجبلة وحمص

دمشق: «الشرق الاوسط»
من: وليد نجم

بعد توقف دام حوالي الشهرين انطلق قطار الدوري الكروي السوري، مبتدئاً مشوار الاياب. عربات الاندية تبذل قصارى جهدها، بعضها لتأكيد صدارته، وبعضها الآخر للافلات من المؤخرة، وبالتالي شبح الهبوط.

في اولى محطات الدوري لعب الجيران مع بعضهم البعض فما هي النتائج والمستويات.

في دمشق: فاز «الشرطة» على جاره المجد بهدف مقابل لا شيء، جاء نتيجة ضربة جزاء نفذها احمد الشعار هدفا في شباك المجد في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني. بهذا الهدف ازدادت جراح المجد، واحتل ذيل القائمة، بينما اندفع الشرطة خطوة الى الامام في محاولة التخلص من شبح الهبوط.

في حلب: قدم قطبا الكرة الحلبية الاتحاد والحرية اللذان يضمان نخبة من نجوم سورية في كرة القدم، قدما مباراة سلبية بكل شيء، وكأنهما لعبا منذ البداية للتعادل دون اهداف، تاركين جمهور حلب الذي تجاوز حضوره للمباراة ثلاثين الف مشاهد في حيرة من هذا المستوى الكروي غير المشجع الذي ظهر به الفريقان.

في حمص: خيبة جماهير حمص، كانت مثل خيبة جماهير حلب، ففريقا حمص الكرامة والوثبة، ظهرا سلبيين في كل شيء في اللعب، وطبيعي ان تكون نتيجة المباراة سلبية. وهذه بداية غير مشجعة للكرامة والوثبة.

فالكرامة كان يلاحق الفتوة للصدارة، والوثبة يسعى للقفز من الوسط الى الامام، لكن مباراتيهما اوقفتهما عند سلم الترتيب لمرحلة الذهاب.

في جبلة: اربعة اهداف تقاسماها الجاران جبلة وتشرين. بدأ تشرين التسجيل في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول بواسطة لاعبه الشاب اسامة كلية، وعادله جبلة بعد ثلاث دقائق عن طريق احمد رحمون.

في الشوط الثاني تقدم جبلة في الدقيقة ١١ عن طريق عصام فخير، وعادله تشرين في الدقيقة ١٥ عن طريق جورج خوري.

مباراة الاهداف هذه، لم تشهد مستوى مرتفعا لكرة القدم، كما شهدت العصبية والاحتكاك والخشونة، وتعذب الحكم الدولي قيس العبد الله كثيرا في قيادتها.

وفي دمشق: جرت المباراة الثانية بين الوحدة الدمشقي والجهاد من القامشلي. وقد نجح هداف الوحدة عساف خليفة بتسجيل هدف السبق الذي انعش آمال ناديه بالصراع من اجل البقاء بين فرق الدرجة الاولى. الفريقان قدما مباراة متوسطة المستوى الفني، وأهدرا عدة فرص للتسجيل. عموما النتيجة كانت منصفة.

في الحسكة: أمسك الفتوة من دير الزور بإصرار على قمة دوري الرجال عندما حول خسارته في الشوط الاول الى فوز صريح على الجزيرة بطل الحسكة.

في الشوط الاول وبعد ٧ دقائق فوجئ الفتوة بهدف راسي جميل يسكن شباك مرماه من نضال درويش. فقبض على وقائع المباراة وسدد كثيرا دون جدوى. وتألق حارس الجزيرة في صد كرتي محمود حبش وهشام خلف.

أما في الشوط الثاني، فقد كان اصرار الفتوة واضحا على التعادل والفوز وتم له ذلك في الدقيقة ١٧ بهدف خاطف سجله محمود حبش، وفي الدقيقة ٣٥ بهدف قاتل سجله كابتن الفتوة انور عبد القادر.

مصر تنظم الدورة الاولمبية في حالة نجاح الدورة الافريقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
يسري حمدي

صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ورئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية عام ١٩٩١ في القاهرة «لامين با» سكرتير عام المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا بأن سمارانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية وافق بصفة مبدئية على اقامة اوليمبياد عام ألفين في القاهرة في حالة نجاح دورة الالعاب الافريقية التي ستنظمها مصر ولتكون بذلك اول دولة افريقية تنال شرف تنظيم هذه الدورة.

واضاف الدكتور درويش ان اللجنة المنظمة العليا لدورة الالعاب الافريقية قررت في اجتماعها الاخير والذي حضره الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ارسال الدعوات للدول الافريقية على ورق البردي خلال ايام ولتكون بذلك قبل الدورة بعام ونصف العام وسوف ترسل ايضا الدعوات لجميع الاتحادات الافريقية وكذلك القواعد الفنية والادارية التي ستسير عليها البطولة.

وأكد الدكتور درويش ان اهم المعوقات التي تقف حاليا امام خط سير العمل اللائحة المالية الخاصة للدورة لانها لا تكفي للانفاق على المشروعات الخاصة بالبطولة التي تبلغ تكاليفها الفعلية ٢٤٥ مليون جنيه وتتضمن منشآت ومشروعات استثمارية منها مصروفات للدورة تبلغ ٦٠ مليونا و٤٥٠ الف جنيه وان الدكتور الرزاز وزير المالية وافق على صرف ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه خلال الشهر المقبل من ميزانية المرحلة الاولى التي ستنتهي في يوليو (تموز) المقبل واضاف د. درويش ان الدكتور عبد الأحد طلب الانتهاء من مجمع كرة المضرب وملعب الهوكي ومقر اللجنة الاوليمبية ومجمع السباحة خلال الشهر المقبل.

● صرح اللواء فاروق المرشدي وكيل نادي الترسانة ورئيس المكتب التنفيذي بأن مجلس الادارة سيعقد اجتماعا مهما اليوم لبحث عدة موضوعات مهمة، منها اصدار قرار باقالة مدير النادي وتحديد موعد الجمعية العمومية وتعيين مدير جديد للنادي، ويعد اللواء عاطف المنقبادي مدير النادي السابق ابرز المرشحين لتولي هذا المنصب، وكذلك لبحث دعوة الفريق الاول للكرة للعب في سورية وليبيا خلال الاسبوع المقبل قبل الاشتراك في مباريات كأس مصر يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الجاري.

السودان اصبح "برازيل" اخرى ببدء التعليم التطبيقي في كرة القدم

اول مدرسة لكرة القدم في افريقيا بكردفان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم العجب

مدرسة تدريب الصغار لكرة القدم في اقليم كردفان اول مدرسة في السودان تطبق الجانب الدراسي والتطبيقي في تعليم كرة القدم في مدينة الابيض. قام بتأسيسها اللاعب الدولي احمد بابكر لاعب المنتخب (سابقاً) ونادي الموردة (الابيض) في السبعينات واحد اعلام الرياضة في السودان، بعد ان اجتاز دورات ودراسات اكاديمية في مجال التدريب في انجلترا وايطاليا. ونسبة للدور الرائد والكبير الذي يؤديه احمد بابكر افردت «الشرق الاوسط» هذه المساحة لمعرفة ما يدور داخل هذه المدرسة حيث تحدث بابكر كما يلي:

الفكرة

بدأت الفكرة عام ١٩٨٤ بعد عودتي من انجلترا ووضعت في شكل مشروع في ابريل (نيسان) ١٩٨٨. وبدأت الدراسة فيها عام ١٩٨٩ وشارك في تأسيسها كل من مكتب الشباب والرياضة الاقليمي والمناشط التربوية والمجلس الثقافي البريطاني، ويتكون الجهاز الاداري والفني من احمد بابكر الفكي المشرف العام ورئيس الجهاز الفني، يوسف عبد الفضيل المدير الاداري، عمر المامون المدير الطبي، عثمان بحر مساعد المدير الطبي، محمد محمود حداوي مدرباً، معتصم عزالدين مدرباً، حامد الطيب مدرباً، والرشيد يوسف بشير اعلامياً.

وهي الاولى في السودان لتأهيل الصغار وفق منهج وخطط محددة من التجارب الايجابية باعتبارها نواة رياضية من اجل بناء جسم رياضي متكامل مؤهل للعطاء المتميز.


احمد بابكر الفكي

الاهداف

من اهدافنا دفع قدرات اللاعب الفنية لمستوى لا يقل مقدرة فردية عن لاعبي المستويات العليا بتعليمه فنون الكرة ومبادئها السليمة ومنح هؤلاء التلاميذ عصارة تجربتنا ومقدرتنا وخبرتنا التدريبية املا في تطوير مستوياتهم وتوجيههم نحو الافضل واعادة الكرة السودانية لامجادها السابقة وعاداتها السمحة من خلال العودة الى الجذور. وتثقيف الصغار رياضياً وزيادة معلوماتهم ومعارفهم وبث الروح الرياضية واحترام القانون، كما اننا على يقين ان اللعبة علم وفن تمارس لتحقيق اهداف سليمة. كما اننا نعود الصغار على السلوك الشريف في المنافسات الرياضية للاستفادة منها في الحياة الى جانب الانضباط والدقة والطاعة والاعتماد على النفس والصبر والاخلاق الحميدة. كما اننا نسعى لتنشئة الصغار تنشئة سليمة وصحية وتربوية وفنية.

المشروع

مشروع المدرسة مأخوذ من مقرر المدرسة الهولندية والانجليزية الذي طبق في انجلترا عام ١٩٨٤ ويشمل كل المهارات الفنية لنجوم العالم امثال بيليه، دي استيفانو، كرويف، باكتباور وبلاتيني ليأخذ منها ما تمكنه قدراته البدنية والفنية والذهنية. فالصغار الذين يبدأون تعليمها في سن الثامنة او التاسعة ستكون لهم المقدرة الفنية العالية لاعظم المستويات العليا عندما يصلون لسن السادسة عشرة. كما اننا بصدد طرح هذه للمهارات الفنية فردياً وجماعياً في العاب صغيرة سلبية وايجابية مع تقديم النماذج السليمة المدعومة بالصور والفيديو والسينما.

كما يقسم المشروع لخمسة اقسام ليتسنى للشبل اكتساب المهارات الفنية بسهولة وسرعة واتقان. ويضم كل قسم محتويات فنية لها تدريبات مختصة.

فترة الدراسة خمس سنوات ويتخرج بعدها التلميذ. وتستمر المدرسة في قبول التلاميذ الجدد سنوياً. ويتم القبول فيها في سن محددة (٩ - ١٠ - ١١ سنة) ثم تجري لختبارات طبية وبدنية وفنية وذهنية من خلال استمارات خاصة واعد لكل تلميذ كرت يحوي كل هذه المعلومات والبيانات.

مصادر الدخل

يساهم معنا المكتب الاقليمي للشباب والرياضة بكردفان كما تلعب الاندية والمجلس الثقافي البريطاني وبعض الهيئات العاملة في كردفان دوراً بارزاً في كردفان.

كيفية الاختيار

اعدت استمارات تقديم بشروط معينة تشترط فيها موافقة ولي الامر وحددت لها فترة زمنية بعد ذلك حيث يخضع المتقدمون لاختبارات طبية وبدنية وفنية وذهنية تستمر لمدة ستة اشهر ويتم اختيار ثمانين دارساً من مائتين يقسمون لمجموعتين تتكون كل مجموعة من اربعين دارساً مقسمة على خمس مراحل تبدأ المرحلة في العطلة الصيفية (٥ اشهر) وتشمل دراسة منتظمة (عملي ونظري) وتختصر على يومين في الاسبوع بعد انتهاء العطلة المدرسية.

ويتم تأهيل الكادر الفني في انجلترا في السنوات المقبلة. وقد قرر المجلس الثقافي البريطاني ايفاد خبير انجليزي من انجلترا ليساعد في تدريب الصغار كما يساعد في تأهيل مدربي الناشئين واتحاد كرة القدم لتكون الفائدة اكبر واشمل.

ولذلك قررت الحكومة بعد نجاح التجربة الاولى للمشروع من وضع ميزانية ثانية للمدرسة في ميزانية عام (٨٩/٩٠).

الصعوبات والمعوقات

في الحقيقة ان هذه التجربة تجربة جريئة وشجاعة فهي تؤدي دورها في مثل هذه الظروف خاصة وان مناهجنا علمية وعملية لذلك اولاً نعاني من عدم وجود الملاعب للتدريب وهذا ينعكس في عرقلة البرامج المطروحة. كما ان قضية المواصلات تعوق من وجود التلاميذ في الفترتين الصباحية والمسائية في المدرسة.

لذلك نحتاج لسيارة متفرغة للمواصلات. كما نعاني من عدم توفر الاحذية لمعظم الدارسين ولذلك فهم يتدربون حفاة مما يعرضهم للاصابة بسهولة، وكذلك فشلنا في الحصول على الدعم المصدق من وزارة الشباب والرياضة القومية.

كيفية الحصول على المعدات

هناك العديد من الجهات ساهمت معنا، حيث تحصلنا على الملابس من مصنع نسيج كادوقلي وهي عبارة عن ملابس محلية من الدمورية في شكل بدلة وطبعنا عليها شعار المدرسة. وكلفت هذه الملابس المحلية ١٠ الاف جنيه. اما الكرات فقد تحصلنا على النوعية المناسبة منها من بيت الرياضة التي استجلبها لنا من خارج السودان واخرى من الامارات وانجلترا مقاس ٣/٤ ولدينا كميات كافية تساعدنا في تنفيذ المرحلة الثانية ومدتنا شركة اوكو الهولندية بعلامات بلاستيكية لتحديد المساحات. اما الاهداف المتحركة فتم صناعتها محلياً بجانب معدات محلية اخرى لتقوية العضلات واكتساب الرشاقة.


لقطة لفريق من المدرسة مع المدربين

بمناسبة ربع قرن على انشاء نادي الفروسية:

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يتسلمان درعي النادي من الامير بدر بن عبد العزيز

الرياض: «الشرق الاوسط»

بمناسبة مرور ٢٥ عاما (ربع قرن) على تأسيس نادي الفروسية السعودي الكبير في العاصمة الرياض، تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود درع نادي الفروسية مساء اول من امس من الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية كما تسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية درعا مماثلا، صمم خصيصا للمناسبة التاريخية ذاتها.

تقديم الدرع لخادم الحرمين الشريفين جاء كتعبير صادق عن مشاعر الامتنان والتقدير لما يحظى به نادي الفروسية منذ إنشائه من رعاية كريمة وتشجيع دائم من الملك فهد.

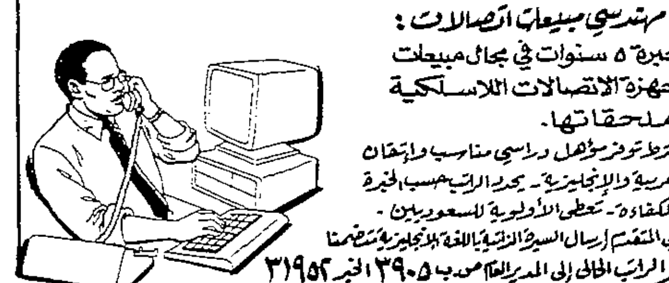
وفي الوقت نفسه كان تقديم الدرع لولي العهد تقديرا للدور الكبير الذي يقوم به الامير عبد الله نحو النادي بصفة خاصة ورياضة الفروسية في المملكة العربية السعودية بصفة عامة.

الامير بدر بن عبد العزيز صرح لوكالة الانباء السعودية (واس) بهذه المناسبة قائلا:

لقد تشرفت بتقديم درع نادي الفروسية الى كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والامير عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية نيابة عن كل محبي رياضة الفروسية العربية الاصيلة في المملكة العربية السعودية، بمناسبة مرور ربع قرن من الزمان على إنشاء النادي الذي يحظى بكل رعاية وعناية من قبل خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، الامر الذي كان له الأثر الفعال في نمو وانتشار رياضة الفروسية عبر سائر المناطق السعودية. هذا وقد اعرب الامير بدر عن سعادته وسروره لما سمعه منهما من ثناء وتشجيع للفروسية ومحبيها. والجدير بالذكر ان نادي الفروسية سيقيم مساء يوم السبت (المقبل) الموافق ١٤ أبريل (نيسان) الجاري حفله الموسمي الختامي لتسليم جوائز الاسطبلات والمدربين والخيالة لأبطال الموسم المنصرم ٨٩/١٩٩٠م في سباقات الخيل.

صعود بروجيرا الاسباني للدور الثاني لبطولة برشلونة

برشلونة - ر: صعد المصنف الحادي عشر الاسباني سيرجي بروجيرا للدور الثاني لبطولة برشلونة لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٧٥٠٠٠ دولار. وقد فاز بروجيرا على مواطنه توماس كاربونيل ٧/٥ و٦/٤ في الدور الاول الذي اقيمت مبارياته اول من امس الاثنين. وفي نفس الدور فاز ايضا الاسباني جيرمان لوبيز وهو لاعب غير مصنف على المصنف الثالث عشر رونالد اجينور من هايتي ٦/٢ و٣/٦ و٧/٥. كما فاز المصنف الرابع عشر الفرنسي جان فلوريا على الهولندي بول هارهويس ٣/١ حيث انسحب هارهويس بعد ذلك بسبب الاصابة. وفاز السوفياتي اندريه تشيركاسوف على الاسباني فرانشيسكو رويج ٦/٣ و٦/٣.



السرب الفريد بنوعه يتوقف في السعودية اليوم

سباق الطائرات القديمة يتحول إلى مغامرة مرعبة

عمان: «الشرق الأوسط» من ليلى ديب

غادر عمان الى العقبة أول من أمس فريق يتكون من ٣٩ طياراً ومساعديهم يقودون ١٨ طائرة صغيرة قديمة، صنعت ما بين السنوات ١٩٣٩ و١٩٥٠.

وهذا هو السباق الأول من نوعه وتتبارى فيه هذه الطائرات الصغيرة البدائية، التي لا يمكنها الطيران خلال الليل أو فوق السحب، لأنها جميعاً تفتقر الى أجهزة الطيران الحديثة.

وقال الاسترالي لانج كيدبي منسق السباق: إنهم جميعاً يطيرون بمساعدة الخرائط والرؤية من نوافذ الطائرة، ولذلك لا يمكنهم الطيران على ارتفاع أكثر من ٥٠٠٠ قدم.

وقد بدأ السباق في لندن في ٢٥ مارس (آذار) الماضي، حين اقلعت ٢٣ طائرة، تحطمت منها اثنتان وتعطلت واحدة وانسحبت اثنتان قبل مرورها في أجواء بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان ومصر ثم الأردن، في طريقها الى مدينة بريزبين في استراليا. وستصل هذه المجموعة الى جدة في المملكة العربية السعودية اليوم الاربعاء، إن لم يكن قد حالفها الحظ ووصلت أبكر من ذلك، وتمر في الرياض لتكمل رحلتها الى دبي والبحرين وعمان والباكستان والهند وبورما وتايلاند وسنغافورة واندونيسيا ثم الى استراليا. وقال السيد كيدبي إن مجموعته ستكون الأولى التي تتوقف في المملكة العربية السعودية، وأنه ورفاقه مسرورون بزيارتهم التي ستدوم يومين فقط للتعرف على البلاد وأهلها وصحرائها قبل اقلاعهم ثانية ليصلوا الى استراليا بعد ستة أسابيع من بدء الاقلاع من لندن.

وفي حديث إلى «الشرق الأوسط» في عمان قال كيدبي، الذي يعمل طياراً محترفاً، انه طالما تمنى ان يطير من لندن إلى بريزبين مسقط رأسه في مثل هذه الطائرة. ولكنه بعد ان سمع الناس عن أمنيته، طالب عدد كبير من الطيارين ان يشاركوا في مثل هذه الرحلة.

فأجبر كيدبي على التخلي عن الدخول في السباق، وادارة المشروع بنفسه، وأجبر على الطيران في طائرة حديثة لكي يتمكن من الوصول قبل الآخرين الى المحطات لكي يبدأ بالتحضير لوصولهم واصلاح أي اعطال وتعبئة خزانات الوقود وجميع الأمور الادارية الاخرى ويضيف: إن هناك أربعة طيارين مع الفريق تزيد أعمار كل منهم عن ٧٠ سنة، كما انه يوجد فريقان نسائيان وهم من البريطانيات والاستراليات والامريكيات.

أما الطائرات، فمعظمها مسجلة في الولايات المتحدة وإحداها في زيمبابوي، إذ كان من الأسهل والاقل تكلفة شراؤها في الولايات المتحدة وشحنها الى بريطانيا، وقد تحطمت بعض أقسامها في الشحن واصلحت هناك.

وقال ان الطائرات تشمل «بايبر كاب» و«هوارد» و«هارفارد»، وهي طائرة التدريب التي كانت تستعمل في الحرب العالمية الثانية، واستعملت أيضاً في سلاح الجو الأردني، وتدرب عليها الملك حسين ملك الأردن. وقال كيدبي إنه طلب من الملك حسين ان يكون راعي هذا السباق، فقبل. واستقبلهم في عمان وقدم لهم جميع التسهيلات الممكنة كما استقبلتهم الملكة نور الحسين في العقبة.

وقال أيضاً إن سلاح الجو الأردني وشركة الأجنحة العربية قدما جميع التسهيلات والاصلاحات الميكانيكية، كما قام اعضاء في سلاح الجو بغسل الطائرات الضيقة وتلميعها.

وأعرب عن شكره للملك حسين والأردن لاعفائهم أيضاً من جميع رسوم الهبوط والخدمة. وقال إن هدف هذا السباق الجماعي هو الوصول إلى بريزبين بكامل المجموعة، ولذلك فهو ليس سباقاً عادياً ضد الوقت، ولكن المهم فيه قطع المسافة والوصول بسلام من بدء السباق الى نهايته.

وسألته «الشرق الأوسط» عن أحداث معينة خلال السباق، فقال كيدبي إن إحدى الطائرات تعرضت لعطل جزئي في أحد المحركات وهي فوق البحر الأبيض المتوسط ما بين جزيرة كريت اليونانية ومدينة الاسكندرية، وحصلت رجات في المحرك اجبرت الطيار على العودة إلى كريت على ارتفاع منخفض، وحط هناك واصلح العطل في هذا المحرك الفريد من نوعه، والذي من الصعب توفير قطع غيار له. وبعد تأخير يوم كامل، انقطع أمل المجموعة بامكان هذه الطائرة على مواصلة رحلتها، لكنهم فوجئوا جميعاً، وهم يقلعون من الاسكندرية، بالطائرة وهي تهبط هناك. وبعد تزودها بالوقود فقط، عادت واقلعت ولحقت بهم في مطار العقبة.

دعوة ابطال كمال الاجسام السعوديين لبطولة آسيا

الرياض - «الشرق الاوسط»

تلقى الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى (كمال الاجسام، رفع الاثقال، المصارعة، الملاكمة) دعوة من الاتحاد الآسيوي لكمال الاجسام للمشاركة في البطولة الآسيوية لكمال الاجسام المقرر لها ان تقام خلال يونيو (حزيران) المقبل في ماليزيا.

هذا ولم يقرر الاتحاد السعودي بعد مدى امكانية مشاركة منتخبه لكمال الاجسام في البطولة من عدمها، لكنه متى قرر المشاركة ينتظر ان يمثله ثمانية لاعبين من الدرجة الاولى في الاوزان من ٦٠كجم حتى ما فوق الـ ٩٠كجم، وبلاعبين من الشباب في وزني ٧٠ و٧٥كجم، ولعل ابرزهم وليد الرشيد وجمال القاسم وعادل الطريفي وسمير عبد الخير وعيد بلوعلي وطارق عباس وعبد المنعم النصر وخليفة الطفيل.

البطولة المحلية المقبلة خلال شهر مايو (ايار) ستكون خير محك لمدى جاهزية اللاعبين، واذا تاكدت مشاركة المنتخب السعودي في البطولة الآسيوية فسيقوم بالاشراف على استعداداته كل من محمد قشقوش وتركي الخضير.

رقم قياسي لفرق كرة القدم في اولمبياد برشلونة

زوريخ - ر: يشترك في اولمبياد برشلونة الذي يقام عام ١٩٩٢ عدد قياسي من فرق كرة القدم، فقد يبلغ الاجمالي ١٣٦ فريقا في حين ان الرقم القياسي السابق كان ١١٢ فريقا في اولمبياد سيول عام ١٩٨٨. وقال مسؤول في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس الاثنين ان الاتحاد تلقى طلبي بابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان بعد انتهاء الوقت المحدد.

الفريق البشير يتحدث عن مباراة الهلال السوداني وبطل رواندا

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصادق

عقب مباراة الهلال وبطل رواندا التي انتهت بفوز الهلال باربعة اهداف دون مقابل التقت «الشرق الاوسط» بالفريق عمر حسن احمد البشير قائد ثورة الانقاذ الوطني الذي شرف المبارة، حيث تحدث قائلاً: انني جئت لمؤازرة فريق الهلال وهو يخوض البطولة الافريقية. وقد جئت من قبل ايضاً لمؤازرة المريخ. وحقيقة ان الكرة السودانية بدأت تتخذ طريقها الصحيح واستعادت مكانتها الطبيعية وذلك بالمستوى المشرف الذي ظهرت به انديتنا وانني اتمنى ان تستمر الانديه السودانية بنفس مستواها الذي ظهرت به حتى تحقق ما يرضي التطلعات.

واكد اهتمام الثورة بقطاعي الشباب والرياضة قائلاً بأن الشباب هم امل المستقبل ورجال الغد ولذلك فمسئولي هذا القطاع اهتمامنا حتى ينطلق بالصورة المطلوبة.

واختتم السيد الفريق عمر حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا اتمنى ان تصل كل الاندية السودانية للنهائيات في البطولات الافريقية والعربية مع امنياتي للجميع بالتوفيق.

هذا ومن ناحية اخرى فقد تابعت «الشرق الاوسط» استعدادات الهلال لمباراة الرد امام الفريق الرواندي والتي تحدد لها يوم ١٩ ابريل (نيسان) الجاري.



اثناء عودة احدى الدبابات اليابانية الثقيلة من طراز A-61 افلتت عجلة القيادة من طاقمها وانحرفت على الطريق الموازي للنهر بالقرب من مدينة اويوتا اليابانية وانقلبت الدبابة رأسا على عقب في مياه النهر. واسفر الحادث عن مقتل قائدها.





من التمثيل الى الدبلوماسية

قدمت اشهر ممثلة سينمائية في تشيكوسلوفاكيا ماجدة فاساريوفا اوراق اعتمادها الى الرئيس النمساوي كورت فالدهايم صباح امس كأول سفيرة لبلادها بعد التغييرات الاخيرة في براغ.

استسلم قائد طائرة الهليكوبتر الفلبيني الكابتن روجيليو سيرادوي للسلطات العسكرية صباح امس. وكان قائد الطائرة الهارب قد شارك في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها الليفتنانت كولونيل جريجوريو هوناسان، وبعد القاء القبض عليه في يناير (كانون الثاني) الماضي تمكن من الهرب الى ان استسلم طوعاً للسلطات العسكرية صباح امس.



بين ٥٥ الف فيتنامي محتشدين في المعسكرات داخل مستعمرة هونج كونج تعلقت الام وطفلتها خلف الاسوار يتطلعان في امل مشوب بالتشاؤم حول امكانية بقائهما او ترحيلهما مرة اخرى الى فيتنام.

علوم

اطلاق اول قمر تجاري صيني

بكين: «الشرق الاوسط»

اطلقت الصين الشعبية صباح السبت الماضي احدث اقمارها الصناعية «أسيا سات ـ ١» الى الفضاء وفي اول محاولة لتطويع استخدامات اقمار الاتصالات للاغراض التجارية في بلدان العالم الثالث.

وقد استخدمت في اطلاق القمر «اسيا سات ـ ١» ثلاثة صواريخ انطلقت حاملة القمر الصناعي الذي تم تصنيعه في الولايات المتحدة الامريكية من منصة الأطلاق التي اقيمت جنوب مقاطعة ساتشوان. وقد وصف المراقبون نجاح الصين الشعبية في اطلاق اول قمر صناعي للاتصالات التجارية بأنه «يعد واحدة من اكبر الحملات الدبلوماسية الدعائية التي تعكس الطموح العلمي والتكنولوجي للصين التي تستهدف كسر حواجز الاحتكار الفضائي في الاتصالات والذي تسيطر عليه كل من الولايات المتحدة الامريكية وشبكات اقمار الاتصالات الاوروبية التي تنظمها برامج ايريان.

ووصفت الاوساط الدبلوماسية والعلمية الاجنبية في العاصمة الصينية بكين الانجاز العلمي الصيني ـ رغم افتقاره الى الكثير من أحدث المعدات التكنولوجية ـ بأنه سيحقق للصين عوائد مالية ضخمة تبلغ بلايين الدولارات وذلك عن طريق التعاقدات الكبيرة مع العديد من حكومات ومؤسسات بلدان العالم الثالث التي سيجذبها للتعاقد الاسعار الرخيصة لخدمات الاتصالات التجارية التي ستطرح بها الصين وسائلها في اسواقها الداخلية.

وكانت الصين قد نجحت وعلى صعيد تصنيع القمر وصواريخ الاطلاق الثلاثة في تخفيض التكاليف بنسبة ثلاثين في المائة مقارنة بتكاليف اقمار الاتصالات المثيلة الامريكية والاوروبية حيث بلغت التكاليف الصينية ٣٠ مليون دولار.

وفي اطار الخطة الصينية لاطلاق قمرين اخرين مثل حلول عام ١٩٥٣ سوف تتمكن حكومة بكين من تدعيم هياكلها الاقتصادية بالمزيد من بلايين الدولارات والعملات الصعبة.

اما على الصعيد الحكومي فقد اعربت المصادر الرسمية عن تفاؤلها بالنجاح الكبير الذي حققه العلماء الصينيون باطلاق اول اقمار الاتصالات التجارية صباح السبت الماضي ووصفته بأنه خطوة مهمة في تدعيم سياسة الاصلاح الاقتصادي وعن طريق فتح قنوات جديدة للعائدات المالية والانفتاح على اسواق العالم الخارجي.

والجدير بالذكر انه وقبل اربعة اشهر كانت الحكومة الامريكية مازالت تفرض حظراً اقتصادياً على تصدير المنتجات الامريكية الى بكين ومن بينها قمر الاتصالات التجارية الذي قامت بتصنيعه احدى الشركات الامريكية في مقابل ٣٠٠ مليون دولار وفي اطار قرارات الحظر التي اعقبت الاحداث التي شهدتها بكين ومذابح ميدان تنيانامين وثورة الطلاب مطالبة بالديمقراطية في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

غير ان الرئيس الامريكي جورج بوش قرر في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي رفع الحظر عن تصدير قمر الاتصالات الصيني «اسيا سات ـ١» واثنين اخرين كخطوة للاعراب عن النوايا الحسنة تجاه حكومة بكين، وبادرة لتشجيعها على تخفيف وطأة الضغط على القوى الشبابية المطالبة بالديمقراطية.

وفي اطار رفع قرارات الحظر الامريكية قدمت حكومة بكين تعهدات الى البيت الابيض بعدم القيام بأي محاولات كسرقة اسرار التكنولوجيا الامريكية، وكذلك تعهدات اخرى بالاعتماد على شركات لتصنيع معدات منصات الاطلاق، والتي ستستخدمها الصين في مشروع آخر مشترك مع هيئة الفضاء الاسترالية لمساعدتها على اطلاق اثنين من اقمار الاتصالات الاسترالية خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

والقمر الصناعي الصيني «اسيا سات ـ١» قامت بتصنيعه شركة هيوز لصناعة الطائرات في لوس انجيليس بالتعاون مع مجموعة أسيا سات للاقمار الصناعية في هونج كونج والتي تضم عدة شركات بريطانية وصينية.

وكانت الحكومة الصينية في السنوات الاخيرة قد وجهت اهتماماً كبيراً لتطوير تجاربها العلمية والتكنولوجية في مركز الفضاء الصيني حيث خصصت نصف ميزانيتها للانفاق على المشاريع العلمية والفضائية الجديدة.

وقد أطلقت الصين اول قمر صناعي لها منذ عشرين سنة، وكان عبارة عن جهاز يزن ٣٨٠ رطلاً دار حول الارض. ومنذ ذلك الحين وصل مجموع ما أطلقته الصين من الاقمار الصناعية ٢٧ قمراً يدور حول الفلك.

مركز اطلاق القمر الصناعي الصيني في بكين والاقاليم المحيطة به.

خبراء المرور العرب يعرضون اسباب كثرة الحوادث في الصيف

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من بثينة عبد الحميد

الامان على الطريق يتوقف على عدة عوامل يأتي في مقدمتها السائق والطريق ذاته والمركبة واحيانا مزيج من هذه الاشياء او بعضها.

فعامل الصدفة لا يخضع لسيطرة الانسان بينما يعتبره السائق هو ثاني العوامل المهمة. نظرا لان ٧٠ ـ ٩٠٪ من الحوادث تقع بسبب خطأ السائق وتسفر الحوادث عن خسائر اقتصادية ضخمة تصل الى ٦٠٠ مليون جنيه سنويا.

ولعل من اهم اسباب استمرار مشكلة الحوادث الجسيمة في اغلب الدول النامية انعدام التشخيص السليم للاسباب الجذرية وهذا يرجع بدوره الى نقص الترتيبات الخاصة في تلك الدول من اجل اجراء الفحوص المتعلقة في اسباب المشكلة.

ولبحث هذه الاسباب والتوصل اليها لعلاجها اجتمع مؤخرا في القاهرة ٣٢٥ عالما ومتخصصا يمثلون ٤٥ دولة. على مدى خمسة ايام في مؤتمر دولي لحوادث المرور والامان على الطريق في الدول النامية نظمته اكاديمية البحث العلمي. ناقش اكثر من ١٠٠ بحث على مدى ثماني جلسات اصدر في ختامها توصياته التي تضمنت:

* ان تهتم الدول النامية بتوفير نظام دائم لجميع البيانات الصحيحة وذلك من خلال اسلوب موحد تصنعه احدى المنظمات الاقليمية او الدولية.
* انشاء هيئات او مجالس وطنية تهتم بتحليل المعلومات الخاصة بحوادث المرور ومتابعة توفير وسائل الامان.
* تخصيص ممرات للمشاة وراكبي الدراجات عند تخطيط شبكات الطرق.
* قيام السلطات الصحية بتوفير الخدمات الطبية العاجلة وذلك من خلال ايجاد وسائل اتصال سلكي ولا سلكي وتوفير وسائل النقل المجهزة لنقل المصابين وتدعيم اقسام الطوارىء بالمستشفيات. تصنيف المستشفيات حتى يمكن تحديد انسب مراكز متخصصة وتدريس الاسعافات الاولية في كليات ومعاهد الشرطة باعتبارها اول من يصل لمكان الحادث.
* ان يرتبط التأمين الاجباري بقائد المركبة وبالمخالفات التي يرتكبها.
* ان تدعم شركات التأمين البحوث والدراسات الخاصة بحوادث المرور.

اضافة الى عدة اقتراحات اخرى.

ومن البحوث التي نوقشت في المؤتمر بحث للدكتور عبد الجليل السيف رئيس اللجنة الوطنية لسلامة المرور في المملكة العربية السعودية. استعرض فيه الباحث مراحل تأسيس اللجنة الوطنية لسلامة المرور في السعودية ومهامها ونشاطاتها والانجازات التي انجزتها. واستعرض البحث اهم الاسباب التي يرجع اليها ارتفاع نسبة اصابات حوادث المرور في مكة والمدينة المنورة.

* تثقيف السائقين:

وفي بحث للدكتور صباح سعيد مرزوقي من جامعة بغداد اثبت ان شدة وعنف حوادث المرور تعتمد اساسا على السرعات النسبية الموجهة وان تأثير حالات الطقس السيء وحالة الظلام على متوسط السرعة الميدانية تكاد تكون غير ذات موضوع ولكنهما يؤثران الى حد ما في حالة السرعات القصوى.

وعن مشكلة الامان المروري في الاتحاد السوفياتي كان بحث لبوريس كورياكوتشيف بوزارة الشؤون الداخلية بموسكو حيث اوضح اهمية تدريب قائدي المركبات والتحكم في المرور والعلامات الارضية واللافتات المرورية وتثقيف افراد الشعب مروريا ذو اهمية ويعمل على تخفيض اعداد حوادث المرور وطالب البحث باعادة تنظيم الهيكل الاداري القائم لمنع حوادث المرور.

ولان المشاة يمثلون قسما كبيرا من ضحايا حوادث الطريق ٣٥ ـ ٤٥٪ عادة في المدن الكبرى في الدول النامية استهدفت الورقة المقدمة من المعهد الفرنسي الوطني لبحوث وسائل النقل وتأمينها انشاء شبكة من بحوث سلامة المشاة وتطبيق الدراسات في عدة مدن في البلدان النامية التي تم اختيارها بعناية ومن بينها الهند وتركيا والكوت ديفوار والنيجر والجزائر وشيلي وموريشيوس وتايلاند وجزر البحر الكاريبي وتشمل البحوث المقترحة:

* تحليل الاوضاع القائمة لعدم السلامة على الطرق عموما في البلدان المختارة.
* تحليل نتائج حوادث المشاة في واحدة او اكثر من تلك المدن.
* اجراء استبيان عن تحركات المشاة وحالة السائقين في التعامل معهم.
* تطور الاجهزة المخصصة للمشاة وتقييم آثارها على السلامة.

وبين بحث الدكتور مجدي نور الدين اهمية قياس السرعة كعامل اساسي للدراسات الهندسية حيث اشار الى سهولة وضع القواعد والضوابط المنظمة لحركة مرور المركبات وأوضح بعض الطرق التطبيقية لقياس سرعة السيارات على الطرق وذكر طريقتين الاولى قيام السرعة اللحظية بواسطة الرادار والثانية باستخدام طريقة رصد الجسم المتحرك عند نقطتين تفصلهما مسافة.

وقد توصل الباحث الى ان اكثر الخارجين عن قواعد السرعة المقررة بالقانون هم ـ احصائيا ـ سائقو سيارات الاجرة وان باقي السائقين اكثر التزاما من غيرهم بتطبيق قانون السرعة المقرر بالقانون.

واوصى د. بانوراجاروا، موهان فتكاتارامر من قسم التجارة والدراسات الادارية بجامعة اندمرا بالهند في بحث ميداني عن مدى سلامة المرور لمستخدمي الطرق الحضرية في الهند باعادة النظر في اجراءات اصدار تراخيص القيادة. وتعليم الجمهور من خلال وسائل الاعلام وعلى الاخص من خلال التلفزيون، كما اوصى بفرض قوانين صارمة تزيد من رفع مستوى التهديد على كل من يخالف نظم حركة المرور.

واكد صادق سواتي بلجنة التخطيط باسلام اباد في باكستان على ان دور الطرق والمركبة كان هامشيا في حين تقع المسؤولية الكبرى على مستخدمي الطرق والسائقين ـ ولذلك يقترح في بحثه فرض قوانين لحل مشكلة سلامة المرور على الطرق.

ويعرض ليبوروا الخبير في وحدة تطوير المناهج في بوتسوانا تجربة تطوير ادوات التربية المرورية في المدارس الابتدائية والثانوية وتتألف من ثلاثة كتيبات تناسب الاطفال بين سن السابعة والرابعة عشرة ومع هذه الكتيبات سلسلة من الشرائح وكتاب ارشادي للمعلم. اما الاطفال فوق ١٤ عاما فقد تم اعداد شريط فيديو لهم بهدف تشجيعهم على تدريب ومساعدة من هم اصغر منهم عند استخدامهم للطرق.

واكد بحث للدكتور باسم كاظم حريو من كلية الهندسة بجامعة تكريت بالعراق ان اكثر اسباب الحوادث هو عدم اتباع السائق للقواعد الصحيحة للسير على الطرقات او جهله بهذه القواعد مما يزيد الحاجة لوضع برنامج تدريب ومتابعة مستمرة لدارسة قواعد المرور ومعرفتها وأساليب القيادة الصحيحة التي تمنع الحوادث عن الطريق. وتقدير ما قد يقوم به مستخدمو الطريق الاخرين من تصرفات خاطئة ان التوعية المرورية يجب ان تعتمد على استخدام الوسائل العلمية الدقيقة وخاصة في تقدير احصائيات حوادث المرور التي على ضوئها يمكن تقييم وتطوير برامج التوعية المرورية على مستوى القطر.

واوضح بحث من اثيوبيا لزايد جبريل ان ٧٥ في المائة تقريبا من اجمالي الخسائر هو عبارة عن خسائر في الملكيات بينما الخسائر الناتجة عن الجهود المفقودة «جهود المصابين بعاهة تعطلهم عن العمل قدرت بحوالي ٢,٥ في المائة».

واستنتج الباحث انه لو اتخذت الاحتياطات المناسبة فمن الممكن ان تنخفض حوادث الطرق بمعدلات تصل الى ١٠ في المائة سنويا وهذا يحتاج الى تنسيق بين الهيئات المعينة بمنع الحوادث على الطرق. واوضح الباحث ان تخفيض معدلات الحوادث بمقدار ٥ في المائة سنويا يوفر على الدولة ما يتم انفاقه على الهيئات القومية المعنية بمنع الحوادث على الطرق.

وأوضحت ورقة تقدم بها الخبير ساير من معمل النقل وبحوث الطرق بالمملكة المتحدة ان المشاة خاصة عرضة للمخاطر في دول العالم الثالث ويمثلون ٧٠ في المائة من الاصابات المبلغة في دول العالم النامي.

حيث امكن من خلال مسح علمي في جامايكا باكستان تايلاند ومصر التعرف على مشكلة حوادث المشاة حيث تبين ان اطفال هذه البلاد معلوماتهم في المرور قليلة جدا وتبين ان ٢٪ فقط من المشاة الذين سئلوا في مصر كانوا على دراية بأحقيتهم في عبور الطريق من خلال ممرات عبور المشاة. والسائقون لا يفسحون الطريق للمشاة لكي يعبروا الطريق الا نادرا.

ولذلك طالبت الورقة بزيادة الضوابط وفاعليتها مع ادخال بعض التصميمات الجديدة لمفارق الطرق وبالنسبة للوعي المروري غير الملائم فان هناك حاجة شديدة الى نشر برامج تعليمية عن الامان على الطريق.

* تشديد العقوبة:

وتوقع بحث عن العلاقة بين اعداد الحوادث واحجام المرور عند التقاطعات على الطرق خارج المدن في مصر بالزيادة في اعداد الحوادث عن التقاطعات وفسرها على اساس زيادة اعداد المركبات وزيادة اتجاهات الحركة على الطرق عند هذه التقاطعات.

ويتفق عميد محمد مدحت محمد عباس بادارة مرور بور سعيد والدكتورة ماجدة فؤاد بمركز البحوث الاجتماعية في ان معظم العقوبات المقررة على جريمة حادث المرور لا تتناسب مع جسامة هذا الفعل الذي ينشأ عنه الاضرار بالارواح والاموال علاوة على ما خلفه الحادث من آثار اجتماعية واقتصادية على الفرد والاسرة وطالبوا برفع العقوبة الى السجن او الاشغال الشاقة بنوعيها اعتمادا على انها قصد متعمد او قصد احتمالي لتوافر عنصر العلم وبالنسبة لعدم الالتزام المروري طالبوا ايضا بدفع الغرامة فورا.

واستعرضت ورقة تقدم بها لواء عواض الكردي مدير الادارة العامة للمرور اساليب الرقابة الدورية التي تطبق على بعض المخالفات الصارخة ـ التي ترتكب بالرغم من خطورتها بهدف الحد منها ومن نتائجها الضارة كتجاوز السرعة المقررة ومخالفة الاشارة الضوئية، القيادة تحت تأثير المخدر، التحميل الخاطىء وقيادة مركبة رغم عدم صلاحيتها الفنية.

وطالب بتشريع يقنن استخدام وسائل الامان مثل حزام الامان وساند الرأس وخوذة الرأس، مثلت الحوادث ومنع جلوس الاطفال في المقاعد الامامية للسيارة.

سوء حركة المرور يؤدي لكثرة الحوادث.

سلبيات افلام الرسوم المتحركة اكثر من ايجابياتها

دبي: «الشرق الاوسط»

اكدت عدة دراسات حديثة ان مشاهد العنف التي تظهر على شاشة التلفزيون مسؤولة جزئياً عن تعليم الاطفال العدوانية، خاصة اذا نشأ هؤلاء الاطفال في بيئة منزلية غير مستقرة. مما تتسبب في طمس الاحساس الانساني بآلام الآخرين، لدى الطفل.

فقد اجرى الدكتور فكتور كلين من جامعة «يوتا» الاميركية اختباراً على مجموعتين من الاطفال اعمار كل منها بين ٥ ـ ١٤ عاماً. وكانت المجموعة الاولى من الاطفال الذين لم يشاهدوا التلفزيون خلال العامين الماضيين الا قليلاً، بينما شاهدت المجموعة الثانية التلفزيون، بمعدل ٤٢ ساعة اسبوعياً!

اوصل الباحث اجهزة لتسجيل النبض ومعدل التنفس لأطفال كلا المجموعتين، لمدة ٨ دقائق من عرض فيلم موحد شاهدوه جميعاً. واكتشف ان افراد المجموعة الاولى اظهروا انفعالاً متناسباً مع المشاهد العنيفة المعروضة، بينما لم يبد افراد المجموعة الثانية اي تفاعل مع مشاهد العنف والشراسة، مما يشير الى انهم «ادمنوا» هذه اللقطات التي استأصلت جانباً كبيراً من حساسيتهم.

ولم تنكر الدراسات وجود آثار ايجابية لمشاهدة التلفزيون لدى الاطفال، مثل تنمية المهارات اللغوية، لكنها قالت ان هذه الفائدة تتوقف عن النمو عند سن معينة.

وقد قدم الباحثان الدكتور محمد الجيوسي الموجه في وزارة التربية، وفوزية محمد، رئيسة قسم رياض الاطفال في وزارة التربية في دولة الامارات، دراسة في ندوة متخصصة بالاطفال في الشارقة تناولت تحليل تأثير «افلام الكرتون» على الاطفال.

وتطرقت الدراسة الى ٩ افلام رسوم متحركة وكانت النتيجة التي خرجت بها الدراسة ان افلام الكرتون ذات اثر كبير على الاطفال من حيث سلوكهم وعلاقتهم تجاه الاخرين وان هذه النوعية من البرامج وان كانت تساعد الاطفال على تنمية مهاراتهم اللغوية وتنفيس عن بعض ما في نفوسهم عبر الحركات والتصرفات غير الواقعية لافلام الكرتون او الرسوم المتحركة، الا ان سلبيات هذه الافلام يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار خاصة على الاطفال في مراحل أعمارهم الاولى.

أبيض و اسود

ما تعلمناه من السوق السوداء

لا توجد دولة تضع انظمة على احتكار سلع او منع تداول نقد او تحديد سعره كما تحب الا وتجد فيها سوقا سوداء، وتكبر هذه السوق او تصغر حسب حجم الممنوعات وعددها. ونتائج وجود سوق سوداء هي في ظني اخطر من كل المنافع التي يمكن جنيها من وراء قرارات «ضبط» السوق.

الدولارات باثمان ارخص من قيمة البنوك المركزية، تتداول جهارا في مداخل الفنادق، الاجهزة الكهربائية المهربة وبكميات كبيرة تباع في نفس المحلات التي تحمل تراخيص حكومية، السجائر غير المجمركة تباع علنا امام الجميع، الخروج من طوابير المواد المقننة من خبز ودقيق يكلف من يشاء، وعلنا، ثمنا اضافيا، وهو نفس الدقيق الذي دفعت اعانته.

هذه هي حال الاسواق السوداء في عالمنا العربي، تخلق حالة عجيبة، فهي «تنفس» من ضغط الانظمة، اي تخالفها. وتؤسس هذه الاسواق اللاشرعية طبقة من المنتفعين، إلى درجة، وصلوا في كثير من الدول اكثر ثراء وجاها من اولئك الذين يتبعون الانظمة. واخطر من هذا كله انها تعود غالبية الناس على الكذب والغش او تربيهم على تقبلهما.

فالذي يحدث ان الكثير منهم يجدون انفسهم مضطرين للتعامل مع هذه السوق، ومع مرور الزمن تكسب هذه الاسواق شرعية البقاء تحت سمع ونظر الدولة التي اما تجد نفسها متورطة معها او ان غول السوق السوداء كبر بدرجة لا يمكن معه ضبطه.

ويكفي ان ننظر الى ما فعلته الاسواق العربية باخلاقيات الناس بسبب محاولة اجبارها على انظمة اثبتت التجارب منذ ايام قراقوش انها لا يمكن ان تطبق. والحديث الدائر في الجزائر عن فتح المحاكم او تعليق المشانق لتاديب المخالفين المنتفعين يعكس شيئا من هذه المشكلة التي لاتخص الجزائر لوحدها بل تكاد تشمل الكثير من المجتمعات العربية التي وجدت نفسها قسرا تعيش على دقيق السوق السوداء.

واعتقد ان مصر كسبت كثيرا يوم قررت ان تقرب ثمن الدولار في سوقها الرسمية من ثمنه الحقيقي «اي ثمن السوق السوداء» والنتيجة ان السوق هدأت فعلا وتضرر من القرار فقط تجار العملة وهي لفظة مهذبة لـ «حرامية العملة». في السودان المشانق علقت بالفعل لمهربي العملة والقوانين والسكاكين سنت معاً لمخالفي تسعيرة الدولة، ولكن هل سيوقف القرار تقاليد طويلة تسير الاكل والوقود؟ سورية هي الاخرى طارت فيها رؤوس كبيرة من مناصبها كعمل تاديبي ووسيلة ردع بسبب هذه المشكلة، ولكن هل اختفت الاسواق السوداء؟ الاردن رغم ضائقته الاقتصادية وجد في فتح الاسواق نسبيا حلا حقيقيا ليس فقط لاسكات شكوى الناس ولكن كذلك لتقزيم طفيليي السوق قبل ان يصبحوا تجارا على حساب فرق السعر ولتقليص عمليات التهريب التي تحاول القفز على اثمان الجمارك المرتفعة.

انساننا عاش قرونا طويلة عرف فيها كل اشكال الحروب، صارعته وصارعها، ولكنه ظل يعرف بطبعه استقلالية في حركة تجارته وعلاقته بالسوق ولم يقبل سلطة عليها. تجاربنا وتجارب الدول الاخرى، مثل الاتحاد السوفييتي، الدولة العظمى التي غزت الفضاء وملكت رؤوساً نرية وتحت ارضها اكثر مخازن العالم من الفضة والحديد ومتخمة بالذهب والبترول، رغم كل هذا الثراء وهنت بسبب انظمتها وتعاملها مع الاسواق وتضخم الاسواق السوداء، كلها تؤكد على ضرورة استعجالنا مراجعة الوضع القائم وضرورة الغاء كل مبررات الاسواق السوداء.

عبد الرحمن الراشد

الربيع في حديقة حيوانات هامبورج

مع مقدم فصل الربيع بدأت حديقة حيوانات مدينة هامبورج (المانيا الغربية) اتاحة الفرصة لمجموعة حيوانات المناطق الباردة بممارسة هواياتها المفضلة والعبث بالمياه الدافئة.

والصورة اعلاه لاحدى الدببة القطبية في حديقة حيوانات هامبورج تمارس هوايتها تحت رذاذ المياه والطقس المشمس.

وكالة رويتر

عرب وعجم


احمد بهاء الدين


ليندا جراي


سعاد حسني

● الأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل في السعودية افتتح في المركز الثقافي بحائل ندوة بعنوان «الامارة والتنظيم الحديث».

مواليد

● عبد الرحمن بن محمد العصيمي من منسوبي بنك الرياض في مدينة الزلفي الزراعية السعودية رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته فهد.

● ناصر الشدوخي المسؤول الاعلامي في مكتب الرئيس العام لرعاية الشباب رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه مشعل بدد بقدومه وحدة شقيقته ملاك.

● احمد بهاء الدين الكاتب الصحفي المصري يغادر القاهرة اليوم الى واشنطن لاستكمال علاجه في المستشفيات الامريكية.

● الشيخ محفوظ نحناح رئيس جمعية الاصلاح والارشاد الجزائرية وصل الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة.

● عبد اللطيف اللعبي، الكاتب المغربي المقيم في باريس صدر له عن دار ميسيدور كتاب بالفرنسية حول «الشعر الفلسطيني المعاصر».

● سعاد حسني الفنانة المصرية المعروفة وافقت على بطولة فيلم «الراعي» الذي يخرجه علي بدرخان.

● ليندا جراي الممثلة الامريكية الشهيرة تشارك حاليا في اخراج بعض حلقات مسلسل دالاس.

● محمد عمر محمد باداود سكرتير مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية صدر قرار بترقيته الى المرتبة الثامنة

● عمر بن عبد القادر فقيه وزير الدولة السعودي ورئيس ديوان المراقبة العامة استقبل في مكتبه بالرياض سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة العربية السعودية سيد قاسم المصري.

وفيات

حسين الجسر

توفي السفير اللبناني السابق حسين الجسر، وينقل جثمانه الى مسقط رأسه في طرابلس (لبنان) اليوم. وتقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد الكائن في هايد بارك جيت (لندن). وبرقيا ترسل التعازي الى شقيقه النقيب عدنان الجسر - طرابلس (لبنان).

وكان الفقيد سفيرا لبلاده في المغرب واسبانيا ولندن.

خيول بحرينية تنطلق لغزو باريس

المنامة - أ.ف.ب: يواجه فارسان اثنان مع اربعة خيول عربية اصيلة من البحرين حالياً امتحان مجالدة. فعليهم إذا سار كل شيء على ما يرام بلوغ باريس في سبتمبر (ايلول) بعد اجتياز نحو ثمانية الاف كيلومتر.

والهدف من ذلك هو إثبات ان الحصان العربي المشهور بتحمله الاسطوري والرمزي لم يفقد أصالته. والبحرين تضم منذ نهاية القرن الثامن عشر خيولا هي بين النماذج الاكثر تمثيلا للحصان العربي الاصيل في الشرق الاوسط. إلا ان المغامرة مازالت في بدايتها.. فالخيول الاربعة تستعد للدخول الى العراق بعد اجتياز المملكة العربية السعودية والكويت. وعليها بعد ذلك ان تمر بالبلدان التالية.. الاردن وسورية وتركيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا والمجر والنمسا وسويسرا قبل ان تصل الى فرنسا.

وتحمل الخيول اسماء «دلون» و«ارادوس» و«اوال» و«بحرين» وهي تذكر رمزياً بتاريخ البحرين منذ الحقبة السومرية (الالف الثالث قبل الميلاد) الى ايامنا مروراً بالمرحلتين الهيلينية وما قبل الاسلامية.

ويقف محمد غزوان وراء هذه المغامرة. وهو بحريني في الحادية والاربعين وهاو كبير للحصان الأصيل. يحمل شهادة في الفروسية من بريطانيا وقد اسس عام ١٩٦٩ أقدم مدرسة لتعليم ركوب الخيل في الخليج.

ويقول محمد غزوان: ان من المؤسف الا يكون الحيوان موضع تقدير يعطيه قيمته الحقيقية. فالحصان العربي يكلف خمسين الف دولار كحد اقصى في حين ان سعر حصان انكليزي اصيل يمكن ان يبلغ ملايين الدولارات. ومن المفارقات ان جملا للسباق يمكن ان يكلف مليوني دولار.

وتربية الخيول كانت مزدهرة في الارخبيل منذ نهاية القرن الثامن عشر.

وجه (الاربعاء)

بقيع بدوي رؤية تشكيلية للفكلور السوداني

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

«بقيع بدوي» فنانة سودانية تخرجت من كلية الفنون الجميلة، والتطبيقية بالخرطوم عام ١٩٨٠ وواصلت تحصيلها العلمي بالحصول على دبلوم في التربية (عام ١٩٨١) ودبلوم آخر في الفلكلور السوداني عام ١٩٨٢ وماجستير الفلكلور والتشكيل في اعمال الابرة بمنطقة ام درمان عام ١٩٨٨، وتقدم حالياً باعداد رسالتها لنيل الدكتوراه في «زخرفة العمارة في سواكن». عن الفلكلور والموروث الشعبي في السودان سألتها «الشرق الاوسط» عن ابرز مميزاته والفوارق التي تميزه بين اقليم وآخر:

فقالت «بقع بدوي»: التراث ليس خاصاً بالماضي، كما انه ليس مقصوراً على المناطق الريفية، فقد تطورت مفاهيم التراث وتعريفاته لتشمل فلكلور المدينة والريف كما انتقلت دلالاته المادية الى دلالات اخرى ومفاهيم سلوكية، فالتراث مثلا في المدينة المتمثل في الازياء الشعبية لم يعد له وجود. اما الحديث بعد ذلك عن تراث شعبي سوداني ذي ملامح محددة بشكل قاطع فهو امر ايضا نختلف عليه، لاننا ما زلنا نختلف حول التسميات «عربي وافريقي» من منطلقات قد تكون ايديولوجية او قومية. وهي في الواقع مسميات ودلالات عادية.

● اذن ما هي الفوارق رغم المسميات العامية؟

- تقول الفنانة «بقيع بدوي»: هناك تجارب ابداعية سودانية تمثلها مدرسة الخرطوم عبر ابرز اعلامها (شبرين والصلحي، واحمد عبد العال) وقد اهتمت هذه المدرسة بتوظيف التراث وعكس مدلولاته الاجتماعية من خلال اعمالهم الابداعية إذ احتفظوا بطابعهم الفني المتفرد حتى اطلقت عليهم تسمية مدرسة الخرطوم وكلما زادت معايشة الفنان لمجتمعه كلما استطاع استيعاب التراث. ولدينا في كلية الفنون بالخرطوم رحلات منتظمة لاقاليم السودان المختلفة.


بقيع بدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 11 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No.4152

الاربعاء ١٦ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٤/١١م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٥٢

التلوث يهدد الحيوانات البحرية في الولايات المتحدة

واشنطن ـ د. ب. ا: للمرة الثانية في غضون ثلاث سنوات يتعرض عدد كبير من الدرافيل ذات الفم المدبب مثل عنق الزجاجة للموت قبالة السواحل الامريكية. ويذكر ان نحو ثلاثمائة من هذه الحيوانات الثديية التي تتنفس من الجو قد توفيت منذ يناير (كانون الثاني) الماضي قبالة سواحل ولايات لويزيانا والاباما وفلوريدا وتكساس والميسيسبي.

ففي تكساس حيث حدثت وفيات باعداد غير متناسبة القى المتخصصون في شؤون الحيوانات الثديية البحرية باللائمة على فترة فجائية من البرد القارس التي جمدت سطح خليج ماتاجوردا الخالي من الثلوج عادة ـ وذلك في وقت سابق من العام الحالي.

غير انه ليس لديهم اي تفسير للجيف والرمم التي جرفتها الامواج لمسافة مئات الكيلومترات او سبب حدوثها الآن.

وتنتابهم مخاوف من ان محصلة الوفيات ستصل الى النسب الخاصة بعدد الوفيات التي سجلت في عام ١٩٨٧ حيث لقي نحو ثمانمائة من الدرافيل ذات الفم المدبب قبالة الشواطىء الشرقية للولايات المتحدة حتفها. وقد ظلت جثث الحيوانات طوال تسعة اشهر على سواحل نيويورك ونيوجيرسي ونورث وساوث كارولينا مما اثار قلق المجتمع العلمي وهدد الحياة السياحية. ويعتقد العلماء أن هذا المرض الغامض قد اهلك نصف الدرافيل المدببة الفم التي تعيش قبالة ساحل منتصف الاطلنطي، وتقدر بما يتراوح بين اربعة وستة آلاف درفيل. وتوفي معظمها في البحر او نتيجة تعرضها لهجوم سمك القرش.

واعرب الدكتور جوزيف جيراسي ـ الطبيب البيطري بجامعة جويلف في اونتاريو ـ عن اعتقاده باحتمال أن تكون طحالب بحرية تنمو بصورة طبيعية قد سببت هذه الوفيات.

كما ترتبط اسباب «طبيعية» بوفيات جماعية اخرى ـ من بينها اربعة عشر حوتا احدب الظهر قبالة كيب كود في عام ١٩٨٨ ونحو سبعة آلاف من عجول البحر قبالة سواحل شمال اوروبا في العام نفسه وسلسلة من حيوانات القفمة الضخمة التي توفيت نتيجة اصابتها بتشنجات عنيفة قبالة ساحل كاليفورنيا في العام الماضي.

وذكر بعض خبراء الاحياء البحرية بانه يحتمل ان تكون انشطة بشرية قد تسببت بصورة غير مباشرة في وجود افرازات الطحالب والفيروسات المرتبطة بتلك الوفيات.

ويقول مارك سوينجل ـ عالم الطبيعة البحرية بمتحف علوم فيرجينيا بيتش ـ «ان كثيرا من الاشخاص يميلون الى الاعتقاد ان التلوث هو المشكلة غير انه ليس هناك دليل ثابت يؤكد هذا الاعتقاد. وهناك كميات كبيرة من عناصر التلوث في الدهن الخاص بدرافيل وسط الأطلنطي، غير انه لا يوجد اي دليل مباشر على ان هذه العناصر الملوثة قد سببت وفاتها». ويستشهد الدكتور جيمس ميد ـ مراقب الحيوانات الثديية البحرية بمعهد سميشونيان ـ بتزايد نسبة التلوث في الطرق المائية الساحلية و«شعور باضطراب في الامعاء» كأساس لشكوكه. ويقول دكتور ميد «هناك كثير من القرائن العرضية بأن الانسان قد افسد البيئة البحرية الى حد حدوث امور غريبة وغامضة. وقد حدثت امور غامضة من قبل غير انها تحدث الآن بصورة اكثر قسوة وشيوعا».

ويقول دانيل ماتينو ـ خبير الحيوانات الثديية البحرية بجامعة كورنيل الذي درس آثار الهيدركربون الابيض (بافينيل) المعالج بالكلور المتعدد على حيتان الدرفيل الابيض الضخمة في نهر سانت لورنس ـ ان اسبابا بيئية هي ببساطة «الرأي الصائب».

صباح الخير

النملة بدولار

يقول المغني الامريكي بوب دلن في احدى اغانيه اننا ندخل عالما جديدا يصبح فيه الفقراء اغنياء والعبيد أسيادا. ولم أجد ما يدعم هذ المقولة الغنائية في دليل او برهان أحسن مما طرق سمعي قبل أيام قليلة عندما افتتحوا في ادنبرة المهرجان العالمي للعلوم في السابع من رمضان المبارك المصادف للثاني مما يسمونه افريل في المغرب وابريل في مصر ونيسان في العراق والموافق ليوم ٢٤ برمهات عند الاقباط ولا أدري ماذا في غير هذا.

خصص مهرجان ١٩٩٠ للاغذية. وكشف العلماء فيه ان شعوب العالم الثالث تجلس على كنز دون ان تعرف. هذا الكنز هو ما عندها من الحشرات والديدان، وكل ما زحف على الارض او دب على بشرة المواطنين. في ورقة بعنوان «حشرات للاكل»، أوضح الباحث ان لحم البقر لا يحتوي على اكثر من ٥٤٪ بروتينا في حين تحتوي الجرادة على ٧٦٪ بروتينا.

وقالت الاستاذة جوليبته الوردوي ان الغذاء الحقيقي لا يكمن في ما جوليبته نشتريه من الجزار او البقال، وانما في ما ندوسه باقدامنا يوميا من النمل والخنافس والديدان ونحوها من الهوام والحشرات.

وقدمت في المهرجان شتى الوصفات والطبخات من الطعام الشهي القائم على هذه الاكتشافات، كان منها أومليت بيض على نمل وبيزة من دود القز. ولمن يهوى الحلويات هناك سكاكر من الزنابير المشبعة بالسكر والعسل.

وقال العلماء لهذا المؤتمر المحتشد بالبطون الكبيرة ان اهمال الحشرات كعنصر غذائي فيه اسراف كبير، لاسيما وان اربعة اخماس المخلوقات الحية في عالمنا هذا تتكون من حشرات. وتقول الباحثة راموس ان الديدان والحشرات هي طعام المستقبل. وبالنظر لخفة وزنها وغزارة بروتينها فستكون اصلح طعام للمسافرين في الفضاء. يا له من مستقبل زاهر، ان اجد نفسي في مركبة لا تتجاوز المترين طولا وعرضا، تجري بي نحو كوكب لا شيء فيه غير التراب والحجارة ولا احمل في جيبي من الطعام غير حفنة من النمل الفارسي المملح والعقارب الجرارة المغلية بالخل!

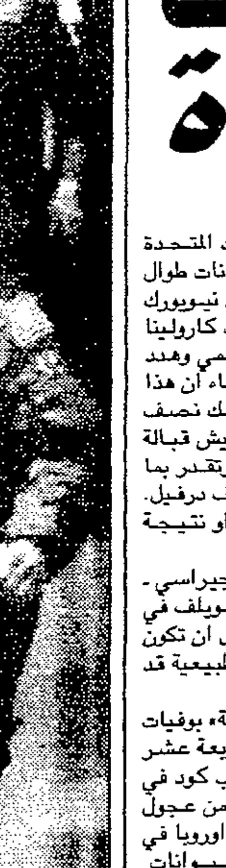
وما سمع تجار الجملة والمفرد بهذه الامكانات حتى تسابقوا على صيد الدود والخنفسة وام السبعة وسبعين وطبخها وتعليبها. وسرعان ما وصل سعر الكيلو من الدودة البيضاء ٨٣ دولارا في المكسيك مقابل ٧,٥ دولار فقط للحم البقر، وبلغ ثمن العلبة الواحدة منها في كندا ٥٠ دولارا.

ولما كانت دول العالم الثالث الفقيرة هي الدول الغنية بالدود والحشرات، من الذباب الى البرغوث والبعوض، فان ذلك يبشر بمستقبل زاهر. وفي اطار ما افضى به العلماء فان الكونغو قد سبقت غيرها بكثير في سلم التقدم والتطور اذ يتكون غذاء مواطنيها من ٨١٪ حشرات.

وهذا ما قاله بوب دلن. عن قريب ستصبح هذه الدول المدقعة في امريكا اللاتينية وبعض الدول الاسيوية مثل تايلاند وسيريلانكا من اغنى الدول بفضل ما ستصدره لأرقى المطاعم اللندنية والباريسية من الدود والنمل والخنافس وكل ما دب على الارض. ولن تمر أيام كثيرة حتى نرى اسرائيل وقد احتكرت تجارة الدود في العالم.

خالد القشطيني





مركبة الفضاء الامريكية ديسكفري تطلق التلسكوب هابل

استعد طاقم مركبة الفضاء الامريكية ديسكفري صباح امس في مركز كيندي للفضاء للانطلاق في مدار يبعد عن الارض ٦١٠ كلم واطلاق اول تليسكوب فضائي «هابل» في مداره.

والصورة اعلان من اليسار الخبير بروس ماكنليس والملاح الفضائي تشارلز بولي والخبيرة كاترين سوليفان وقائد المركبة لورين شريفر وفي الخلف الخبير ستيف هاولي.

(اسوشيتد برس)

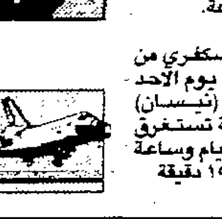
ديسكفري

طاقم الاطلاق

الكولونيل لورين شريفر
المنصب: قائد المركبة
الرتبة: عقيد في القوات الجوية الامريكية
الخبرة: قائد مركبة الفضاء شالنجر (السائق) في يناير عام ١٩٨٥
شارلز بولدين (الطيار)
المنصب: ملاح فضائي
الرتبة: عقيد بحري في القوات الامريكية
الخبرة: ملاح فضائي في مركبة الفضاء كولومبيا (يناير ١٩٨٦)
بروس ماكنليس
المنصب: خبير فضائي
الرتبة: كابتن بحري في القوات الامريكية
الخبرة: خبير ملاحة فضائية على مركبة الفضاء شالنجر (فبراير ١٩٨٤)
ستيفن هاولي
المنصب: خبير فضائي
الرتبة: مدني
الخبرة: الطيران مع مركبة الفضاء ديسكفري (اغسطس ١٩٨٤) ومع مركبة الفضاء كولومبيا (يناير ١٩٨٦)
كاترين سوليفان
المنصب: خبير فضائي
الرتبة: مدني
الخبرة: الطيران مع مركبة الفضاء شالنجر (اكتوبر ١٩٨٤) اول سيدة امريكية تسير في الفضاء.

ديسكفري

بعثة الاطلاق



● الانطلاق الثلاثاء ١٠ ابريل (نيسان) الساعة ٨.٤٧ صباحا

● ستحلق المركبة ديسكفري على ارتفاع ٦١٠ كلم في الفضاء

تطلق المركبة ديسكفري التلسكوب الفضائي هابل في مداره بعد انطلاقها بـ ٢٩ ساعة.

العودة

تعود ديسكفري من مهمتها يوم الاحد ١٥ ابريل (نيسان) بعد رحلة تستغرق خمسة ايام وساعة واحدة و١٥ دقيقة

السيول تقتل ٥٢ وتشرد الاف السكان في تنزانيا

دار السلام ـ دبا: ذكرت السلطات الاقليمية ان عدد الاشخاص الذين لقوا مصرعهم في جنوب شرق تنزانيا ارتفع الى ٥٢ شخصا في الوقت الذي اسفر فيه هطول الامطار المدرارة على المناطق الساحلية، وقد فاضت مياه الانهار ودمرت الفيضانات ما لا يقل عن ثلاثة الاف منزل وشردت مايزيد على سبعة الاف شخص كما دمرت حقول الذرة والارز ونفقت الاف الحيوانات الاليفة والبرية.

وصرح مسؤلون حكوميون للصحفيين بان مزيدا من القرى في اقليمي ليندي ومتوارا غمرتها مياه الفيضانات الناجمة عن السيول التي تنهمر منذ الثالث من ابريل (نيسان) الجاري.

ومازالت كثافة الامطار تتزايد، وتعمل طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة طوال اربع وعشرين ساعة لالتقاط الاشخاص من قمم الهضاب من فوق الاشجار، ومن المقرر ان تغادر سفينة محملة بالاغذية والادوية دار السلام في طريقها الى اقليم ليندي في الوقت الذي يخشى فيه المسؤولون من تفشي الامراض وبالاخص مرض الكوليرا بسبب تلوث المياه.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

في اول سابقة من نوعها في تاريخ القضاء البريطاني رفعت صبية في الحادية عشرة من عمرها دعوى قضائية ضد والدها تتهمه فيها بالتسبب في وفاة والدتها في اعقاب حادثة سيارة.

وزعمت الصبية البريطانية دانيلا هايدن ان قيادة ابيها لسيارته باهمال كانت العامل الاساسي الذي عرض والدتها للحادثة التي أودت بحياتها اثناء محاولة الاب الذي كان يقطر بسيارته عربة «كرافان» تفادي احدى الشاحنات حيث اخفق في ذلك وواجه الاصطدام الذي القى بالام ليندا هايدن (٣٥ عاما) على الطريق المقابل حيث لقيت حتفها على الفور من شدة الاصطدام.

وقد رفعت الدعوى القضائية التي نظرتها محكمة الجنايات المركزية (الاولدبيللي) في لندن امس جدة الصبية السيدة روبي فورد (٦٥ عاما) بالنيابة عن الصبية دانيلا هايدن.

نكتة اليوم



سال احد الاولاد صديقه :
لماذا تقطع الفرخة الطريق
فاجابه بـ : لست ادري
فقال :لتصبح على الرصيف الاخر .

شكيب سابغ

حريق ثالث في عبّارة بحرية اوروبية

باريس ـ د. ب. ا: توفي راكب بريطاني متقدم في السن نتيجة تعرضه لأزمة قلبية في ساعة متأخرة اول من امس بعد اندلاع حريق في عبارة فرنسية قبالة الساحل الانجليزي ـ وهو ثالث حريق يشب في عبارة اوروبية في غضون ايام.

وأصيب احد افراد طاقم العبارة في الحريق الذي شب على ظهر العبارة «رين ماتيلد» ـ التي كانت تحمل نحو ستمائة راكب ـ قبالة جزيرة «آيل اوف هوايت». وكان طاقم العبارة قد تمكن من اخماد الحريق «بسرعة كبيرة».

وقد تغلب الدخان على الملاح المصاب في غرفة المحركات الخاصة بالعبارة حيث بدأ الحريق. ولم تعرف حتى الآن ملابسات اندلاع الحريق.

ويذكر ان حريقا شب في عبارة لنقل السيارات في البحر الايرلندي في وقت مبكر امس (الاثنين) وأسفر عن مقتل احد افراد طاقمها. وذكر متحدث باسم الخط الملاحي الايرلندي ان الحريق الذي اندلع في العبارة «نورونا» قد اشعل بصورة متعمدة. ويجيء الحريقان اللذان شبا اول من امس بعد يومين فقط من اعتداء باشعال حريق في عبارة لنقل السيارات قبالة الساحل السويدي راح ضحيته نحو مائة وسبعين شخصا.

وتم حتى الآن انتشال نحو مائة جثة من داخل هيكل السفينة «سكنديناقيان ستار» التي ترسو حاليا بميناء ليسكيل السويدي. فيما تعرض القبطان هوجو لارسن ـ ٥٦ عاما ـ للهجوم، لتركه سفينته بينما كان لا يزال هناك مائة وخمسون شخصا على ظهرها.

أخبار الغد

■ اعرب العلماء البريطانيون عن تفاؤلهم بامكانية معالجة الاورام السرطانية التي تصيب الرئة في اعقاب اعلان مجموعة بحثية في المعهد الامبريالي لدراسات السرطان التابع لمستشفى رانكليف بمدينة اكسفورد. اذ اكدت المجموعة البحثية البريطانية امكانية تطوير الخلايا الصماء والتي اطلق عليها P53 لتشكل حاجزا بين الخلايا المصابة بالسرطان وبين بقية الجسم.

■ تتوقع اوساط ابحاث الفضاء البريطانية ان يتم تاجيل اطلاق سفينة الفضاء البريطانية ـ السوفياتية المشتركة وتعطيل «مشروع جونو» والذي كان من المقرر تنفيذه من محطة الفضاء السوفياتية مير في عام ١٩٩١ لسبب المصاعب المالية التي تواجهها انتكويرا Autequara (ومقرها لندن) المنظمة لبرامج مشروع «جونو».

منافق افندي



مع قهوة الافطار

بالشبشب.. بالجزمة

اعتدنا التعامل مع الصرصار.. بالشبشب او الجزمة.. فما تكاد تلمح صرصارا حتى نسرع لدهسه. فكلنا وليس اكثرنا يكره هذه الحشرة المزعجة وليس ثمة اجماع عالمي على شيء كالاجماع على كراهية الصراصير.

والصرصار كما يقول العلماء من اقدم الحشرات على ظهر الارض.. ومن اكثرها تنوعا وانتشارا.. ومن اكثرها ايضا قدرة على البقاء.. حتى ان الصرصار عندما لا يجد ما ياكله، ويحس انه سيموت جوعا، فانه ياكل اجنحته حتى ياتي الفرج.

وقد كان الصرصار مادة بحث لعلماء جامعة «كورنيل». وكان السؤال الذي طرحوه هو كيف يعرف الصرصار لحظة الهجوم عليه فيفر هاربا.. رغم ان عينيه كاكثر الحشرات في مقدمة رأسه.. ومع ذلك يحس بالخطر القادم من خلفه فيسارع الى الفرار قبل ان ينزل عليه الشبشب او الجزمة!

وبعد ابحاث طويلة.. كما يقول العلماء عادة عن ابحاثهم.. اكتشفوا السر الخطير او الرادار الذي يجعل الصرصار اللعين يهرب من شبشب حضرتك او جزمة سيادتك.. وهو رادار لا يمكن التغلب عليه بالوسائل التقليدية في قتل الصراصير.. وجد السادة العلماء في جامعة «كورنيل» ان على جسم الصرصار ٤٤٠ شعرة رقيقة منشورة ومنثورة على كل جوانب جسمه.. وعندما ترفع سيادتك يدك بالشبشب او قدمك بالحذاء، فان هذه الحركة تكفي لتحريك الهواء الذي يثير هذه الشعيرات البالغة الحساسية فتبلغ الصرصار ان الشباشب الموجهة.. والاحذية شديدة الانفجار في الطريق اليه فيهرب ويختفي في الدهاليز والشقوق حيث لا يراه أحد!!

وقد ابتدع العلم اسلحة فتاكة لهذه الحشرة الضارة.. ولكن العلماء يقولون انهم لن يستطيعوا القضاء على الصرصار نهائيا لانه قادر على التعامل والتاقلم مع مختلف المبيدات التي يبتكرها العلم!!

وفي رأيي المتواضع ان سر بقاء الصرصار انه لا يسعى الى تدمير نفسه كما يفعل الانسان!!

عبد الله باجبير